











# مجلد الحزب العربي

تشر في دمشق مرة في الشهر  
قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية

## فهرست الجزئين

صفحة	
١	فاتحة السنة الثالثة
٢	بستان الاطباء تأليف ابن المطران (مخطوط نادر) للسيد محمد رضى الشبيبي
٩	تفسير الالفاظ العباسية (تابع) لاحمد باشا تيمور
١٣	خواطر في المعربات للاب انتاس ماري الكرمل
١٨	دار الكتب الكبرى في بيروت للنكوت فيليب دي طرازي
٢٥	اجوبة العلماء والمستشرقين والجامع العالية الدكتور هيس في سويسرا
٢٦	عثرات الاقلام للمجمع
٢٨	تاريخ لبنان المطبوع في الحرب العامة لعيسى اسكندر المعلوف
٣٠	تاريخ المشرقيات في بولونيا للمسيو كوفالسي
٣١	خلاصة اعمال المجمع في شهر كانون الثاني
	* * * *
٣٣	ذخائر القصر تأليف ابن طولون (مخطوط نادر) لعيسى اسكندر المعلوف
٤٣	تفسير الالفاظ العباسية (تابع) لاحمد باشا تيمور
٤٨	خواطر في المعربات (تابع) للاب انتاس ماري الكرمل
٥٢	عثرات الاقلام للمجمع
٥٤	تاريخ علم المشرقيات في البرتغال للاستاذ دافيد لوبيس
٥٦	آراء وافكار — معلمة — جاتي
٦٠	مطبوعات حديثة
٦٣	معنفات في تاريخ مدارس دمشق
٦٤	مخلاصة اعمال المجمع في شهر شباط



# مَجَلَّةُ الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ

الجزء ١ في ١ ك ٢ سنة ١٩٢٣ م الموافق ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤١ المجلد ٣

## فاتحة السنة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن تستفتح باسمه الاعمال . وتستنجع الاحوال . وتحقق الآمال .  
وبعد فقد وقفنا بحوله تعالى الى انجاز المجلد الثاني من مجلة مجتمعنا الحديثة  
النشأة مستصحبين بآراء العلماء الاعلام من رصفائنا اعضاء المجمع وغيرهم ممن  
آزرونا بأرائهم الصائبة . وامدونا بمقالاتهم الرائعة . واقترحاتهم النافعة . حتى  
بلغنا السنة الثالثة شاحذين غرار العزيمة . ومرهقين لسان البراعة لتحسين المجلة  
مجاراة للعالة الطبيعية في نشأة الموجودات على سبيل الترقى شيئاً فشيئاً .  
متخذين هذه القائمة ذريعة لشكر اخواننا العلماء ورصفائنا المستشرقين  
والشركيين ووطنييننا الغير على اللغة وارباب الصحف من مجلات وجرائد  
وجميع الذين يحرصون على ترقى اللغة واعلاء منارها . ونحن نأمل بمواصلة  
هؤلاء المعاضدين وامثالهم ان يبلغ نجلتنا هذه الغاية التي نرمي اليها من  
خدمة اللغة والوطن خدمة خالصة لوجه الله الكريم وهو المسؤول ان  
يمن علينا بنيل المرام ويوفقنا الى ما فيه النفع العام . بتمه وكرمه .



## بستان الاطباء وروضة الالباء

او

دمشق في عصرها الذهبي

من اشرف اللذات وأبهج ادوار الحياة عندي ما مضى في الاهتمام بآثار السلف والاشتغال بحفظها من التلف ولقد حملتُ اثناء علمنا الشق طمع داخل ذلك البيت الصغير الذي استودعوه بقايا آثار الخزانة الشريفة العلوية بعد ما تفرقت وتطرقت اليها الحوادث بما تطرقت حتى انها لتألف الان من اوراقٍ متشعبة واجزاء متبعثرة مما لا ادل له ولا آخر في الاكثر . ولقد احتملتُ معي من تلك الاجزاء ما توهمتُ انه اتسها واعتقها بعد ان فتح لي بيتها خاصة من بين بيوت المشهد العلوي الشريف . ما تأملت تلك الآثار ولا تصفحت تلك الاسفار حتى علمت انها بنية الطالبين وحسرة الراغبين وخالة الباحثين غير اني وجدتها مما لا يمكن الانتفاع بها قط الا من بعد عناء طويل ونظر دقيق ومدارسة ومقابلة كثيرة وقت لها وقتي وراحتي الى ان جلوت من عرائسها واستخرجت من ثنائسها بعض ما امكن استخراجها بامداد الحق عز شأنه .

وكان من اتقى ما تحصل من بين تلك الاجزاء الشريفة الجزء الثاني من كتاب « بستان الاطباء وروضة الالباء » تأليف الحكيم الامام الشهير موفق الدين ابي نصر اسعد بن ابي الفتح الياس بن جرجس المعروف بابن المطران الدمشقي المتوفى سنة ٥٨٧ والجزء ناقص مخروم الطرفين الباقي منه خمسة عشر كراساً فقط اولها الخامس وآخرها العشرون اي قد سقط من الجزء عشرة كرايس خمسة من اوله ونحو ذلك من آخره بدليل وجود قائمة واحدة بقيت من الكراسة الخامسة والعشرين عليها رقمها ( ٢٥ ) مما يقضي بان الجزء تألف من خمسة وعشرين كراساً في كل كراس عشر فواثم في كل قائمة ( ٢٢ ) من السطور والنسخة جيدة الخط مشرقة الحروف واضحة المسطرة مصفرة لون الورق رقيقته يكاد يتفتت ورقها او يتهدأ لرقته لا تخلو من الغلط على قلة فيه وقد سقطت وشذت بعض اوراق من كرايسها الموجودة الا ان



القائمة الأخيرة من الكراس الاخير المفقود من الكتاب — وفيها تاريخ نسخه — بقيت سائلة تدل على ان نسختنا النسخة نخت بعد وفاة المؤلف بسنة واحدة لا غير حيث جاء في آخرها ما نصه

« تم الكتاب وحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلامه ووافق الفراغ منه في سنة ٥٨٨ هجرية على صاحبها افضل الصلوة والسلام والتحية والاكرام »

### مكانة الكتاب

لا يعرف مكانة هذا الاثر الجليل الا من اعتبر حال ابن المطران في نباهة ذكره وصدارته في دمشق بعد ان اسلم وحسن اسلامه ايام الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله وارتقاء الى ما يشبه منزلة الوزارة عنده وزهوه وتكبره حتى على الملوك الى هذا وغيره من يارده وسعة حله واطلاعه واتساق اسباب التأليف والتصنيف له بلجتماع خزائن الكتب عنده فقد كانت له « همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزائنه من الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة الاف مجلد خارجاً عما استنسخه بيده وكانت له عناية بالغة في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاث نساخ ينسخون الكتب ابدأ ولهم منه الجامكية والجراية وكتب ابن المطران بخطه ايضاً كتباً كثيرة وهي في نهاية حسن الخط والصحة والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتقر عن ذلك في اكثر اوقاته واكثر الكتب التي كانت عنده توجد وقد صححها واتقن تحريرها وعليها خطه بذلك . وبلغ من اعتناؤه بالكتب وغوايته فيها انه نسخ الكثير من الكتب الصغار والمقالات الكثيرة المتفرقة في الطب وهي في الاكثر يوجد منها جماعة في مجلد واحد استنسخ كلاً منها بذاته في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادي واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات كثيرة جداً فكان ابدأ لا يفارق في كنه مجلداً يطالعه على باب دار سلطان او ابن توجه ( ١ ) فهذا من اعرب ما يروى عن غواة الكتب وعلماء الآثار ولكن ما لنا ولتلك الروايات وهذا الكتاب نفسه شاهد عدل ناطق بصحة ما اورده عن ابن المطران من



استهتاره بالكتب وتوفره على جمعها والنظر فيها اذ الكتاب عبارة عن مجموع كبير وتذكرة خطيرة قيد فيها ابن المطران كل ما استطرفه وعلق جميع ما استحسنه من فوائد الكتب المختلفة والمجاميع المتنوعة . شعاره في ذلك الامانة التامة في النقل وتعريف كل كتاب ونسبته الى مؤلفه قبل النقل عنه فجاء بستان الاطباء كاسمه « بستاناً » فيه من كل الثرات قال ابن ابي اصيبعة (١) ان غرض مؤلفه منه « ان يكون جامعاً لكل ما يجده من ملح ونوادر وتعريفات مستحسنه مما طالعه او سمعه من الشيوخ او فنتحه من الكتب الطيبة ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا الحكيم مذهب الدين جزآن الاول منهما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثاني ذكر مذهب الدين ان ابن المطران وافاه الاجل قبل قراءته عليه »

والكتاب بعد هذا من مأخذ عيون الانباء كما يظهر من عدة ابواب من العيون منها الباب الاول في « كيفية وجود صناعة الطب واول حدوثها » فان اكثر ما فيه منقول عن البستان مع النص والتصريح بذلك (٢) ولكن لا ريب عندنا في نطق ابن ابي اصيبعة على « بستان الاطباء » واختلاسه بعض الفصول الممتعة منه بمرئتها كما فعل في « باب طبقات النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيرها من اللسان اليرفاني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا اليهم » فان هذا الفصل منقول عن البستان باسمه من دون اشارة ما الى ذلك وقد نقل مع الاخلال بشرط الامانة في النقل ومع تصرف في العبارة غير محمود (٣)

### فوائد الكتاب

اما فوائد الكتاب فما لا تقدر اذ هو — كما مرت الاشارة الى ذلك — خزانة ملح ونكت ونوادر ونيزد وفصول ممتعة في الفن والفلسفة والحكمة واللغة والتاريخ وغير ذلك منقولة عن امهات الكتب والاثار الحافلة النادرة التي لا يتبها العثور على مثلها الا لامثال ابن المطران من رجال الاجتهاد والطلب والتحصيل هذا

(١) العيون ٣ : ١٨١

(٢) العيون ١ : ٥ — ٧ (٣) العيون ١ : ٢٠٣ — ٢٠٦



مضافاً الى ما في الكتاب من تعاليق وابحاث مختلفة خاصة للمؤلف يوردها على الاكثر بعنوان « لي » وهي لا تقل شأناً عما تقدم من حيث الفائدة والامتناع من امتنع فصول هذا الجزء ذلك الفصل الذي اذاع المؤلف فيه فضل اطباء عرب الاندلس خصوصاً « بني زهر » واثني على كتبهم ابلغ ثناء بعد ان اقتطف على عادته منها ما شاء ومن هذا الفصل يظهر لك مبلغ غلوّه في طلب الآثار ويتضح أسلوبه في تأليف الكتاب قال

« قد رأيت في كتب هؤلاء القوم « الاندلسيين » من الاشياء الغريبة البديعة والواقعات الطريفة العجيبة والتجارب الكبيرة الجليلة والمغاني المتصكرة الفاضلة والاختصارات الجامعة الفناطقة والمداداة السهلة النافعة ما يرغب في احتشادها والانهكاف عليها دون غيرها من كتب المتأخرين لولا ان فيها اصطلاحات لا يعرفها الا من سأل اولي علمهم عنها وذوي المعرفة بلسانهم عن ترميزها والذي وقع لي الى الان التذكرة والتيسير والزينة والاغذية بعد تعب عظيم وخسارة كبيرة وتوصل الى شديد ولما جاءني لما تكفى باللغة في الصحة مفسرة الالفاظ كما يجب وقد تقدم من تفسير الفاظ مفت في الوصية — يعني وصية ابي العلاء بن زهر لابنه وقد اثبتتها وفسر غريبها — ما تقدم وما يجمل ان شاء الله بابداع كتابي هذا كل ما اقدر عليه من تفسير وكشف معنى غامض ومن وقع بهذه الكتب عرف مقدارها وانا اذا ذكرت في كتابي اسم كتاب فلا ازال آتي منه بما آتي وان اختلفت اسماء المواضع بنكتة وشارة ولمعة وما شاكل ذلك فما انتقلت عن الكتاب حتى اذكر اسم كتاب اخر وانا الى الان في النقل من كتاب « التيسير » لابي مروان »

وقال في مكان آخر « ابو مروان عبد الملك بن زهر هو صاحب التجربة بالادوية وتركيبها كان لا يزال يركب قوى الادوية وطعومها ويحريها مع الاحراق والفصل وبغير ذلك وبناية الدق والسحق ويتصرف فيها سائر التصرفات له غية عظيمة فيه ونعم النية هي »

قلت احسن ابن المطران ما شاء في نقد كتب « بني زهر » واختيارها واحباب كل الاحابة في الثناء عليها وباليتة علم انها الى الان مما يقول عليه بعض اطباء



الافرنج الجاحدين لنعمة الشرق والاسلام فان كتاب «التيسير في المداواة والتدبير»  
لافي مروان بن زهر المذكور ترجم الى اللاتينية وضيع في البندقية سنة ١٤٩٠ وسنة  
ليون سنة ١٥٣١ كما ترجم ايضا لاني مروان رسالتان في الحيات طبعتا في البندقية  
سنة ١٥٧٨ وهذه الكتب الثلاثة خاصة لم تذهب مزاياها الى هذا الوقت كما اثبت  
ذلك بعض الباحثين

وشكا ابن المطران في غير هذا الموضوع فتور اهل زمانه وزهدهم في العلوم وقلة  
مضاهيهم ورغبتهم في الكتب والآثار وتطير بتنازع الخطب في هذا الشأن وقد احاب  
حدسه كما لا يخفى على من له بصيرة في التاريخ ثم اشار الى ما رآه من اخلل الواضع في  
كثير من كتب الطب فيما يعود الى صفة الادوية وذكر تصميمه على وضع كتاب  
يسمى ذلك اخلل وقد قال في ذلك .

« قد رأيت كثيراً من كتب الطب مبهملة لا يقاس فيها سوى يؤخذ كذا  
وكذا محرقاً او مغسولاً او مقتولاً او مدقوقاً او بجناة اخرى على كثرتها وليس فيها  
كيفية ذلك العمل فيبقى الرجل متحيراً في كيفية العمل ان كان الرجل عاقلاً او يعمله  
بواقعات ردية او ظنون فاسدة ان كان محققاً وكنت قد عزمت على ان اضع كتاباً  
اصف فيه كيفية عمل هذه الاشياء اجمع مما يوجد في الاقرباذينات قد همتني الاسفار  
والبعد عن الكتب التي يحتاج مثل هذا الامر الجليل الى التطلع فيها وان تكون حاضرة  
فاحتجت الى ان اضيف ذلك ايضا الى هذا المجموع فان فسخ الله في الاجل فسانتصب  
له انتصاباً يستحقه واخرجه الى مصنف مفرد ان شاء الله وان اتى امر الله الذي لا  
يرد كنت قد ذكرت في كتابي هذا ما ينتفع به خير من ان يبقى الامر على عماء  
وغموضه وتبدده في الكتب وشسوع مطلبه وحاجته الى فهم لا اراها في اهل هذا  
اثرمان وما اظن كتابي هذا يقرأ ايضا ان تبادت المهم على نقصها وانى الله  
ترجع الامور »

وقد شرع ابن المطران في وضع كتابه المذكور في الادوية المفردة على الاكثر  
ولكنه لم يتم على ما ذكر ابن ابي اسبيعة قال وكان قصده فيه ان يستوعب ذكر كل  
دواء دواء على غاية ما يمكنه .



واميات الكتب التي اخذ عنها ابن المطران ما اخذ في هذا الجزء من النكت  
والاشارات والفصول والتعريفات كثيرة بعضها ما لا نعرف منها الا الاسماء وبعضها  
ما لا نعرف منه حتى الاسماء وانما افادنا الوقوف عليها مؤلف « البستان » واليك  
تسميتها على الاجمال ( ١ ) فهرست حنين بن اسحق لما نقله من كتب جالينوس ( ٢ )  
تعاليق لحنين بن اسحق ( ٣ ) ادب الطبيب ( ٤ ) شرح القارابي لايساغوجي الشرح  
الصغير ( ٥ ) كتاب رسوم التعاليم تأليف القاضي ابي محمد عبيد الله بن احمد الرازي  
( ٦ ) كتاب القوة والضعف لقسطا بن لوقا ( ٧ ) تاريخ ثابت بن سنان اخذ عنه جملة  
فوائد في وفيات الاطباء والفلاسفة وغير ذلك اثني على هذا الكتاب ابن ابي اصيبه  
وذكر انه عثر على نسخة الاصل منه ( ٨ ) تعاليق ابي سليمان الشنطي شيخ ابي حيان  
التوحيدي نقل عنه نكتا لطيفة ومن الطفا نكتة حكها ابو سليمان عن حقيقة  
الكتب المنسوبة الى جابر بن حيان ان الحسن بن النكصد الموصلي كان صديقي وهو  
الذي كان يؤلف الكتب وينسبها الى جابر بن حيان ويحملها الى المتهورين بصناعة  
الكيمياء فيحصل بها منهم الجملة الصالحة من الدرهم ( ٩ ) قاطيغوريوس شرح متى  
( ١٠ ) النبض الكبير لجالينوس عمل حنين مسئلة وجوابا ( ١١ ) كتاب حيلة البرء  
لجالينوس ( ١٢ ) المدخل الى علم الاخلاق لنيقولاوس ( ١٣ ) الكتاب المحيط  
بصناعة الطب تأليف محمد بن شجاع ( ١٤ ) كتاب ايساغوجي عمل اللينوس ( كذا )  
شرح الحسن بن سوار على طريق الخواشي ( ١٥ ) كتاب وصية المسافر تأليف احمد  
بن الطبيب السرخسي ( ١٦ ) كتاب التفهيم لاثاث صناعة التنجيم للبيروني ( ١٧ )  
الصناعة الصغيرة لجالينوس ( ١٨ ) كتاب الخدر لقسطا بن لوقا ( ١٩ ) تفسير متى  
لايساغوجي فرفور يوس ( ٢٠ ) بلاري ارمينياس شرح متى ( ٢١ ) رسالة الكندي في  
انه لا سبل الى الفيلسوف الا بعلم الرياضيات ( ٢٢ ) كتاب الجذام للكندي ( ٢٣ )  
كتاب الحس والمحسوس لارسطوطاليس ( ٢٤ ) كتاب ابي بكر الرازي في الطب  
( ٢٥ ) كيناش بن سرافيون ( ٢٦ ) مقالة ابن الجزار في القيرس ( ٢٧ ) كتاب حب  
الدروس في الطب للتيمي ( ٢٨ ) كتاب الكفاية في الطب تأليف ابي سبل معمر  
بن عمر بن الحجاج الفارسي ( ٢٩ ) كتاب المزاج لجالينوس ( ٣٠ ) كتاب الطب الكلي



والتدبير السهل للمسيحي ( ٣١ ) كتاب ابي سهل عيسى بن يحيى المسيحي في منافع  
اعضاء الحيوان ( ٣٢ ) كتاب المعبر لاوحد الزمان ابي البركات ( ٣٣ ) تذاكير العلماء  
تأليف الحسن بن موسى الديلمي بخطه ( ٣٤ ) كتاب النبض شرح يحيى النحوي  
( ٣٥ ) كتاب اسحق بن عمران في النبض ( ٣٦ ) شرح الفرق لابن رضوان - هذه  
الآثار الجليلة كلها من جملة ما حوته خزائن دمشق الشام ابان نهضة العلمية الكبرى  
في القرنين السادس والسابع واكن لا اثر لشيء منها على ما نعلم فيما بقي الى الآن من  
دور الكتب في الديار الشامية فل ثلاث تلك الآثار او انتقلت بانتقال دولة العلم  
الى غيرها من البلاد والايام دول بين العباد

النجف الاشرف محمد رضا الشيباني

### من اوضاع مجمعا ومعرباته (١)

الغيدان = القضيبي تعلّق عليه الثياب ( للقدّة ) وهي العصا التي توضع فوق  
الثياب يعلّق فيها النار  
المعتمد = اسم آله للصعود ( للسانور )  
التعيزة = وهي طرة نسج ثم تحاط على شفة الثقة التي تلي الارض من الخباء كما  
في ابن السكيت ( للبحق ) وهو اهداب النار  
الرمانة او التفاحة = ( للعافية ) وهي رمانة او قنطرة على السجف « البرداية »  
لانهما اشيا بها شكلا وتسمية عامة فصيحة  
المناط = اسم مكان من ناط اي علق « لا صقي » اي محل التعليق  
المدرج = وهو الكتاب المطوي او الرقعة الملتفة قال الحريري : فانصاعت  
تقتص مدرجها وتنشد مدرجها - « للفيلم » وهو المحل الذي تعرض فيه صين  
السينما « الصور المتحركة » بجامع الرقة والطريق ( لما بقية )

( ١ ) الفاظ عرضها دولة حاكم دمشق على الجميع فاقرها على هذه الصورة بجلسته  
العامة الثانية عشرة يوم الخميس في ٣٠ اذار سنة ١٩٢٢



## تفسير اللفاظ العباسية

### في نوار المحاضرة

(تابع لما في الجزئين المأثر والحادي عشر من المجلد الثاني) (١)

#### (الدستاهيمات)

وفي (ص ٧٠) . (وبالمئة العظيمة التي من حد رقة الشامية الى بعض الميدان وطول ما بناء منها ألف وخمسة ذراع وعرضها نصف وسبعون آجرة كباراً سوى الدستاهيمات التي تخرج منها الى داخلها لتضبطها) . المئة ويقال لما العرم والسد حائط بيني في وجه الماء ليرده سميت بذلك لأن بها فتاح للماء يسيل منها بقدر الحاجة من قولهم سنى الشيء تسية اذا فتح وجهه وفي المساء في اصطلاح المهندسين الآن (بالخران) لأنه سد ذو عيون يخزن ماء النيل وراءه فلا يسيل الا بقدر معلوم من تلك العيون . والمفهوم من العبارة ان المراد بالدستاهيمات الدعام التي تبني بجوار الأسوار لتقويتها ولم نعتز على أصل لها في الفارسية تكون معربة عنه ولا نعلمها الا معربة عن (دستك) (٢) وهي في التركية اسم هذه الدعام الا أنه تعريب غريب . وقد استعمل المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٢٥٢ من طبعة بولاق) البغلة لدعام الحائط وهو استعمال مؤبد كأنهم حظوا فيه معنى النقط والصلابة فقد قيل ان اشتقاق البغل من التبيل وهو بهذا المعنى .

#### (الكردناك)

وفي ص (٧٣) . « فرأيت محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيعة وقد جعله كردناكا » أي ان المعتضد جعله كذلك جزاء له على تفرده على أحد الثائرين

---

(١) راجع صفحتي ٢٨٩ و ٣٢١ من السنة الثانية الماضية (٢) يقول الفرس (دست) بضم فسكون للحجر فليُنظر ان كان دستك في التركية مأخوذاً منه في الأصل ثم غير هذا التعبير وأطلق على الدعام



المطائين بالخلافة وجاء في آخر القصة (ص ٧٤) «وطال الكلام ينهيا فقال له والله لو جعلتني كردنا كما ما أخبرت باسمه فقال المعتضد للفراشين هاتم أعمدة الخيم الكبار اثنتان وأمر أن يشد عليها شداً وثيقاً وأحضروا لها عقيماً وفرش على الطريق (١) فأنحضرت وأحجروا نارا وجعل الفراشون يتلبسون شيلمة على تلك النار وهو مشدود على الأعمدة الى أن مات وانتوى» . ويفهم من ذلك ان الكردناك نوع من الشواء يتلبس على النار وقد وردت هذه القصة في ترجمة شيلمة المذكور من ارشاد الأريب لياقوت (ج ٦ ص ٤٩٤) وفسر الكردناك في الحاشية بالشواء المكبوب . وذكر ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة (ج ٢ ص ٣٦٠ من طبعة مصر) نقلاً عن مروج الذهب للمعصودي ان الميرفوق العباسي لما ظن بصاحب الزنج حمل اليه مرتناً (٢) فسله لولده أبي العباس المعتضد فأمر بتعذيبه وجعله كردناجاً على النار وجلده ينتفخ ويتفرقع حتى هلك . ثم صحح ابن أبي الحديد هذه الرواية بأن الذي في الشوار الحاضرة (٣) ان الذي جعل كردناجاً هو قرطاس الذي رمى الموفق بسهم كاد يهلكه قال « فلما ظن به أدخل في ديره سجيناً من حديد فأخرجه من فيه وجعله على النار كردناجاً» . قلنا أراد ابن أبي الحديد ان يصحح ودمماً فوقع في وهم لأن الذي في الشوار ان المعتذب بذلك هو شيلمة كما تقدم وأما قرطاس فقد عذبه المعتضد بعذاب آخر مذكور في (ص ٧٨) . على أن ما عزا لمروج الذهب لم نجده فيه لا في خلافة المعتضد ولا في خلافة المعتضد فانظر ابن ذكره فاني أخشى أن يكون هذا العزو وهماً ثانياً لابن أبي الحديد لأن الذي رأيناه مذكوراً في مروج الذهب خبر شيلمة وقد قال عنه انه شوي على النار وتفرقع جسمه .

وفي تاريخ الحكماء للقنطري (ص ١٤٥) في ترجمة جبرائيل بن مجتبه شوع « قال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه وهو (٤) يأكل في يوم

(١) جمع طايق لغرف من الحديد أو النحاس يطبخ فيه معرب تابه والمراد هنا شيء كالشور (٢) أي جريحاً به رمق (٣) الذي في النسخة شواذ الحاضرة وهو خطأ مطبعي (٤) سقط من النسخة لفظ (وهو)

من قومز وعليها فرائح طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناكا (١) بقلقل فأكل منها  
وطالبني أن آكل » .

قالنا الكردناج بالكاف المعقودة في أوله أي المنطوق بها كالجيم المصرية هو  
الشواء المعروف الآن بمصر عند العامة (بالشورمة) وأصلها من التركية (جويرمه)  
ومعناها الثقب لأنهم يجعلون ما يراد شيته في سفود ثم يدار ويقاب على النار حتى  
يشخب . وأصل الكردنا والكردناج في الفارسية السفود ثم أطلقا مجازاً على الشواء  
المعمول به وفي معاجم أنه المعروف عند الأتراك بكباب (الجويرمة) . وقد رأيت  
كيف تلاعبوا بهذا اللفظ فقال بعضهم فيه كردناك كما في النشوار وتاريخ الحكماء  
وقال آخرون كردناج كما في شرح ابن أبي الحديد ومثله في كثر القوائد في تنويع  
الموائد في الكلام على صفة عمل دجاجة كردناج تستق بدهن الجوز أو اللوز وقد ورد  
في الأغاني بلفظ جردناج (ج ١٣ ص ١٣٠) في أخبار سلامة مع محمد بن الأشعث  
في قصيدة لاسماعيل بن عمار قالما في ابن رامين وجواريه منها

أذاك أنعم أم يوم ظلت به منعّم العيش في بستان سورين

يشوي لنا الشيخ سورين دواجنه بالجردناج وسحاج الثقبين (٢)

قلنا والعرب تقول لهذا الشواء المصلي قال في المختص (ج ٤ ص ١٢٨)

« المصلي المشوي في التنور معاقاً في السفود وجاء في الحديث أهديت إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شاة مصاية » انتهى . وسموه أيضاً بالفشيد والفشود وقالوا للحديدة  
التي يشوي بها المفاد والمفادة والسفود والصرنع وهي التي تسميها العامة بمصر بالشيخ .

(١) في النسخة (كردناك) بلا تنوين (٢) كذا بالنسخة والثقبان بالتحريك

طائر ويجوز أن يكون ما في البيت معصفاً عن الثقبين جمع شفتين وهو السمي بالدبليسي  
بلغة أهل العراق وبالليام عند غيرهم فسر بذلك المحي في قصد البيل وقال وهو جيد  
صالح . وقد ذكر البيت في موضع آخر من الأغاني في أخبار محمد بن اسماعيل وجاء  
فيه (سحاج الثقبين) فليحتمل . وليحتمل أيضاً لفظ سحاج بالمهله واسم ابن رامين  
وسورين فقد أعجلني الوقت عن تحقيقها .



ولبعضهم في وصف مطلوب  
 كأنه شلو كبش والحواء له تنور شاوية والجذع سفود  
 ومن كتابات الموالدين قولهم للخروف المشوي الشهيد كذا في المقامات الجلالية  
 الصفدية (١) ورأيت في مجموع مخطوط عندي أن اسمه عند الطفيليين الشهيد ابن الشهيد.  
 وأنشد الحريري في المقامة الرابعة عشرة  
 أريد منكم شواءً وجردقاً وعصيدة  
 فان غلا فراق به توارى الشيدة  
 قال المطرزي في شرحه على المقامات الشيدة البرق (٢) المشوي أو الهريسة  
 والشريشي الشيدة الشاة المشوية وقتاً يترك لها الأ بالراق وربما سموا الهريسة  
 شهيدة - (لما بقية) احمد نيمور

### من اوضاع مجمعا ومعربات

(تابع لما في الصفحة الـ ٨)

التدريب = «للمناورة» وهي لا تينية الاصل بمعنى تدبير المركب وادارته  
 دار الحكومة او قصر الحكومة = «للسرايا»  
 مجلس القرية = «لليئة الاختيارية»  
 المجلس البلدي = «لبلدية»  
 رئيس المجلس البلدي = «لرئيس البلدية»  
 لجنة محاكمة الموظفين = «لجنة محاكمة المأمورين»  
 دار اليتامى او ملجأهم او مأواهم = «للميتم»  
 وابقى مجمعا كلمات «المختار» و«الاعضاء» و«دائرة الصحة» و«التوقيف» على  
 حالها لانها موافقة للغة

(١) هي ثلاثون مقامة بعضها مصور وتطلب عليها السامية لحسن بن ابي محمد العباسي  
 من ادباء القرن السابع (٢) البرق بمعنى الحمل من الفان معرب بـ الفارسية

## خواطـر في المعـر بات

### توطئة

كثيرون هم الذين كتبوا عن المعربات وصفاتها وعلاماتها ومميزاتها ، ان كان في العهد السابق وان كان في هذا العهد الحاضر ، وقد تناول هذا البحث ابناء العرب وابناء الغرب على اختلاف طبقاتهم . واذا طلعت آخر من كتب في هذا الموضوع وقابلته بمن طرق بابهُ فكان اول طارق اء ، لا تكاد تجد بينهما بوتاً يئنا . واني لا اتعجب من ابناء الشرق في هذا الصدد لانهم لا يدعون ما يدعيه اصحاب المشرقيات ، اما هؤلاء فكان عليهم ان يأتونا بشيء طريف يخاب فيهم ضمنا .  
فاليوم آتي بهذو المجالة لعلها تنبئ في الافكار نائماً فتعده فيهب الى توفية البحث حقه ويزيدنا نوراً على نور وعلى هذا الوجه يتفهم لنا ما كان في ظلمات الزوايا . فأقول :

### الخواطـر

من يطالع كتب المعربين على اختلاف طبقاتهم أو وقف على الالفاظ التي دخلت اللغة العربية في عهد الجاهلية ، او في اوائل الاسلام ، او في عهد زهو اللغة في عصر العباسيين ، ير الفاظاً كثيرة أعجمية امتزجت بكلم هذا اللسان على غير طائل ، وما ذلك الا تصباً للاغراب (١) على الاعراب ، او لأن الذين استعمالوها في بادئ الامر كانوا من سواد الناس ، فتلقها منهم حملة الافلام بدون ان ينتقدوها او يذكروا بديلاً منها من الحروف العربية الصميمة ، فذهبت في وجهها بين احباء العرب فأضافوها فتكنت فيها ولم يتسن للناطقين بالفاد ان يسيدوها الى اهلها ، رحمة بها .  
أ ان العرب كانوا في غنى عن اتخاذ مثل كلمة الفيزن (٢) اليونانية بمعنى الخزان

١ الاغراب جمع غرب بضمين بمعنى الغريب

٢ الفيزن تعريب اليونانية thesanrophulax بحذف اللشم الثاني من الكلمة اي ophulax ومثل هذا العمل كثير الورود في كلامهم وقلوبوا الراء الاخيرة نوتاً وهذا ايضا معروف عندهم « راجع المزهر طبع بولاق ١ : ٢٢٢ و ١ : ٢٦٠ »



وفي مندوحة عن استعمال البُندار الفارسية التي هي مرادف لها، ومع ذلك فانك ترى كليهما في دوواينهم، وما ذلك الا تمصبا للشعوبية، والا فني لفظ الضيزن من التقل ما لا تنوء به الجبال، وفي الثانية من الغرابة ما لا يمكن ان ينكره الاديب، فإين هذو من الخزان وفيها من الرقة والتدفق ما فيها .

٢ قد يعرب السلف الكلمتين الدخيلتين المتخاربتين بالفظهما بصورة واحدة تقربا من الوزن العربي او لتقرب الصوت الواحد من الصوت الآخر . مثل tortor اللاتينية وهو الجلاوز فانهم عرّفوه بصورة ترتور، وعربوا lurtur وهي العاخصة بالصورة المذكورة اي ترتور وكلاهما وزان عنصور . وقد وردت الترتور بمعنى الجلاوز مخففة بصور مختلفة كالتورتور ( بالثناة والواو ) والتورتور ( بالثلثة ) والا ترتور واليورتور، وقد ذكرها كلها اللغويون ولم يذكروا اصلها ولا وجه وجودها في هذه اللغة المباركة النقية .

٣ كثيرا ما يردف السلف الكلمة الدخيلة بالكلمة العربية وبالعكس، وربما اردفوا المغرب من لغة بمغرب من لغة اخرى . فمثال الاول الشقائق فانها باليونانية ( أنيمان anemone ) فقالوا فيها : شقائق النعمان وبنوا عليها حكاية، لا يقف عليها الا ديب الا ويراها مصنوعة . فقد قالوا : ان النعمان بن المنذر ملك العراق مر بمكان قد انقش فيه هذا الزهر فقال ما احسن هذه الشقائق وامر بجبايتها فنبت اليه . وقيل : ان المراد بالنعمان الدم تشبيها لما به لحرثها، وكان بعضهم لم يعدل عن الرأي الاول الا لانه رآه لا يقف على قدم قارة . والصواب ما ذكرناه .

ومثال الثاني ما جاء في المغرب للمطرزي اذ قال ما حرفة : القباطاق : تعريب القباء . ١ . والصحيح ان يقول القباء : طاق تعريب قبا الفارسية . « ١ » وقالوا :

( ١ ) في هذه الكلمات الثلاث ثلاث غلطات : الاولى لقوله : القباطاق ، جاعلا الكلمتين كلمة واحدة مركبة وهي ايت في كلام العرب . والصحيح انهما كلمتان وهما : القباء : طاق اي ان القباء هو جنس من الطاق او طاق من الطيقان . — الثانية قوله : تعريب القباء « ومد الكلمة » ، والصحيح ان « قبا » فارسية غير ممدودة

السنار القمر، وأصله: سيناه ومعنى (سين) بالارمية: القمر، و (ماه) بالفارسية القمر، فصارت سنار يا تحت والتحرير: وقال ابن سيده: قمر سنار: مضي . ١٠ .  
فهذا ضمت على ابالة . وفيه ما فيه من الوم . (١)

٤ قد تقطع الكلمة الطويلة قطعتين يؤخذ منها صدرها ويلقى عجزها او بالعكس .  
فما اكتفي بصدرها عن عجزها النشأ فان اصلها ( نشأ سنج ) والمزار ، اصلها ( هزارستان )  
والقس مقطوعة من ( قشيا ) . ومن الثاني قولهم : الداذي أصله ( خرداذي ) ،  
والطوس ، أصله ( اذريطوس ) والبهرج أصله ( ناهرج ) او ( ناهيره ) ، وقد تنحت  
اللفظة العربية من لفظتين دخيلتين مثل السباط وأصلها ( بلاس اباد ) والفريس ،  
وأصلها ( طروغلوديطوس ) الى غيرها وهي كثيرة في لسانهم .

٥ تمرب الكلمة من اللغة الاجنبية وهي في هذه اللغة بصيغة تشبه صيغة الجمع  
المكسر تنند العرب فيتصور لها العرب مفرداً ينتزعة من جمع قياساً على ما ضارعه  
من هذا القيل (٢) . فالغير دوس مثلاً لم يعرب من اليونانية Paradeisos انما  
المعرب هو الفراديس ، ولما كان مفرد فعاليل هو فعلول او فعليل قالوا ان مفرد

يل مقصورة . — الثالثة قواه « التباء » بأل التعريف وصوابه ان يقول « قبا » بدون  
« أل » او بدون اداة التعريف ، لانها لا توجد في كلام الفرس . ومن المعجب ان  
يبنو المطرزي مثل هذه المفردات وهو اللغوي الكبير ، لكن سبحان من تنزه عن  
كل عيب .

(١) كل ما تذكره في هذه المقالة غير مذكور في جريدة او مجلة عربية كانت  
او اجنبية . وجميع ما اوردناه هنا هو من تبعات دامت سنوات عديدة . والمتخصص  
لمثل هذه الابحاث يتحقق ان هذا الباب لم يطرقة احد قبلنا ، كما يظهر ذلك من اول  
السطور (٢) وقد يؤتى باللفظة منتزعة مما يوافق الجمع السالم فقد قالوا الاردم الملاح  
الحاذق . والصواب ان الاردم من الاردمون artamôn وهو دقل المركب ،  
لكنهم لا راوا فيه وزن افضل تصوروا فيه انه صيغة لما قل ففسروه بما اولوه . وظنوا  
ان اردمون جمع اردم . ومثله تصوروا في آبش وأحبش .



هو الفردوس . والقرميد مفرد القراميد مفرد وهمي ، والعرب نقلت Keramidos فقالوا قراميد ثم انتزعوا منها مفرداً فقالوا القرميد . ومثل ذلك قل في الدرب فالعرب هو دروب thuramata والقلنسوة مفرد القلائس وهذه هي المربة عن calantica . — وفي عهدنا هذا نقل المصريون كلمة القروش من الألمانية ( والاصح من التركية والتركية من الألمانية ) groschen واما القرش فهو مفرد اخترعه العرب المحدثون . والانباء معرب اليونانية emporion والمفرد نبر . والكر بمعنى عشرة ملايين هو من الهندية crore ( كرور ) ومثل هذه الحروف شي كثر في لساننا .

٦ قد تعرب العرب اللفظة وتخرجها عن بنائها الاصلية وتتصرف فيها ، وربما خرجت بها ايضا عن معناها الاصلية الى معنى حديث من ادعاهم لا وجود له في وضعه الاعجمي من ذلك التبريج بالكسر ، فاته الكش الذي يخص فلا يميز له صرف ابدأ . فهو فارسي معرب نبريده ، اي غير مجزوز ، لان التون علامة النون ويريده بالضم هو المقطوع . هذا هو معناه الاصلية في الاعجمية ، ولكن العرب استعملوه ايضا بمعنى المجزوز . قال صاحب التاج : ومقتضى التعريب ان يكون نبريدج الا ان يكون خفف . . . . . ويطلق على المجزوز ( وهو خلاف معنى الكلمة )

ووردت النشوار للفارسية بمعنى الجرّة ( بكسر الجيم ) ووردت عند العرب بمعنى ما يحب تكراره من اللطائف والنواتر والحكايات .

وكلمة ديوان جاءت بمعان كثيرة لا تعرف اغلبها القرس .

٧ ينسب اللغويون او الكتاب الى العامة ما هو فصيح او معرب عن اللغات الدخيلة . جاء في التاج عن البهرج ما هذا نصه : قال ابن خالويه : درهم بهرج هو كلام العرب : قال : والعامة تقول نبرج . مع ان هذا الحرف الاخير هو الاعجمي نفسه . — وقالوا ان الصواب في الفصح لعبد التصاري الكسر وهو الصحيح والفتح من لغة العوام ، مع ان الفصح هو لغة اللفظة الاصلية اي الميربة .

٨ قد تعرب الكلمة الاعجمية على مناح شتى من تعريب لفظي ومعنوي . مع وجود مقابل بل مقابلات في لغتهم . مثال ذلك تعريبهم لكلمة basiliscos فقد قالوا في تعريبها اللفظي : الباسيليق والباسليق والاصلة ( واصليها باصلة ثم توهموا ان

الباء زائدة ليجر فقالوا آصلة والاصل هو باصلى فجعلوا الماء مبدلة من القاف كما وقع لهم كثير في لغتهم في الالفاظ العربية والعربية كوقف ووهف ، القرطمان والحرطان ، الققم والقهم ، القرقور والهرهور ، الهرنوة والقرنوة الى غيرها ) — وقالوا في معناها من العرب بالمعنى المكالة والملكة . مع ان لما عند العرب اسما عديدة منها الصفر ( كسب ) والصفار ( كغبار ) والناظر ، والدودس وابن قرة والمطننة ومطننة الرصف . — واذا تصفحت المعاجم الاعجمية العربية لا ترى لها اثرا فيها وكذلك قل عن المعاجم العربية الاعجمية . وهذا وحده كاف ليطلعك على ان الدواوين العربية التي في الايدي لا تفيدنا شيئا فان اصحابها ينقلون ما سبقهم اليه غيرهم وزادوا عليها بعض اغلاط او توقفوا لبعض تصحيحات وادعوا اليقية لانفسهم .

٩ قد تكون الكلمة العربية معربة من عدة كلمات ومن لغات مختلفات وبعان شتى . فلهذا كلمة البال فانها تعني عدة اشياء فانها تقع على ضرب من السمك فخم وهي بهذا المعنى جاءتنا من اليونانية من phalaina ، ويعني المر الذي يعمل به سيف ارض الزرع من اللاتينية pala ويعني القارورة من كلمة يونانية اخرى هي phialé ويعني الجراب الصغير او الفخ من الفارسية ( باله ) ومنها الى الفرنسية balle وقالوا عنها انها من الالمانية العالية القديمة balla واقرب الى الحق بل الصواب انها من العربية والعربية من الفارسية . والباله بمعنى وعاء الطيب واكثر ما يكون بصورة عابية كروية . وفي هذا المعنى يقال فيها ايضا يلة ( وزان حيلة ) — معربه من اليونانية palla . فانظر حرسك الله الى هذا الاشتباك في اللغات والمعاني والالفاظ . ( لما بقية )

بغداد

الاب انناس ماري الكرمللي

عند ولدي

قال ابو البقاء في كلياته : عند الحاضر والغائب ولدي لا يكون الا للحاضر .  
 نقول عندي مال وان كان غائبا ولا نقول : لدي مال والمال غائب . ونقول هذا  
 القول : عندي صواب ولا نقول : لدي صواب



# دار الكتب الكبرى

في بيروت

رغب اليّ حضرة صديقي العلامة السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق ان أنشئ مقالة تتضمن تاريخ دار الكتب الكبرى في بيروت منذ تأسيسها الى الان لينشرها في مجلة المجمع المشار اليه . وغاية النبيلة من نشرها اذاعة اسم هذا المعهد الكتابي الحديث النشأة بين اهل الفضل والأدب شرقاً وغرباً . فتحتم عليّ اجابة طلبه مع اسداء الشكر لأريجته ودفعه الله لاعلاء منار المعارف بين الناطقين بالفصاحات فاقول :

ان فكرة تأسيس دار الكتب في بيروت جالت في خاطري منذ زيف وثلاثين سنة . فكنت أسمى سعيًا حثيثًا لتحقيق هذه الأمنية ضئلاً بكرامة المدينة المذكورة ومباقةً لمنامها العلمي بين سائر البلدان السورية . فعرضت الأمر كتابةً وشفاهاً على الحكّام الذين تولّوا شؤون ولايتنا وكان لي بعض العلاقات معهم كنصوح بك ورشيد باشا و خليل باشا وعزمي بك ميّناً لهم الفوائد الناجمة عن هذا المشروع الحيوي وان شهرة بيروت الأدبية تقضي باخراج هذا الفكر الى حيز العمل تسهيلاً لنشر المعارف بين جميع طبقات الشعب ولا سيما الذين لا يساعدهم مركزهم المالي على اقتناء الكتب . فكان منهم ان استحسنوا ذلك واعدوا بعرضه على الباب العالي ليكتب المشروع صيغةً رسمية . وكانت تبدّل الحكّام وتمرّ الايام والأعوام دون جدوى . ولعلّ السياسة في ذلك العصر وخصوصاً في عهد السلطان عبد الحميد كانت حائلاً دون ترقّي شعبنا الى مستوى الشعوب الغربية . لان السلطان المشار اليه كان يوجس خيفةً من كل مجتمع يضم بين دوائيه أرباب النهضة وحملّة الأقلام المتفكرين ولم تحقّق الأمان الا بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا ولبنان باربعة عشر شهراً . اي على اثر وصول الجنرال غورو الى بلادنا بابام قليلة . فاتي فاوضت المقوضية العليا الفرنسية ونظمت لها التقارير الوافية بهذا الشأن . فأبدت ارياحها الى ذلك وتطنتي

الى مباشرة العمل تحت رعايتها واعدةً اباي بالمساعدات اللازمة نظراً لتوفر المال  
أثناء في صندوقها

فاستناداً الى ذلك كله باشرت بعون الله تأسيس دار الكتب في شهر كانون  
الاول ١٩١٩ غير هياتب لى ان يعترض مشروعى من العقبات الكثيرة .  
لان رائد ارادتي ورغبتى كان لزيادة انماء المعارف في الوطن بواسطة هذا المعهد  
الجزيل الفائدة . وقد جعلت بيتي بادي بدء مركزاً مؤقتاً له مل ريثما يتنى الحصول  
على مركز لائق وموافق . واخذت اشتغل بلا مل لبوغ الغاية المقصودة في حين  
ان السواد الأعظم من أبناء الوطن كانوا يتطاحنون في مضمار السياسة . ولكني حذراً  
من فشل المشروع واختناق في المبدأ أخذت الأمر عن كل انسان مدة الاشهر  
العشرة الأولى . وصرت أعمل سرّاً في تجهيز كل مقتنيات المكتبة حتى وثقت من  
نجاحها وثبات نموها في مستقبل الزمان . وحقيقة ان ما كنت احذر منه واتوقعه  
قد تم بالفعل لانه عندما اذاعت الصحف في شهر ايلول ١٩٢٠ نبأ تأسيس دار  
الكتب أخذ بعض الدين لا مبدأ ولا خلاق لم من عثاق الوظائف وعباد المال  
يطرقون أبواب المفوضية مترائين ليُعهد اليهم بإدارة المكتبة . وشرع بعضهم يعاكس  
مساى بكل الوسائل والبعض يستعمر عقلي والبعض الآخر يجتهد في تحويل اهتمامي  
عن مشروع ايس لي مناداة فائدة مادية . لاني لبثت سنتين وخمسة اشهر اشتغل  
بلا راتب خلافاً لسائر عمال الحكومة

فكنت اقضي هزيماً من الليل منصرفاً الى مراسلة المؤلفين والمحافل العلمية  
ورؤساء الحكومات واصدقائي العديدين في البلدان البعيدة لمساعدة مشروعى .  
وفي النهار كنت أزور اهل الفضل وأرباب المطابع ورؤساء المدارس وذوي المكانة  
الأدبية . فجمعت منهم بمثابة هدايا ما وصلت اليه يدي من الأسفار المطبوعة  
والمخطوطة التي ملأت جانباً كبيراً من غرف بيتي وعددها يربو على ثلاثة آلاف مجلد .  
وفي خلال ذلك لم اقدر من التنشيط عن مكان يتخذ مركزاً لدار الكتب في ناحية  
متوسطة من المدينة . فتوقفت بعد العناية الطويل الى اختيار المركز الحالي في بنابة  
المدرسة البروسيوية سابقاً ريثما يتهاى للحكومة ان تشيد لهذا المعهد بناءً مستقلاً على



الطرز الشرقي تتوفر فيه كل المحتقات المعاصرة  
وفي غرة كانون الثاني ١٩٢١ انشأت دار الكتب رسمياً وعينت لها بالاتفاق  
مع المفوضية العليا ثلاثة مأمورين متعصبين بالأمانة والفيرة والعلم يعاونوني في القيام  
بأعباء هذه الخدمة الشريفة . اخس منهم بالذكر حضرة الشاعر المطبوع الياس افندي  
حينما كان لا يعني الا الثناء عليه لما أبداه من جزيل المحبة والتفاني في سبيل  
إنشاء المكتبة . ولم تمض ثلاثة اشهر على انشائها حتى صارت بهجة للناظرين بما  
حوته من ارياش والآثار النفيسة التي جمعتها من أهل الأريحية او مما أمكنتني  
الاستغناء عنه في بيتي . ثم أهديت اليها القسم الأوفر من نواذر الكتب الموجودة  
في خزائني والتي قضيت معظم حياتي في اقتنائها . ولبثت تحمل وحدي جميع  
نفقات المكتبة منذ تأسيسها حتى تبرعت عليها المفوضية العليا الفرنسية في ٣ اذار  
١٩٢١ بألف ليرة سورية . مصرحة بأنها لا تستطيع اسعافها بأكثر من هذا المبلغ . ثم  
لم تلبث ان صرحت ايضاً الى حاكم لبنان الكبير بان المكتبة انتقلت من عهدها من  
بداءة التاريخ المذكور وصارت تابعة للحكومة اللبنانية

فوقعت حكومة لبنان الكبير في حيرة من هذا الامر لان ميزانيتها كانت  
خالية من نفقات مالية لدار الكتب . وطالت المناوشات بين المفوضية العليا  
والحكومة اللبنانية وييني مدّة أشهر عديدة لحل هذه القضية الى ان أقرت دولة  
لبنان الكبير على الاعتراف بالمكتبة رسمياً . وكان في اثناء ذلك قد تقدّ مبلغ الألف  
ليرة سورية المذكورة فعدت الى الاتفاق على المكتبة من جيبى الخاص وصيرت  
اتكبد في سبيلها النفقات العظيمة خدمة للعالم والوطن . ولولا عوامل الثبات التي  
كانت تجدد وتوطّد في نفسي لدخل هذا المشروع في خبر كان وطواه الزمان  
وفي ٨ كانون الأول ١٩٢١ سجلت لدى كاتب العدل « التوزيع » دار الكتب  
مع كل محتوياتها باسم لبنان الكبير تأميناً لاستقبالها وحذراً من ان تعبت بها يد أئمة .  
فزال قلتي من هذا القيل بتسليمها الى حكومة تتعهد دائماً بالعناية وتحميها بالوقاية .  
وصارت دار الكتب من التاريخ المذكور منوطة بنظارة المعارف العمومية . وقد  
أدت لي الحكومة حينئذ ما كنت قد دفعته سابقاً من رواتب المأمورين وبعض

التنقحات . ولم اشأ ان اتقاضى بدلاً عن اتعابي بارة واحدة لان غايي كانت مجردة لخدمة الوطن العزيز

ثم فكرت في الوسائل الآتية لتجّاع المكتبة واقبال الزوّار عليها . فرأيت ان ذلك لا يتم الا باستجلاب نقائس الكتب القديمة والحديثة على اختلاف مواضعها من اوربا . فسافرت في ١٤ كانون الاول سنة ١٩٢١ متزوّداً برسالة توصية من حضرة القومندان ترابو حاكم لبنان الكبير الى مدير المكتبة الأهلية في باريس . وصادف هناك حينئذ وجود حضرة الجنرال غورو المفوض السامي الفرنسي لسوريا ولبنان . فعرفتني الى بعض المراكز الرسمية التي اكرمت وفادتي وسهّلت لي ما كنت ابني الوصول اليه . ولحسن الطالع كانت لي علاقات سالفة مع كثير من حملة الأقلام الفرنسيين وبعض الجمعيات العلمية التي لا ازال عضواً فخرياً فيها . فاستطعت بهذه الوسائل من المفارضة رأساً مع الوزارات والمحاقل العلمية ودور الكتب والمدارس الجامعة وكبار المؤلفين وأرباب المطابع وأثناء المتاحف وذوي الشهرة في عالم الأدب

ولقد أمت بمدينة باريس اربعة اشهر كاملة لم أذق في خلالها لذة الراحة . لاني كنت في النهار اطوف المدينة من أقصاها الى أقصاها زائراً من سبق ذكرهم لأحملهم على الاهتمام بالشروع الآن في الذكر . وأقضي قسماً من الليل في مراجعة فهارس الكتب لأختار منها الأوفر فائدة لقراء بلادنا . وقد بلغ عدد الزيارات التي قمتُ بها نحو الألف وعدد الرسائل التي كتبتها ستائة رسالة او تزيد دون أدنى مبالغة . وكنت لا أمل من ذلك لتيقني بان النتيجة عائدة خير بلادي

وبعد هذا العناء العظيم تكلمت مساعي بالنجاح الذي كنت أتوقّه . فبعثت من التقدم الى دار الكتب الكبرى في بيروت ما عدا الرزم البريدية بمائة واربعة عشر صندوقاً تحتوي على زهاء اثني عشر ألف مجلد في جميع العلوم البشرية . وقد شفعتها بكثير من التحف الغالية الثمن كأدوات مركز للبوق اللاسلكي ومروحة كهربائية وآلات طبيعية وكرات أرضية وفلكية . وجلبت أيضاً مجموعات خرائط مثّل علم النبات وعلم الحيوان وعلم طبقات الارض وعلم التشريح الطبي وعلم الجغرافيا الخ الخ . على ان المرمين بالعلوم والباحثين يجدون فيها ما يرغبون في الاطلاع عليه من



كل علم وفن - وخصوصاً ما كان مداره العلوم الشرقية  
ويقدر العارفون قيمة ما حصلت من عاصمة الرئيس بنحو خمسمائة ألف فرنك  
لم تتكلف عليها حكومتنا اللبنانية شيئاً سوى نفقات النقل وثمان صناديق الشحن . لاني  
سافرت على حسابي الخاص - وأحرزت كل هذه الكنوز العلية والفنية بثابة هدايا الى  
مهدنا المكتابي البيروني

ولما عدت الى بيروت في ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٢ رأيت دار الكتب التي عانيت  
عرق العربة في سبيل تأسيسها وتنسيقها قد أصبحت في حالة يرث لها من الخلل  
وعدم الترتيب والنظافة . ثم علمت ان اثنين من المأمورين الثلاثة الذين كانوا قائمين  
بمراستها وخدمتها بكل امانة وتشاط قد تركاها غير عالين ما تتوول اليه حالها . فلم  
يثبت منهم الا المأمور الثالث وهو أصغرهم سناً وأقلهم رتبة . لان ناظر المعارف  
السابق عمده بعد سفره الى هذا التدبير حتماً بالاعتقاد في النفقات ( ولعل له عذراً في  
ذلك لأسباب صوابية ) . وبداعي إنقاص عدد المأمورين في مستهل عهد تكوين  
المكتبة أصابها منه اجماع عظيم ما زلنا نشعر به حتى الآن . ولقد تأملت عندما  
شاهدت الوقوف من المجلدات التي شحنتها من اوربا وقد حشرت بين الوف المجلدات  
المنظمة سابقاً فاخطط الحابل بالنابل وخيم عليها العنكبوت والغبار . فلم يبق أثر  
للتنظيم الفني الذي بذلت في سبيله تضارياً الجدة وسهرت لاجله الليالي الطوال .  
وصار الآن من الواجب ان يعاد التنسيق القديم قبل المباشرة بتنسيق الكتب  
المستجدة . ولا يخفى ما يتطلبه ذلك من البحث والدقة والعناء فضلاً عن ضياع الوقت  
وتشل دار الكتب الآن على ستة عشر ألف مجلد تقريباً : منها ثلاثة عشر ألفاً  
في اللغات الغربية وثلاثة آلاف في اللغات الشرقية بينها نحو مائتي مجلد مخطوط .  
ولدينا منها عشر موسوعات « دائرة معارف » ومائة وخمسون مجلداً « قاموس » في  
مواضيع شتى . كما انها تلك مجاميع علمية عديدة في غاية الخطورة يندر وجودها في  
دور الكتب الشيرة . ولا يقل الواحد منها عن خمسين او مائة مجلد او تزيد  
كمجموعة « دالوز » في الحقوق فانها تحتوي على مائة واثنى عشر مجلداً ضخماً .  
ومجموعة « الأبحاث الاوقيانوسية » لأثير موناكو البرت الاول وقد نشر منها حتى

الآن ثلاثة وستون مجلداً . ومجموعة «جمعية الباشين عن الآثار العتيقة» التي يرتقي عهد تأسيسها الى مائة وخمس عشرة سنة . ومجموعة «الجمعية الفرنسية «لتقدم العلوم» وعدد مجلداتها واحد وخمسون . ومجموعات أكثر الخفايا العلمية والفنية والجمعيات الصناعية والاقتصادية . وقس عليها سائر الجامعات التي يطول بنا ذكرها في هذه النبذة المختصرة . وتبعد مديرو ثمانين جريدة ومجلة بين عربية وأجنبية ان يرسلوا صنفهم مجاناً بطريقة منتظمة الى دار الكتب البيروتية ليطلعها القراء

وقد زينت جدران هذا المعهد برسوم زيتية كبيرة اهداها بعض اصدقائي أو اهديتها اتاوفي تمثل (اولاً) أميرى لبنان الكبيرين نحر الدين الثاني المعني وبشير الثاني الشهابي . ثم مشاهير علماء الوطن تخليداً لذكركم وقدوة لغيرهم كالشيخ ناصيف اليازجي واحمد فارس الشدياق وپطرس البستاني والشيخ ابراهيم الأحدث والشيخ ابراهيم اليازجي والكنز رشيد الدحداح والشيخ يوسف الأسير وجرجي زيدان والمطران يوسف داود و خليل الطويري والحاج حسين بيهم وسليم البستاني وشكري غانم وسوام ومن التحف الجديدة بالوصف التي توفقت لأحرازها أنواط ذات قيمة تذكارية وتاريخية . ومنها أيضاً حبة أرز كتبت عليها سورتان من القرآن الكريم بحروف دقيقة جليلة . وصورة الشاعر ورده اليازجي مرسومة بقلم اخيه الشيخ ابراهيم . وخلاصة القول ان دار الكتب الكبرى أصبحت قرّة لعين الناظرين ومنهلاً عذباً لرواد العلم والتأدين . وقرأ الزائر في صدر قاعة المطالعة هذا الشعر مكتوباً بخط جلي وحرف كبير :

العلم بيني يوتاً لا عماد لها والجليل يهدم بيت العز والشرف  
وفي ٢٥ تموز سنة ١٩٢٢ جرى الاحتفال (بالتدشين) الرسمي لتأسيس دار الكتب ترأسته نخامة الجنرال غورو بحضور اركان المفوضية العليا وكبار مأموري الحكومة والعلمانيين وأهل العلم والرجاحة . فسرّوا قاطبة بما شاهدوه من آثار التقدم البادية في معبدنا الكتابي . ولذلك صدر أمر الجنرال المشار اليه بإجراء التحينات والانشاءات في دار الكتب مع تجهيزها بكل ما يلزم لتعج لائقه بصاحته لبنان الكبير . وبناء على ذلك قرّرت الحكومة ان تنفق عليها ما يقرب من ثلاثة آلاف



ليرة سورية - وقد بوشر العمل وفقاً للرسوم التي وضعها المهندسون على غاية ما يرام من سلامة الذوق وحسن الترتيب - ومتى تمّ العمل تصير مكتبتنا في نظامها الداخلي شبيهة بدور الكتب في عواصم البلدان الثمينة

ولا بدّ لي هنا من التصريح بأن ناظر المعارف العمومية الجديد حضرة الاستاذ نجيب بك عبد الملك آلى على نفسه تعزيز دار الكتب بكل الوسائل المادية والمعنوية لفائدة أبناء الوطن والغريباء النازلين فيه - وهو تخطيط واسع الاطلاع يتفائل به خيراً أنصار النهضة الأدبية لزيادة نشر العلوم في هذه الربوع

أما افتتاح المكتبة للمطالعة فلا يتم قبل انجاز تنسيقها الذي جرينا عليه طبقاً للتسليم العشري الحديث المعمول عليه في مدن أوروبا وأميركا - ومن المحتمل ان يكون ذلك بعد ستة أشهر بشرط ان تعين الحكومة من الآن مأمورين ذوي فهم وخبرة واطلاع واسع يسهرون معي على محتويات المكتبة وينظّمون لها اللوائح وينهلون على المطالعين البحث والتنقيب - فإذا تحقق الأمر تمتّدت هذه المهمة الصعبة التي لا يعرف قدرها الا الذين تعاطوا مهنة تنسيق الكتب - وهذه الطريقة الفنية تكفل لمعهدنا الجديد بنظام سديد مستمر يقينا القروط في العثرات ولا يندم عليه في الأجيال اللاحقة - سدد الله خطواتنا في سبيل الرشاد انه  
الحكيم الجواد

بيروت في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٣

فبيب دي طرازي

### الفصاحة والبلاغة

قال ابي البقاء: فصاحة المفرد تحسن كل عضو من اعضاء الانسان وفصاحة الكلام تحسن تركيب اعضاء الانسان - وبلاغة الكلام كالروح الذي لاجله يرغب في البدن - والمحذّنات كالزينات - والابلاغ من البلاغة الكلام - ومن المبالغة المتكلم - ولا يدرك حسن القصيح الا بالسمع

## اجوبة العلماء والمستشرقين والمجامع العلمية

تعريب الكتاب الوارد الينا من العلامة الدكتور هيس

الأثري المستعرب في مدينة زوريخ من اعمال سويسرا

بتاريخ ١ ك ٢ سنة ١٩٢٢

الى المجمع العلمي العربي في دمشق

ياسيدي الرئيس ياسادتي الاعضاء

انتهى الي هذه الايام كتابكم البالغ الغاية في اللطف المؤرخ في ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٢ . انا على مثل اليقين في عدم استحقاق كلماتكم السمعاء والواجب علي ان اقول مع الاسف انني تلقيت كتابكم الاول الذي بشرتموني فيه بمنحي علامة الشرف في ضمي الى مجمعكم العلمي . فانا والحالة هذه نجل من هذا الكتاب الثاني وقد جاء حقاً يحمل في مطاويه لطفاً آخر اشعرتني بقصوري في باب الادب وعرفان الجميل نحوكم وما كنت لاجسر على الرجاء في نيل عفوكم لو لم يسخ لي ان اقول انني منذ آخر شهر حزيران الماضي قد اصببت بتعب عقلي عظيم اقمدي عن كل عمل واعمال فكر وجهد . واني لا أخشى بعد ما اتيت من التهاون ان لا اتمكن بان اعرض عليكم ما احدثه كتابكم من السرور في قلبي بتعييني عضو شرف في مجمعكم وان مجال القول لينفصح اماي فاصرح وانا على حق فيما اصرح به ان اول مجمع علي عربي اولاني هذا الشرف قد احدث في نفسي مسرة يالها من مسرة . ذلك لاني لست مستعرباً arabisant في الاصل فلم اتلق دروس العربية في المدرسة الجامعة حباً بالاطلاع التاريخي بل بدأت بتعلم العربية في البلاد العربية مدفوعاً الى ذلك بعامل حب للشعب الشريف من اهل البادية الذين خصصتهم بايجائي . ذهبت الى الشرق عالمك بالآثار المصرية وعدت منه مستعرباً . فان عرفت بين العرب انفسهم بهذه الصفة فذاك اعظم سرور يتناصفوا دي . لست اقل منكم اغتباطاً بعملكم في تأسيس مجمع علي غايته خدمة العلم العربي في بلادكم ولطالما اسفنت وانا في مصر لكون الوطنيين ما عدا بئمة مشايخ امثال محمد



عبدہ والتقطي يتساهلون كل التساهل في دراسة هذه المدينة الاسلامية البديعة التي  
نحب نحن بها لما نقرأه من آياتنا في كتب مشاهير المؤلفين امثال ياقوت والبيروني والخوازمي  
وابن خلدون الخ يزهدون فيها ليمثلوا بنصف تربية اوربية في المدارس التي قلما تبتم  
بتعليمهم عظمة الآداب التاريخية والجغرافية والعلمية التي خلفها اجدادهم . فاهنكم اذا  
لقبضكم على زمام تقاليد اجمل المصور في تاريخكم — تضمنون اليكم اناساً ممن صحت نياتهم  
على العمل العلمي وارجلوكم حسن التوفيق فيما تمحضتم له .

اخذت مع الشكر ما تفضلتم بارساله من مجلة المجمع العلمي العربي ( منذ شهر ايار )  
وسأعود الى ذلك في كتابي الآتي

راجياً ان تنظروا اليّ نظراً وكيلاً صادق وخادم امين لمسلمك المجيد في سويسرا  
واعود فاطلب منكم ان تلبوا ذيل الفوق على تهامل كان بغير صنيي يؤيده كوني اكتب  
اليكم باللغة الالمانية . فان لنتكم آله قد بلغ من رقتها — على ما ينم عنه كتابكم  
الاخير على صورة انتم به من صورة — انبأ لا تلس قيادها الا لمن كان فيها . ملماً  
خايماً هذا وارفع اليكم حرمتي ياسيدي الرئيس وباسادتي الاعضاء ورجائي ان  
تعدوني غلصكم الماروف بجميلكم

هيس

## عشرات الاقلام

### ١١

ومنها قولهم ( وكان حوله اصدقاؤه وأرفاقه وعزوته ) الصواب في جمع رفيق ان  
يثنى رفاق ورفقاء لا أرفاق . وقوله عزوته صوابه ( عزته ) كعدته اي عصيته  
وجماعته أما ( عزوة ) فمعناها الاتساب

ومنها قولهم ( هذا الأمر موجب لحبه وإعاقته عن السير ) صوابه تعويقه اذ يقال  
عقته وعوقته واعتاقه عن كذا لا أعاقه

ومنها قولهم مثلاً ( وصل الأمير اليوم الى البلد وثم اقاموا المهرجانات لقدومه )

إذا كان المراد (بثم) حرف العطف المقصوم الأول كان الواجب أن لا يجمع بينها وبين الواو وان كان مرادهم بيا (ثم) المفتوحة التاء وهي التي يشار بها الى المكان كان الواجب إدخال حرف الجر (من) عليها لان المقام للتعليل فعنى (ومن ثم أقاموا) ومن اجل ذلك أقاموا أو من جرأ ذلك أقاموا . ومن القريب ان هذه العثرة تكررت في مقالة واحدة نحو إحدى عشرة مرة

ومنها قولهم (وعندما يآون الآوان سآبين باتنا قوم الخ) صوابه يشين اسبه يحين ويقرب لان هذا الفعل يأتي وكذلك قوله (سآبين بأننا) صوابه (سآبين أننا) بحذف الباء

ومنها قولهم (تلك المرأة الفاضلة والعبدة الصالحة) كلمة (عبد) يستوي فيها المذكر والمؤنث ولم تظهر في كتب اللغة بما يدل على انه يقال (عبدة) بهذا المعنى واذا اريد التنصيص على ذلك قيل (الامة الصالحة)

ومنها قولهم (وكانت تلك المدينة بعيدة نوعاً عن العاصمة) الصواب ان يقال بعيدة بعض البعد او بعيدة شيئاً او بعيدة قليلاً .

ومنها قولهم (في ملاذم وحظوظهم النفسانية) لم يسمع في النسبة الى النفس نفساني نعم سمع روحاني وجسماني وكلمات اخرى معدودة لا يقاس عليها وكذلك كلمة (حظوظ) بمعنى المسرات واللذات غير صحيحة الاستعمال لأن الحظ في اللغة البغت والجد والنصيب

ومنها قولهم (قتشوا على نقود ومصاغ) الفعل قتش يتعدى بمن لا يعلى وصواب المصاغ المصوغ لأنه من صاغ الثلاثي لا أصاغ

ومنها (وافق دولة الحاكم على ما نسبته الوكيل) بتشديد السين صوابه ان يقال استحسنه أو ارتآه الوكيل لأنه لم يرد في كلامهم نسب بهذا المعنى ولا بغيره

ومنها قولهم (لا يجوز نشر هكذا سخافات) صوابه (لا يجوز نشر هذه السخافات) او (سخافات كهذه) اذ لا تجوز إضافة (نشر) الى (هكذا) لما يعترض الاضافة من وجود حرفي التنيه والتشبيه





# مطبوعات حديثة

## تاريخ لبنان

مباحث علمية واجتماعية السنة الاولى ١٩١٨

حي وطيح الحرب فمحدث القرائح واطفقت جذوة التأليف ولكن فيض الله  
لخدمة العلم رجالاً لم تلهم حرب ولا سياسة عن السعي في تعزيز العلم ومن هؤلاء  
الرجال حسين كاظم بك تزيل مدينة بيروت ومن علماء العثمانيين الاعلام فعقد العزم  
على وضع تاريخ عام للمملكة العثمانية يبحث عن جغرافيتها وتاريخها ومدنها وقراها  
وتقسيمها الاداري وسكانها واخلاقهم وعاداتهم ومشاهيرهم وعمرانها ومعارفها . الخ .  
وكان ذلك في اثناء الحرب العامة فاستأذن جمال باشا الكبير وفاوض متصرف  
لبنان فوالي بيروت اسماعيل حقي بك ووالي سوريا تحسين بك ووالي حلب عبد الخالق  
بك فاعلوا رغبتهم في وضع تواريخ مطولة للبنان و بيروت والشام وحلب فتجز من  
ذلك تاريخ لبنان هذا ومجلدان من تاريخ بيروت لقسميها الشمالي والجنوبي وبقي تاريخ  
القسم المتوسط فطبعت هذه الكتب فقط وسنعود الى وصف تاريخ بيروت ولكتناصف  
الآن تاريخ لبنان الذي توقعنا لايجاد نسختين منه للخرانة الظاهرية العامة والخرانة  
مجمنا العلمي وهالك الآن تعريفاً مختصراً له ( لأن كثيراً من الادباء والقراء يجهلون  
طريقة تأليفه وكتاب مقالاته ) متناولين هذا الوصف من اوثق المصادر التي بايدينا بيانها :  
بعد ان نوت الحكومة ان تكلف احد المؤرخين بوضع الكتاب بسرعة رأت انه  
لا يمكن لواحد منهم ان يقوم بهذا العمل وحده بالموعد الذي خربته له وكان كاتب  
هذه المقالة من المدعوين لتأليفه بواسطة فائمية مقام رحلة اذ ذاك . فارتأت من باب  
التعجيل ان توزع المواد على الاختصاصيين وعهدت بمشارقة العمل الى الأب انطون  
صالحاني اليسوعي يعاونه زميله الاب لويس شينجو فوزعت المواد وألف وطبع بمناظرة  
كاظم بك صاحب الفكرة الاولى بالمطبعة الادبية في بيروت برسوم متقنة ومخططات  
( خرائط ) وجداول وكتب في صدره ان لجنة من الادباء الفتة فعلاً ٥٧٥ صفحة

كبيرة بقطع نصف على ورق صقيل فانجز تجليده في اثناء شهر آب سنة ١٩١٨ م ووزع على بعض المقامات الرسمية ثم صار الاحتلال بعد شهر ونصف فاحتكر الكتاب وتعذر اقتناؤه وقد طبع منه الف نسخة اتفق عليها الف وخمسمائة ليرة عدا ما وزع من (الاعاشة) على كتبة المقالات الذين اغفلت اسماؤهم اذ ذاك وهذه هي بحسب ترتيب الكتاب ومباحثه :

- (١) المقدمة لحسين كاظم بك الآنف ذكره (٢) وصف لبنان الطبيعي والاداري للأب صالحاني المذكور (٣) جيولوجية لبنان (٤) نباتاته ومما من مذكرات الاستاذ الفرد داي مدير الدائرة العلمية واستاذ النبات والحيوان والجيولوجية ومن مذكرات المرحوم الدكتور جورج بوست الجراح الشهير جمعها المرحوم الدكتور هورد بلس رئيس الكلية الاميركية اذ ذاك والمستر غرين مساعد الاستاذ داي الذي كان غائبا في اوربا فترجم مقالة الجيولوجية الاستاذ داود افندي قربان ومقالة للنبات الاستاذ بولس افندي الخولي (٥) حيوانات لبنان وهي للدكتور ولیم قانديك بالانكليزية فعرّبها الاستاذ انيس افندي الخوري المقدمي (٦) مناخ لبنان للاستاذ الفلكي منصور افندي الجرداق (٧) الآثار القديمة للاب لويس شينجو اليسوعي (٨) الاخلاق والعادات اللبنانية في جميع اطوار الحياة وفي الموت لكاتب هذه المقالة (٩) العناصر اللبنانية ومذاهبها الدينية للاب شينجو الآنف الذكر (١٠) لمحة في تاريخ لبنان فالقسم الاول منها الى تاريخ العرب للاب شينجو ومن تاريخ العرب الى هذا العصر لبولس افندي نجم (١١) الزراعة لحسين كاظم بك (١٢) زراعة لبنان لسليم افندي الاصفر (١٣) الصناعة للاصفر ايضا (١٤) العمران والاقتصاد لجلال بك مدير الغابات والزراعة في لبنان (١٥) نظرة في حالة لبنان الاقتصادية لأبرافندي النقاش (١٦) العلوم والآداب في لبنان وفنيقييه معظمها لكاتبه تصرف في قليل منها الاب شينجو (١٧) المعارف فيه لمدير المعارف في لبنان (١٨) تاريخ الطرق فيه لسامي بك مهندس الطرق (١٩) قصور (سرايات) الحكومة لابرهم بك الاسود (٢٠) المالية فيه للمتصرف اسمعيل حتي بك (٢١) القضاء في جبل لبنان لأسود بك ايضا (٢٢) النفوس لمدير دائرة النفوس (٢٣) الامور الصحية لحسي بك مدير الصحة (٢٤) المتأولة للشيخ احمد رضى العالمي



(٢٥) الدروز لعارف بك نكد (٢٦) اسما الكتب التي اعتمد عليها كاتب المقتالات .  
للأب شيجو وهي آخر مقالاته

هذا هو تاريخ لبنان وأثر من آثار الحرب الناجمة جدير ان تتزين به كل مكتبة  
لما فيه من المباحث المفيدة والمواضيع الجديدة وكلها ضافية في الاجتماع وال عمران  
والتاريخ والادب والاخلاق والعادات والخطط اماما في بعض مباحثه من المغفوت  
فلا يمس جوهر الكتاب الفني بالمواضيع الخطيرة

ومن الأسف ان نسخة نادرة او مكتوبة لا يستطيع حب التاريخ ان يقف على  
احداها الا بعد شق النفس وباليتهاتنشر بيننا . فثكر لواعبه وطابعه جزاهم الله خيرا

عيسى السكندر المملوك

## تاريخ عام المشرقيات العربية

في اوربة واميركة

اقترح مجمعا على بعض اعضائه من علماء المشرقيات وصف سير الاستشراق عند  
فكتب الناظر منهم مقالات مختصرة تنشرها عند سنوح الفرص مبتدئين الآن  
بالرسالة الاولى منها وهي :

المشرقيات في بولونيا

كتب الاستاذ كوفالكي في جامعة قراقر واحداً من أعضاء مجمعا نبذة بالعربية في مبدأ  
علم المشرقيات في بلاده قال فيها : كان في سالف الزمان بين بلادي وبين بلاد  
الشرق الاسلامي وصل قريب . ومصادقة ومكاتبة . وقد ظهرت عندنا في ذلك  
الوقت مؤلفات كثيرة ومباحث جزيلة في احوال الشرق وبالخصوص في احوال الدولة  
العثمانية كتب قسم منها باللغة البولونية (اللاهية) والقسم الآخر باللغة اللاتينية . فمن  
القسم الأول مثلاً ترجمة كلستان الشيخ معلم الدين سعدي . قد كان ألفها العالم  
العلامة اوتفينوفسكي ( Otfinofski ) في العصر السابع عشر الميلادي . وهي

أولى ترجمات كلستان في اللغات الأوربية . ثم بعد تقسيم وطننا وزوال دولتنا المستقلة انقطعت تلك الصلة . وقد انتشر مستشرقونا في الدنيا مضطرين ان يستعملوا السنة غربية في مؤلفاتهم . ومن المستشرقين المشهورين الذين عاشوا في الغربية الاستاذ العلامة قازيميرسكي ( kazimirski ) مؤلف القاموس العربي والفرنسي المطبوع في مصر في اربعة مجلدات سنة ( ١٨٧٥ ) وهذا هو الذي ترجم القرآن الشريف بالفرنسية وكلستان الشيخ سعدي بالبولونية وله ايضا مؤلفات شتى في علم الأدب العربي . ومن عديم العلامة هودزكو ( Chodzko ) . كانت له اليد الطولى في علم اللسان الفارسي والآداب الفارسية . ونشر مباحثه في فرنسا . ومنهم الاستاذ كوفالفسكي ( Kovalevski ) الذي وضع الأساس لعلم لغات المغول بتأليفه المسمى بالقاموس المحيط المغولي . وما خلاص لنا جمع كثير من المستشرقين كانوا قد كتبوا مباحثهم بالفرنسية وبالالمانية وبالروسية ( المسكوفية )

ومنذ اربع سنوات ردت إلينا مملكتنا . وانا نسى ونفى باحياء علم المشرقيات في بلادنا . وقد أنشئت لدى المجمع العلمي في مدينة ( قراقو ) فرقة شرقية وكلت بنشر المباحث في علم المشرقيات . ومن منشورات تلك الفرقة الرسائل التي نرسلها اليكم بعد ظهورها . وما يعوقنا عن مساعدتنا إلا عدم المطبعة الشرقية في بلادنا ولهذا السبب لا يمكننا نشر مؤلفات بخط عربي . لكننا نرجو ان هذا المانع سيزول في قريب الزمان .

قراقو ( بولونيا ) في ١٤ ت ٢ سنة ١٩٢٢  
الدكتور نادر كوفلنكي

## خلاصة أعمال المجمع في هذا الشهر

عقد المجمع ثلاث جلسات عامة في اثناء هذا الشهر حضرها رئيسه واعضاؤه العاملون والمؤازرون وبعض الادباء فقرئت محاضر الجلسات الماضية كالعادة ووقع عليها من شهدا وتليت رسائل العلماء والمستشرقين وعرضت المجلات والكتب المهداة اليه ومنها مجلة ( سورية ) الفرنسية التي تصدر في باريس فقرئت منها مقالة موضوعها



الآثار العربية في دمشق بقلم كاستون فيت ملخصها انه است في دمشق دار للآثار  
وانشئت مجلة المجمع العلمي العربي وهو يضم اليه عدداً من السوريين الممتازين بحجبتهم  
لسالف مجدهم وان هذا المجمع جدير بان يقوم بمثل هذه المهمة التي قامت بمثلها في مصر  
جمعية حفظ الآثار العربية ، (١٥) وبحث المجمع في القاء محاضرات للسيدات اخلاقية  
ادبية في ردهته فقرر وجوب القاها عليهن وحدثن مرتين في الشهر ولا يكون من  
الرجال الا المحاضر وهو ممن ينتخبهم المجمع من شيوخ العالم المعروفين وتدير الحفلة  
احدى المعلمات الفضليات . ونظر في قانون المجمع فالف لجنة للبحث فيه وتهذيبه وقرئت  
مقالات في عثرات الاقلام اقرها الاعضاء وطلبت تراجم الاعضاء وصورهم لنشرها في  
المجلة وأحيلت بعض الكتب ليصححها الاعضاء حسب العادة . وانتخب السيد محمد رضى  
الشببي عضواً مراسلاً للمجمع في النجف الاشرف بحسب تعريف كفيله العلامة الاب  
انتاس الكرمل . وتليت رسالة الاستاذ الياس بك القدسي بشأن كتابة اللغة  
العربية بحروف لاتينية وهي جواب اقتراح جريدة النبأ عمارة بهذا الشأن . وأم  
الهدايا كانت هدية جامعة سيام وهي خمسة واربعون كتاباً باللغة السيامية . وهدية  
احد الادباء وهي الفتاوى للسيوطي بخط نفيس . وام المقالات (المجلة) للعلامة احمد  
تيمور باشا وهي لغوية . وتاريخ الاستشراق في البرتغال للاستاذ لويس البرتغالي في  
لشبونة احد اعضاء المجمع . واقتراح مدير المعارف في دمشق على المجمع ان يبين الطرق  
الواجب اتخاذها لتعميم نشر اللغة القصص يبتنا . ورأى المجمع ان يعاخذ جمعية احباء  
الصناعات الوطنية بعرض مصنوعات المدينة في قاعات المتحف فكتب بذلك الى رئيس  
غرفة التجارة

والتي في هذا الشهر على الرجال ثمة محاضرة (المرأة في ادوارها التاريخية) للاستاذ  
الشيخ سعيد مراد الفزي يوم الجمعة في ٥ ك ٣ ومحاضرة ( الحركة الدائمة ) للكافاير  
عبدالله رعدو (خبر عن اثر) للاستاذ عبدالقادر المغربي الجمعة في ١٢ منه . ومحاضرة  
(من لا يكرم نفسه لا يكرم ) للاستاذ السيد انيس سلوم الجمعة في ١٩ منه .  
ومحاضرة ( صناعات دمشق الحديثة ) للاستاذ السيد عيسى اسكندر الاولوف الجمعة  
في ٢٦ منه

# مجلد الشيخ أبي العباس

الجزء ٣ في ١ شباط سنة ١٩٢٣م الموافق ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤١م المجلد ٣

## ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر

الشيخ أبي الفضل شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن  
طولون الحنفي الصالح النبطي

### ملخص ترجمة المؤلف

ولد في صالحة دمشق قرب مدرسة الشيخ أبي عمر (١) سنة ٨٨٠ هـ (١٤٧٥ م)

(١) مدرسة أبي عمر للحنفية انشأها الشيخ أبو عمر الكبير وولده قاضي القضاة  
شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة أخو موفق الدين وكان والد الشيخ خطيب  
جامعيل (جماعين) في نابلس وهو أول من انتقل منها إلى دمشق لما حاصرها الأفرنج  
واله نبت الصالحة لأنه أول من عمّر فيها بيتاً ولم يكن فيها عمران وتوفي ولده سنة  
٦٠٢ هـ (١٢١٠ م) وهو جد آل النابلسي الدمشقيين الذين نبغ منهم علماء وصالحون  
وقد انشأ مدرسة في وسط دير الحنابلة وهو دير الخوراني سميت بمدرسة (أبي عمر)  
(أو العمرية) درس فيها كثير من العلماء وتخرج فيها آخرون وكلم من المشهورين  
بالعلوم والصلاح - ذكرها العلوي في مختصر (الدارس في المدارس) للشمسي - ومن  
اشتهر فيها من المدرسين ابن طولون هذا ووقف عليها كتبه وقلماً تجد كتاباً له أو من  
مقتنياته ولا ترى عليه هذه العبارة (وقف المدرسة العمرية) - وموقعها إلى غربي  
مقام الشيخ عبد الغني النابلسي وفيها الآن حجرات ضيقة لا تسكن في طبقتين الطبقة  
العليا المدرسة والفلى ينزل إليها بدرجة من شرقها ويمر نهر يزد مكتوفاً تحت مسجد



وتلقى العلوم على مدرسي عصره الاعلام في الشام ومصر الذين بلغوا خمسمائة واشتغل بجميع العلوم والف فيها رسائل ومجلدات نفيسة ودرّس في مدارس كثيرة وكان آية في الجمع والتصنيف والإفادة فترك مئات من الكتب المختلفة المواضع البديعة المباحث ولا سيما في التاريخ والتراجم والأدب في المكتبة التيمورية في القاهرة بجميع فيها نحو اربعين رسالة وكتاب من فوائدها . وكتب الي منشأ صديقي العلامة أحمد باشا تيمور يوسف منهج ابن طولون في تأليفه بقوله : « والغالب عليه في تأليفه انتهاج طريقة السيوطي اي طريقة النقل وهي نوع من التأليف لا تحتج قائدته لأنه يجمع بين المرفوع الواحد ما تفرق عنه في عدة مؤلفات » فأصاب اعزّه الله في هذا الوصف لانني اطلعت على كثير من مؤلفات المترجم وكلها على هذا النمط من النقل وقد حفل بترجمته كثيرون اخصمهم النجم الغزي في الكواكب السائرة ووفاء حقه من الوصف وما وقفت عليه من كتبه التاريخية هذا الكتاب الموصوف الآن . وتضاف كثيرة في دمشق وضواحيها وله ملخص « تبيين الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس » (١) للتبسي . وهو الكتاب الذي يشغل جمعنا الآن بتصحيحه واعداده للطبع فحبذا لو ارشدنا احد القراء الى محل وجود هذا الملخص لتعارض به نسختنا التي وفقنا الى معارضتها بنسخة شمسية بخط ابن المؤلف ويغلب على مؤلفاته كونها مجاميع رسائل مختلفة المواضع . منها رسائل مفيدة في مكتبة العلامة المرحوم الشيخ عبدالرزاق البيطار التي هي اليوم في حوزة حفيده صديقي الشيخ بهجة البيطار احد اعضاء جمعنا ومنها نسخة « ذخائر القصر » . وتوفي المؤلف رحمه الله سنة ٩٥٣ هـ و« ١٥٤٦ م » وله اشعار جمعها في ديوانين الاكبر اتلفه قبل موته والصغير باقٍ ولصككتنا لم تقف عليه

(١) وذكر السخاوي في الضوء اللامع كتاباً آخر باسم (الدارس في اخبار المدارس) لأحمد بن يحيى السعدي الحلباني الدمشقي الثافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ (١٤١٣ م) وقال : انه كتاب نفيس يدل على اطلاع كبير . ولعل مؤلف (الدارس) المشار اليه أنفاً نقل عنه لانه قبله . ولا علم لنا بمحل وجوده الآن

### وصف الكتاب

وجد هذا الكتاب في المكتبة البيطارية في الميدان من احياء دمشق واحدي الى مكتبة العلامة السيد غريغور يوس الحداد بطريق الروم الارثوذكس الحريص على جمع نوادر الكتب وهذه النسخة مخطوطة بقلم المؤلف بحرف دقيق ورصف في انكسار على اسلوب خطوط المؤلفين القدماء فلذلك تصعب قراءة كثير من حروفها وكلماتها حتى يحتاج القارئ الى التمكن احياناً في حياها فكثير التبحيف في بعضها . وصحائفها نحو مائتين وفيها يباض كثير تركه المصنف ليزيد التراجم التي فاته ذكرها وفي كل صفحة ٣١ سطراً دقيقاً بقطع ربع . وقد رتب الاسماء على حروف المعجم ولكن الكراريس مشورة تدل على نقص فيها وخرم

وفي مكتبي قسم من هذا الكتاب بخط المؤلف ايضاً ولعله من المسودة . وفيه بعض ما ليس في هذه النسخة

وفي المقدمة ما يدل على الكتاب بقوله : « وبعد فهذا ذيل على كتابي « التمتع بالاقران » بين تراجم الشيوخ والاقران (١) ذكرت في ضمنه النبلاء من طلبة الزمان الذين استحقوا الالحاق باولئك الاعيان . ولكثرة المحوم سموت عن كثيرين من ذا النوع وذاك . وربما بسطت هنا بعض تراجم من كان خفي حاله علي هناك . راقماً فوق هذا الصنف حرف الراء ليعلم . ورتبت هذا الذيل على حروف المعجم . والتزمت فيه تقديم من كان اول اسمه همزة . ثم من كان ثاني حرف من اسمه الباء او ما هو اقرب اليها على غيره فقدمت ابراهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهجزة من الحاء وهكذا فعلت الى آخره . وفاقاً لقاضي البلاد الثامية من القرات الى العريش شمس الدين بن خلكان في كتابه « الوفيات » . وخلاقاً لما صنعه الحافظ شمس الدين الذهبي في « الكاشف في اسماء الرجال » وغيره ليكون اسهل للمتناول . واذ كان هذا الترتيب

(١) هذا الكتاب هو مشيخة ابن طولون التي ترجم فيها علماء القرنين التاسع والعاشر للهجرة وقد اختصره ابن البنا او ابن الملا والمطوّل والمختصر من مخطوطات برلين . واما ذيله هذا فانه نسخة في اتيورية بالقاهرة ونسخة في غوطا

يفضي الى تأخير المتقدم وتقديم المتأخر في العصر . وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين . لكن هذه المصلحة اوجبت اليه . وسميته « بذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر » وفي عزمي ان أعزّز هذين الصككتين بثالث . بتهدأ على تهذيب ملفهما فيه غير ثابت . منيفاً اليه ما في كتابي « مفاكهة اخلاق من حوادث ابناء الزمان » (١) ولكن الشواغل عن هذا عائقه . والاحوال عن مثله متغايقه . . . . الخ »

وبعد هذه الدياجة ذكر مقدمة بديعة الطراز في الالغاز التاريخية بالصور خلافاً للذين يؤرخون بالصحيح « مثل قولهم كتب في الدس الرابع من الخمس الثالث من النصف الثاني من الدس الثالث من العشر الرابع من العشر الخامس من العشر العاشر من الهجرة » وهو الذي يعبر عنه المؤرخون بالصحيح هكذا « كتب في اليوم السادس من جمادى الآخرة من سنة اربع واربعين وثمانمائة » (٢) ووضع قواعد كل ذلك مبسطاً في الموضوع فاستغرق ثلاث صفحات وذكر بعد ذلك فصلاً في اول من كتب التاريخ في الاسلام . ثم كتب فصلاً في تاريخ العالم من آدم ثم في معرفة اوائل الاشهر العربية

وبعد هذا شرع في التراجم وضمّن بعضها فوائد جديدة بالذكر مثل قوله في ترجمة احمد بن علي بن احمد الفراء الصالحى الشيخ شهاب الدين الملقب بالطيار الذي ولد في حدود السبعين وثمانمائة : وسألني عما وقت عليه من خطوط الأئمة فقلت له : ملكت « المتقى » من كتاب مكارم الاخلاق تأليف ابي بكر الخراطلي بخط الحافظ ابي طاهر السني . و « جزء حديث » ابي محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس بخط الحافظ محدث العراق ابي بكر بن نقطة البغدادى الحنبلي . وكتاب « العدة في

(١) هو كتاب في تراجم معاصريه رتبة على السنين

(٢) والمشهور عند الاتراك ان تخترع طريقة هذا التاريخ شمس الدين احمد بن سليمان المعروف بابن كال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ (١٥٣٣ م) واستعملها الشيخ اسمعيل حقي وشرحها بالعربية وأرّخ بها الكتاب الاول من مجلة الاحكام العدلية في آخر مقدمته على القواعد التي وصفها ابن كال الذي كان من معاصري ابن طولون هذا



رجال العمدة « في مجلدين بخط شيخ الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي .  
 وكتاب « قاعدة الاخلاص لله تعالى وعبادته وجاهه لا شريك له » بخط شيخ الاسلام  
 تقي الدين احمد بن نعيم . وكتاب « المعجم اشتمل على تراجم المشايخ النبيل » يعني  
 مشايخ مؤلفي الكتب الستة تأليف الحافظ ابي القاسم علي بن عساكر مؤرخ دمشق بخطه  
 في اربعة اجزاء حديثة . ووجدت على « جزء الاربعين حديثاً » تصنيف الشريف  
 ابي القاسم زيد بن عبدالله بن مسعود الهاشمي وقد اتهم بوضعها بخط العلامة العالم  
 العامل الشيخ محيي الدين ابي زكريا التتوي الشافعي مؤلف المنهاج ما صورته « قرأ علي  
 جميع هذه الاربعين صاحبها كاتبها الشيخ الصالح الجليل المجتهد ضياء الدين محمد ابن  
 الشيخ الصالح شمس الدين ابي علي حسن بن الحسين الفارسي ادام الله نعمه عليه  
 وضاعف الخيرات لديه في مجالس آخرها يوم الثلاثاء عشرين ربيع الاول سنة تسع  
 وستين وستمائة بالمدرسة الرواحية (١) بدمشق حماها الله الكريم وصانها وسائر  
 بلاد المسلمين . . كتبه يحيى بن شرف بن يري بن حسين بن حزام التتوي عفا الله  
 عنه وعنهم »

وقد وجدت على نسخة بكتاب « معجم شيوخ » ابي الحسين محمد بن احمد بن جميع  
 الصيداوي تخرج ابي محمد خلف بن محمد بن علي الواسطي . . اربعة اجزاء على كل جزء  
 طبعة مذيبة بخط الحافظ ركن الدين ابي محمد المنذري مؤلف « الترغيب والترهيب »  
 وصورته صحيح ذلك كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري والطباق  
 الاربع مؤرخة سنة خمس ثم ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة .

(١) في المدرسة الرواحية شرقي مسجد ابن غزوة في الجامع الأموي ولصيقه  
 شمالي جيرون وغربي الدولة وقلي السيفة الحنبلية نسبت الى بانيها زكي الدين هبة الله  
 بن محمد الاتصاري الحموي التاجر المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٢٢ هـ (١٢٢٥ م)  
 شيكها داخل باب القرايين ووقفها على الشافعية ودرس فيها كثير من العلماء  
 الاعلام وتخرج فيها مثلهم وهي الآن بيت علي عيين الداخل في اول زقاق التوفرة  
 الخارجي من جهة الظاهرية والى جنوبها السيفة وهي بيت ايضاً

ووجدت «الجزء الاول من امالي الحافظ تقي الدين» ابي عمر ابن الصلاح الشافعي طبقة مؤرخة يذوي القلعة سنة ست وثلاثين وستائة بدار الحديث الاشرفية الدمشقية (١) مذيلة بخطه ومصورته «هذا صحيح نعمه الله واياي وابايم واجزت لهم ان يرووا عني جميع ما يجوز روايته عني على تنوعه وتشعب سببه ولفظت بذلك وكتبه عثمان بن عبدالرحمن عثمان عفا الله عنه» . ووجدت على «الجزء الاول من فوائد ابي سعد الاسماعيلي» بخط الحافظ عماد الدين بن كثير مؤلف التاريخ والتفسير ما صورته «قرأته على الحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الدير (٢) بسماعه من فلان ذكر السند وسمعه زوجتي زينب بنت المسمع وبنت اخيها خديجة بنت عبدالرحمن بن المسمع ليلة الاحد الثامن عشر من صفر سنة خمس وعشرين وسبعائة . وكتبه اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي» . ووجدت بخط الحافظ عبدالعزيز بن احمد الكنتاني «كتاب ادب المحدث والمحدث العالم والمتعلم» . للحافظ ابي محمد عبدالغني بن سعيد الازدي وعليه خط الحافظ ابي طاهر السلفي «هـ» وهكذا تجد تراجمه حافلة بالفوائد المجموعة او المسموعة او التي عرفها بنفسه مما لا محل الآن لتفصيلها .

ومن منزلة المؤلف اقراره بتقصيره مثل قوله في ترجمة سليمان بن عبدالقادر بن يوسف الصالح الحنبلي الشيخ الصالح ابي الربيع (وسألني «ابو الربيع» عن ترجمة مؤلف

(١) دار الحديث الاشرفية في جوار باب القلعة الشرقي غربي العسرونية وشمال القيازية الحنفية قال ابن كثير كانت دار الامير صارم الدين قايماز بن عبدالله النجفي واقف القيازية وله فيها حمام اشتراها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل وبنائها دار حديث واخرى الحمام وبناء سكناً للشيخ المدرس بيا وذلك سنة ٦٢٨هـ (١٢٣٠م) وفتحت سنة ٦٣٠هـ (١٢٣٢م) ووقف عليها الاوقاف ومات الأشرف سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٧م) . ولا تزال اليوم عامرة قرب المصرف السوري (البنك) في محلة العسرونية يدرس فيها الحديث العلامة الشيخ بدر الدين الحسني المغربي (٢) الكلمة مشوشة في الاصل ولعلها (الزكي) وهو الاولى

« كتاب الأوامر والنواهي » لأبي علي حسين بن مبارك بن الفقيه يوسف الصيرفي .  
قلت له لم أقف عليها .

وقوله في ترجمة عبدالله الجراعي الصالح انه سأله بمخسرته ابو النعمان المزي عن  
ترجمة العاقولي البغدادي فقال له لم أقف عليها . ثم كتبها له البرهان بن جماعة فدونها  
هناك وأسندها اليه

فيا ليتنا نقتدي بهدم الاخلاق الزاكية للعلماء في الاقرار بالعجز وعدم التبجح  
بالباطل احياناً للظهور بين الناس . وعدم انكار فضل من ساعدنا بشيء ولو كان حقيراً .  
فان مثل ذلك جدير بالعلماء والادباء

واورد في ترجمة عبيدالله بن عبداللطيف الترمذي الخراساني قوله : ( وكان لي في  
عاربة صاحب الترجمة عدة كتب أعيدت اليّ فعدّها كلها واليك أهمّها :

مثل كتاب « متشابه القرآن والحديث » للعلامة شمس الدين محمد بن  
البيان . و « تسبيع البردة » للشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الدمشقي الرقّاء .  
و « الاحاطة بتاريخ غرناطة » لسان الدين بن الخطيب . واختصره البدر البشكي  
وسماه « بمرکز الاحاطة بادب غرناطة » وقد وقت عليه بخطه سيفه مجلدين . وقد  
ملكه قاضي التفاء الحافظ قطب الدين الخيصر وعليه خط شيخه الحافظ ابي الفضل  
بن حجر . ومنها « التفسير في التفسير » لأبي علي الغزنوي . و « اعراب القرآن »  
لمنتجب الدين محمد بن ابي العز رشيد الممداني . و « حلية اللسان » ارجوزة في  
علمي المعاني والبيان للمحب بن شحنة الحلبي الحنفي (١)

ووصف في ترجمة عبد اللطيف بن عبدالله بن سلمة المكي تزيل دمشق انه رأى

(١) في مكتبي شرح لهذه المنظومة باسم ( درر الفرائد المستحقة في شرح  
منظومة ابن الشحنة ) للشيخ محمد بن عبدالحق الطرابلسي أتمها سنة ١٠٠٩هـ (١٦٠٠م)  
وناسخها محمد ابن الشيخ علي العكاري الحنفي القادري المقدسي نسباً في ١٤٢ صفحة  
بقطع ربع وخط جيد عن نسخة المؤلف ومطلعها :

الحمد لله وصلى الله على رسوله الذي اصطفاه



معه كتاباً مشروحة (١) مثل « طيف الخيال » لابن دانيال الموصلية و (الديارات) لابي الحسن الثابتي نجه على اسلوب « الديارات » للخالدين وابي الفرج الأصبهاني ذكر فيه كل دير بالعراق والموصل والجزيرة والثام ومصر وجميع الاشعار المقولة في كل دير وما جرى فيه و « كلية ودمنه » جمع أبي الحسن علي بن القنافة « كذا » الهندي من كلام تندبا « والصواب يدبا » الفيلسوف . . . . . وقد نظم هذا الكتاب ابو يعلى محمد بن محمد البغدادي المعروف بابن الحبارية و « مقامات ابي القاسم الحريري » شوهت (١) لبعض الخلفاء

وفي ترجمة محمد بن ابراهيم بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الوفاي قال : « سمع عن جماعة واكثر عن الشيخ ابي القمق المزي ولازمه الى موته فأوصى له بكتاب « كشف البيان عن حياة الحيوان » وهو في خمسين مجلدة في قطع الحموي مسودة لكن فيه يابس كثير قترعه منها وجلدها وباعها للاروام حين قدومهم دمشق بخمسة آلاف عثماني . وبكتاب « اجزاء القربة باللباس والصحة » وهو في ثمانين مجلدات فلتخص منه طرق الخرق وسمعت مؤلفه يقول ان عتبتها ثلثائة وستون خرقة ثم باعه لهم وقد كان مؤلفهما وقهما . ولا يوجد في ما نعلم كتاب اليوم في دمشق مما عدده هنا هذه امثلة من هذا الكتاب الذي اورد فيه مؤلفه كثيراً من الانساب والاشعار والاخبار والخواص معنياً بالولادة والوفاة والادب . وجدا لواعنت بعض الشركات المكلفة بطبع الكتب قطعت كثيراً من مؤلفات ابن طولون المقيمة المنتشرة في مكاتب سورية ومصر واوردية ومعظمها وقف على المدرسة العمرية الختية في الصالحية التي مرّ وصفها آنفاً . وأهمها في نظرنا ما مرّ في هذه المقالة من كتبه ومثل كتاب « الامام بائمال العوام » و « اعلام الوري » بمن ولي نائباً من الاتراك بدمشق الشام العسكري و « ارشاد الطلاب » الى علم الحساب و « بهجة الانام في فضائل دمشق الشام » و « البرق السامي في تعداد منازل الحج الشامي » و « تبيض القراطيس في من

(١) الكلمة مشروحة والذي اراه انتها (مصورة) لان هذه الكتب وجدت مصورة ولعل معنى (المشروحة) المخرومة أو البينة الخط ونحوه

دفن بياب القرايس» و «التيان المحرر في من له اسمان وكنيتان فأكثر» و «التيجان  
المزخرفة في معالم مكة المشرقة» و «تحفة الحبيب في ماورد في الكتيب» و يقال  
انه في وصف القدم عند الكتيب قرب دمشق و (التغر البسام في ذكر من ولي  
قضاء الشام) و (الحلاوة الصابونية في التذكرة الطولونية) و (الدرر الفاخرة في  
الامثال السائرة) و (الدرر المشورات في المنظومات المثلثات) و (الدبل على تحفة  
الالباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب) و (الدبل على طبقات  
الحنفية) لعبدالقادر القرشي في ثلاث مجلدات و (سلك الجمان في ماوقع من تراجم  
ملوك بني عثمان) و (الشجرة المضيئة في اخبار القلعة الدمشقية) و (الثمرات النهمية  
في تراجم الائمة الاثني عشر عند الامامية) و (شرح على كتابه اعلام الوري الاعلام  
بن ولي قضاء الشام) و (شرح قصيدة الشيخ ابراهيم بن صارم الدين) في غزو الافرنج  
لمدينة بيروت و (المعقود اللؤلؤيه في الدولة الطولونية) و (عرف الروض المغرس في  
فضائل بيت المقدس) و (عجب الدهر في تذييل من ملك مصر) و (الملك المشحون  
في احوال محمد بن طولون) وهو سيرة حياته ومؤلفاته و (قرة العيون في اخبار باب  
جبرون) و (القلائد الجوهريه في تاريخ الصالحية) و (لب الالباب في فنون الحساب)  
و (لقط المرجان في معجم البلدان) و (لقط المرجان من وفيات الاعيان) و (المستدرك)  
بين فيه ما وضعه في كل مؤلف له ثم استدرك على نفسه ما يجب تغييره أو تقييده أو  
تكميله و (ملجأ الخائفين في ترجمة ابي الرجال وجندل المدفونين بمدين بوالمعزة في ما  
في المعزة) و (محن الزمن بين قيس و يمن) و (شرح منظومة ابن سينا الكبرى في الطب)  
و (شرح منظومة التشریح ليوسف التلميد) و (شرح عقود الجمان للسيوطي) -  
و (ياقوتة الزمان في تشرح الانسان) و (الكواكب الدراري في ترجمة نعيم الداري)  
و (شرح معني اللبيب لابن هشام) و (المقصد الجليل في كهف جبريل) و (المقرب في  
ما ورد في لسان العرب من المقرب) و (ترجمة الافكار في ما قيل في دمشق من  
الاشعار) و (رسالة في القوطة) من مخطوطات هولندية (١) - وقد اعددنا بعض هذه

(١) ولقد افاض في ذكر هذه المؤلفات صديقي العالم جميل بك العظيم في كتابه

الرسائل التي وقفنا عليها لتشرها في مجلتنا هذه عندما تسخ لنا الفرصة وينفع لها المقام ولقد نشر حضرة صديقنا العلامة الكبير عضو مجمعنا العلمي ونصيره أحمد باشا نيور مقالة من كتاب ( ذخائر القصر ) هذا في وصف الربوة وميدان القبق في مجلتنا هذه ( ١٤٧ : ٢ ) والصديق اللوذعي محب الدين اقتدي الخطيب الاديب الدمشقي المعروف مقالة في حارات دمشق في مجلة الرابطة الادبية ( ١ : ٥٣٧ ) ولنا في هذه المقالة الاخيرة كلام تنشره قريباً ان شاء الله

عيسى اسكندر معلوف

### مواضع العطف بأو وأم

قال ابو البقاء في كلياته : ان حسن السكوت على ما قبل أو فهو من مواضع أو . وان لم يحسن فهو من مواضع ام — اذا كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بد من ام مع الكتين اسمين كاتنا او فعلين تقول سواء عليّ أزيد ام عمرو وسواء عليّ أفت أم قعدت — واذا كان بعدها فعلا ن بغير الف الاستفهام عطف الثاني بأو — وان كان بعدها مصدران كان الثاني بالواو او بأو حملاً عليها — وكذا لفظة ابالي فانه اذا وقع بعد ابالي همزة الاستفهام كن العطف بأم . والآخر فالعطف بأو — وفي افعال التفضيل لا يعطف الا بأم فلا يقال زيد افضل او عمرو ( ٥١ )

### قطّاع الجيش

قال ابو البقاء في كلياته : السريّة من خمسين الى اربع مائة والكتيبة من مائة الى الف . والجيش من الف الى اربعة آلاف . والخميس من اربعة آلاف الى اثني عشر الفا . والعكر اعم من الجميع لانه دليل البكثرة

( عقود الجواهر في تراجم من لم خمسين تصنيفاً فائدة فاكثر ) المطبوع في بيروت من صفحة ٢٢٧ — ٢٥٧ وعددها ٧١١ بين كتاب ورسالة



## تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الماضي)

(التغار)

وفي (ص ٧٦) . « ان المعتضد أمر بإسماعيل بن بلبل فأتى به تغار كبير وملى أسفداجاً حياً ، بآه ثم جعل بالعجل رأس إسماعيل فيه إلى آخر عنقه وشي من صدره وأمسك حتى جمد الأسفداج » . وقد مر التغار في الحاشية بأنه كلمة فارسية استعملها الطبري (٣ : ٧٥٣) معناها الاجانة . ونقول لا جدال كونه استعمل بمعنى الاجانة ففي القاموس « التغار كقيدال الاجانة » وفي شرحه « والعامة تقول تغار بمحذف الياء » ومقتضاه أنها تبقى أوله مكسوراً . ولا يخفى ان الاجانة وعاء كطلست تغسل فيه الثياب ونحوها فلا يصلح لأن يدخل فيه رأس الرجل إلى آخر عنقه وشي من صدره ويمسك حتى يجمد الأسفداج عليه . فالظاهر ان المراد بالتغار هنا شي آخر غير الاجانة لا يتخضع معناه إلا بالرجوع فيه إلى أصله في لغة الفرس . والذي في معاجم هذه اللغة انه بفتح الأول وانه يطلق عندهم على شبه جوالتي او مخللة يضع فيها الرعاة وأصحاب الأسفار أزوادهم ويطلق أيضاً على المكياح المحبوب وغيرها . وقد أدخله الأتراك في لغتهم واستعملوه في هذين الشئين بعد أن حرقوه فقالوا دغار وطغار وأكثرهم الآن يقولون فيه طغار وقد مر الحفيد الدغار في الدرر المنتخبات المشورة بوعاء من خزف تفرس فيه الأغراس أي ما تقول له العرب الأصيص والعامة بمصر القصرية . وكلها صالحة لأن تكون مرادة في القصة اللعم إلا ان أن يكونوا استعملوا الاجانة أيضاً في غير الطست أي في وعاء أخيق منه ذي حواف عالية جمع تفسير التغار به هنا ولا يخفى ان المعاجم التي بأيدينا تكثني غالباً في تفسير أمثال هذه الالفاظ بالمرادف وقدما تفسيراً شافياً يمنع اللبس .

## (المكسود)

وفي (ص ٧٧) . ذكر ان قرطاساً أحد أصحاب الزنج لما رمى الموفق بسهم كاذب تلقه وبقي يعالج منه كان الزنج يصيحون بعسكره كل يوم ملعوه فاجعلوه مكسوداً يريدون انه قد مات فلاحوا جثته . وجاء في الحاشية عن المكسود « كذا بالأصل » . قلنا هو نوع من اللحم المملح وقد أشار الى هذه القصة ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة « ج ٢ ص ٣٦٠ من طبعة مصر » فقال ان الزنج كانوا يصيحون بقولهم « ملعوه ملعوه أي قد مات وأنتم تكتمون موته فاجعلوه كاللحم المكسود » . وورد هذا اللفظ بالنون في أوله في أحسن التقاسيم للمقدسي في الكلام على أقليم الجبال وما فيه « ص ٣٨٤ » بما نصه « وفي الشتاء الحطب والفحم يجتان . ونكسود يحمل الى خراسان » وفي « ص ٣٩٦ » « ومن خصائصهم يطبخ الري وخوخها وحل اصهان وأقفاها ونكسودها وألبانها » . وكونه بالنون هو الموافق لما في الفارسية فهو فيها بفتح النون لمطلق الشيء المملح ويخصّون به ايضاً اللحم المقدد المسمى عند الأتراك « باصديره » كذا في معاجمهم . وقد استعملت العامة بمصر اللفظ التركي بعد ان حُرِّفَ الى « بَـطِـرَـمَـة » . والعرب تقول لما يعالج من اللحم ليبقى زمناً الوثيق وهو لحم يقدد حتى يبس أو ينلى اغلائة ثم يقدد ويحمل في الاسفار وقيل يطبخ في ماء وملح ثم يخرج فيجعل في جلد بعير فيكون زاداً لهم في أسفارهم وهو أبقى قديداً . ومن أنواع القديد عندم الاشرارة بكسر الأول وهو لحم يُشْرَى أي يوضع على حصير ونحوها ليحف . ومنه القفير كأمير وهو لحم يحفف على الرمل في الشمس .

## (المهيب)

وفي (ص ٨٦) . « اجتاز بعض البصريين ومعه ابن له حدث في طريق فسما خرب عود فاستطابه الفتي فقال لا يه يا أبت ما هذا قال يا بني هذا صوت المهيب في أصول النخل . والمهيب حديدة عظيمة كالبرم يقطع بها أصول النخل لا تنقطع إلا بها » . قلنا المراد بالبرم هنا العتلة أي العصا من الحديد ذات الرأس المقطع التي تهدم بها الحيطان وتقطع بها الأحجار وليدة في لفظ المهيب وأصله فاني لم أقف عليه .

## ( الزوينات )

وفي ( ص ٨٨ ) . « اشترى بفلين ودابتين وزوينات وسلاحاً وآلة جند » .  
 قلنا وردت هذه اللفظة أيضاً في احسن التقاسيم للمقدسي « ص ٣٦٩ » وفي وصف  
 الديلم بما نصه « ولهم بحال في السكك والاسواق مرتفعة يجتمعون بها بأيديهم  
 الزوينات وعليهم الأكسية الطبرية » . وفي تاريخ الوزراء لجلال الصائغ « ص  
 ٣٨٦ — ٣٨٧ » « فلما قربنا تسرع عسكرنا وبادر ابن بختيار فركب وجمع أصحابه  
 حوله وحمل على أحد الديلم رماه يزوبين أثبتته في جبهته (١) وفي « ص ٤٥٨ » أي  
 في القطعة التي من تاريخه الملحقة بتاريخ الوزراء « وفتح بابه وقعد في ثلاث (٢) مخاذ بين  
 اثنتين منها سيف والى جانبه ترس وزوينات (٣) وعليه قميص صوف » . وفي كتاب  
 في المحاضرات عندنا كتب بأوله تشوار المحاضرة (٤) « فنظر الي وقال ان قتل مثلك  
 علي هين وسب وشتم وكان بيده زوبين فهزته في وجهي ولكن « كذا » لا تركنك  
 الى اليوم الذي ذكرته ولا قتلتك بهذا الزوبين وأشار الى زوينته » . فعرف من  
 مجموع ذلك انه نوع من السلاح ومن عبارة الصائغ انه شيء كالنصل . وهو لفظ  
 فارسي أصله « زوبين » بضم أوله وبالياء الفارسية ويطلق على نوع من الحراب ذي  
 سنانين كان مستعملاً قديماً وأدخله الأتراك لغتهم ولكن بعد تحريفه بسبعين وزوبين  
 وقال الخفيد في الدرر المنتخبات المشورة انه ما يقال له في العربية عند المؤاديين  
 المطريان بضم فكون فكسر ولم أقف عليه في غير هذا الكتاب .

(١) في النسخة « جهته » (٢) في النسخة « ثلاثة » (٣) في النسخة « زوينات »  
 وقد توقف فيها المصحح فكتب عليها كذا . (٤) هو في قطع صغير في ٣٥٨ صفحة  
 ناقص من آخره أوله الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا الى الصراط المستقيم  
 وأول قصة بدأ بها قصة أبي معشر مع الموفقي الواردة في التشوار في ص ٢٦٨ ولكن  
 ما بعدها يختلف ويعلم من الأسانيد التي يذكرها المؤلف أنه متأخر في الزمن عن  
 التنوخي وقد كتب بعضهم في طرته « تشوار المحاضرة لسبط ابن الجوزي » .



## ( النقرة )

وفي « ص ٨٩ » - « اشتر هذه الاير الخياطية التي تصكون ثلاثاً بدرهم وأربعاً وتبعضها فاذا اجتمع لك عشرة آلاف ايرة بجحلة الدرام فاسبكها نقرة وبعها بدرهمين » النقرة بضم فسكون القطعة المذابة من الذهب أو الفضة وقيل من الفضة فقط وقد استعملها هنا لغيرهما والخطب فيه سهل لأن المقصود أذب هذه الاير واجعلها سبيكة . وهو ظاهر وانما نذكره لبيان الفرق بين النقرة المراد بها السبيكة كما هنا والنقرة المراد بها نوع من الدرام الواردة في كثير من العبارات . فاعلم ان الدرام كانت تضرب من الفضة عادة ثم حدث التعامل في بعض العصور بقراضة الذهب أو بدرام سميت بأسماء لا وجود لمسمياتها بل كانت العبرة بالقيمة فيها فتسبب من ذلك حيف وخط في التعامل فضربت درام اصطلموها على تسميتها بالنقرة دلالة على انها ذوات اعيان متداولة من الفضة وكان أول حدوثها في زمن المستنصر العباسي ففي محاضرات الأوائل « ص ٩٩ من طبعة بولاق » نقلاً عن أوائل البيهقي ما نصه « أول من ضرب الدرام النقرة الخليفة المستنصر العباسي في سنة اثنتين وستائة ليتعامل بها بدلاً عن قراضة الذهب فجلس الوزير وأحضر الولاة والتجار والصارفة وفرشت الأنطاع وأفرغ عليها الدرام فقال الوزير قد رسم مولانا أمير المؤمنين بمعاملكم بهذه الدرام عوضاً عن قراضة الذهب رفقاً بكم وانصافاً لكم من التعامل بالحرام من الصرف الريوي فأعلنوا بالدعاء ثم أديرت بالعراق وسعرت كل عشرة بمئقال ذهب (١) الصارقة » انتهى .

وجاء عن تعريف الدرام النقرة في صحيح الأعشى « ج ٣ ص ٤٤٣ » بأن أصل موضوعها أن يكون ثلاثاً من فضة وثلاثاً من نحاس ونطبع بدور الضرب بالحكمة السلطانية ثم ذكر ما وقع في اختلاف عيارها بعد ذلك « ص ٤٦٦ » بما لا موضع لذكره هنا . وقال عن الدرام السوداء انها أسماء على غير مسميات كالدنانير الجيشية وان كل درهم منها معتبر في الصرف بثلاث درهم نقرة .

### (السكاج)

وفي (ص ٩١) «مخرج وجلس ينتظر أن تخاطبه من روزة في الدار الى الشارع وهو جالس فقلت عليه مرقعة قدر سكاج وصيرة آية ونكالا وشحكت» .  
السكاج طعام اقتصر القاموس على قوله فيه انه بالكسر معرب وقال ابن الطيب في حواشيه عليه (١) «قلت رأيت بخط العلامة أبي القاسم ابن القطائع السكاج نوع من الالوان وهو لحم يطبخ بخل ومغنى سك خل ومغنى باج لون فكانه قال لون خل والفرس يضيفون الاسم الثاني الى الأول بخلاف ما تصنع العرب ويقال سكج الرجل اذا أعد سكاجا . قلت وأكثر من أورده لم يوضحه هذا الايضاح» انتهى . ونعقبه تليذه السيد مرتضى في شرحه على القاموس فقال «معرب مركه باجه وهو لحم يطبخ بخل هذا أحسن ما يقال وما نقله شيئا عن ابن القطائع فهو مخالف لقواعدهم» . ولم يذكر صاحب اللسان السكاج في موضعه بل ذكره استطرادا في مادة جلس فقال ان أصله سك بمعنى خل وباج بمعنى لون أي كقول ابن القطائع . وتعرض لذكره ايضا في مادة صنف في تفسير قول المعجم لطلحاه «اعمل لنا صفاقة وأكثر قيمها» فقال الصفاقة لغة ثقيفية السكاجية ونقل عن أبي عمرو أنها الصصفة وفدر النيجن بالسداد .

قلنا انزل يقال له في الفارسية مركا بكسر فسكون وبالألف في آخره فتبهرها الأتراك بالماء وقالوا (مركه) ويقال في الفارسية أيضا (سك) ولا ريب في ان السكاج مأخوذ من الثاني أي كما قال ابن القطائع واما باج بمعنى اللون من الأطعمة فلم أعر عليه في المعاجم الفارسية والأظهر ان يكون معربا عن (باجه) كقول شارح القاموس وهي عند الفرس مصغر (با) بمعنى الرجل وقد أدخلها الأتراك في لغتهم وأطلقوها على الأكارخ وعلى طعام يعمل منها وهو المعروف الآن بمصر بالباشة تطبخ فيه الأكارخ يبرق فيه عصير الليمون ثم تغرف بمرقها وتترك حتى تبرد ويحمد المرق

(١) هي نادرة الوجود في أربعة اجزاء كبيرة وفيها فوائد لم ينقلها السيد مرتضى تليذ مصنفها في شرحه على القاموس ومنها العبارة المذكورة هنا .

فيكون في قوام القالودج . والذي وقفنا عليه في كتاب صفة الاطعمة وكتاب كثر  
 الفوائد في تنويع الموائد في صفة عمل السكباغ على تعدد انواعه انه طعام من اللحم  
 أو السمك يطبخ بالخل فاذا صح انه معرب عن (سك باجه) فالظاهر انه أطلق أو لا  
 على نوع من الأكارع يطبخ بالخل ثم عثم في كل لحم يطبخ به . والا قرب عندنا ان  
 يكون معرباً عن (سكبا) وهو في الفارسية الطعام المطبوخ بالخل أو بأي شيء حامض  
 فلما عرب ألحق بآخره الجيم كما قالوا كنروج في كنرو ولكن لا يبعد ان يكون  
 مركباً في الأصل من (سك با) فيرجع المعنى فيه الى القول الاول .

وللسكباغ أسماء وكفى عند المولدين لولا خوف الاطالة لذكرتها وذكرت ما  
 قيل فيه من منظوم ومشورقانه أكثر وروداً في كلامهم من سائر الأطعمة .

(تمة) من غريب التعريب قول القاموس وشرحه في مادة (بلغ) ان البالغاء في  
 لغة اهل المدينة الأكارع معرب بلها اي الأرجل وان الأشهر عندهم بلجها  
 فليراجع فيهما . (لما بقية) احمد نيمور

## خواطر في المعربات

(تابع لما في الجزء الماضي)

١٠ قد تعرب الكلمة الواحدة على عدة مناح أو اوجه لكل معنى أو مبنى معنى  
 خاص مثل sambucé اليونانية فانها نقلت الى العربية بصورة سنبيق وسنبوك وسنبك  
 بمعنى نوع من السنن وعربت بصورة زنبق لغرب من آلات اللهو ، مع انها في الاصل  
 واحدة المبنى .

١١ وقد تعرب الكلمة الواحدة على انحاء شتى والمعنى واحد وقد وقع ذلك لان  
 كل قبيلة أو كل شاعر أو كل كاتب تلقاها على ما وقع له في خلدّه بدون ان يتبع  
 ضابطاً أو قاعدة مطردة . من ذلك : الخامير والعاميص والآميص والعامص والآمص  
 وهم يريدون بذلك الهلام . وهو الجلاتين بلغة بعض متفرنجي هذا اليوم — وعربوا



لفظة célos اليونانية فقالوا فيها : الحوت والقطا والقيطوس والقيطس والقاطوس والقاطوس والقاطرس والقاطوس والعاطوس، وحوت الجبض مبع ان الاصل واحد . — وقالوا الاوقيانوس والاقيانس والاقيانس والاوقيانوس وعقبولنا والاقريدوس ولا يخفى الاصل عليك وهو oceanos اليوناني .

١٢ وقد تعرب الكلمة الواحدة فتقطع قطعين وكل قطع منهما بمعنى اخيه مثل ادره قيله اليونانية اي hydrokêlê فالادرة هي القيلة والقيلة هي الادرة وهذا غريب لا يرى مثله في سائر اللغات .

١٣ قد يعربون اللفظة الواحدة من لغتين مختلفتين غريبتين والمعنيتين متقاربان ويدعي السلف باصلها العربي . مثال ذلك الجان والجن وكلاهما بتشديد النون . فالاولى تعرب (جان) باسكان النون وهي فارسية وتطلق على كل الارواح على حد معنى esprit الفرنسية . والثانية من الرومية genins او من اليونانية gnôme والأصح انها من الرومية ويراد بها انواع المعبودات التي ألفتها مخيلتهم وهي من قبيل الجان ومع ذلك فان الاجداد ادعوا باصالتها في لغتهم مع ان الحق ان الكلمة دخيلة في اللفظ والمعنى مهما حاول تاويلها الناطقون بالفصاد . لان الاعجم عرفوا مدلول هذين اللغتين قبل العرب والاشتقاق في لسانهم يريد وضع اللفظ بالمعنى الذي عقده به .

١٤ قد يتفق ان اللفظة المعربة تصادف وجهاً توجه اليه في لغتنا وهي لا تتأ من ان تكون غريبة في لغتنا . وهضم كثيرة في كتبنا . هذه كلمة الميزاب الاعجمية لا تتأخذ الاعجم للشيء قبل العرب فان بعض اللغويين قالوا ان الميزاب من وزب يزب اي جرى وقال آخرون انه معرب (ميز) (آب) اي (بل الماء) ولهذا لم يتفقوا على جمعه فقد قالوا فيه مآزيب وموازيب وميازيب . ومن لغات مفرد الميزاب والمزراب والبغداديين المصريون يقولون : المرزيب . والكلمة اذا كثرت لغاتها يؤخذ منها انها دخيلة في اغلب الاحيان .

١٥ قد يأخذ العرب الكلمة الاعجمية ويخرجون معناها الاصل الى معنى جديد فرعي، او يقيدون معناها بعد ان كان مطلقاً في الاصل . هضم كلمة (الزاغ) قانبا فارسية النجار، ومعناها مطلق الغريبان صغيراً كان ام كبيراً . فلما عربت خدمت بنوع

واحد منها وهو المعروف عند الفرنسيين باسم *corneille* .  
 ١٦ تصرف العرب في تعريب الكلمة الواحدة الاعجمية ويخرجونها بصور مختلفة  
 فيكون كل مبنى خاصاً بمعنى فهذا الكلمة اليونانية *surigx* وبحرورها *suriggos*  
 فقد اخرجوا منها السرخ والسرع والسرعخ لتضيب الكرم لستد اولكل قضيب  
 رطب . واخرجوا منها (الصور) لآلة يُنخ فيها . - واشتقوا منها (الزُرْنوق)  
 للنهر الصغير . الا انهم اشتقوا هذه اللفظة اخذاً عن لغة الارميين لا عن اليونانيين  
 مباشرة . واشتق منها عوام الشام قولهم : زرتي الرجل : شرب من ببللة الابرقي  
 مرتعاً عن فيه وهي مأخوذة من معنى التضيب او الصور او الزمار او القصبة او الشبابة  
 على ما تشاء . - وهرَّب منها المحدثون ! (الشرقة) . - فانت ترى من هذا كله ان  
 الكلمة الاعجمية هي واحدة الا ان المربيات منها كثيرة مختلفة الصور والصيغ تبعاً  
 للمعنى الذي يراد ارساده لكل واحدة منها وهو امر في متعنى الحسن .

١٧ قد تعرب الكلمة الواحدة على وجه فيصرح الائمة بضبطها وهو لا يشبه  
 ضبط الاصل المتقول عنه فلا يجوز حينئذ مخالفة صريح كلامهم والرجوع الى الاصل ،  
 مثل اجمع فانهم صرحوا بانها مكسورة الاول عند العرب ، وهي في العبرية بالفتح فلا  
 يسوغ لك ان تفتح . ومن الاعلام الكرمل ، اسم جبل قرب حيفا وهو عند  
 العرب على وزن زيرج اي بكسر الاول والثالث ولا يجوز لك ان تضبطه ضبط الاصل  
 اي بفتح الاول والثالث كما هو في العبرية .

وقد لا ينصون على ضبط الكلمة فيجوز لك حينئذ ان تتبع الاصل الاعجمي او  
 الصورة المعربة ، مثل الشطرنج فانه بكسر الثين وفتح الراء وقد جوزوا فيه الفتح جرياً  
 على الاصل وان خالف اصول الريب . وقد يصرحون بضبط الاصل والمرب  
 ويحسنون كليهما . قال في التاج في مادة (جير) . . . . والرابعة جبريل مثل  
 سمويل بفتح فسكون فكسر وهي قراءة ابن كثير والحسن . قال الشهاب : وتضعيف  
 الفراء لها باء ليس في كلامهم فعيل اي بالفتح ليس بشيء الا ان الاعجمي ( كذا في  
 الاصل المطبوع ، ولما بها لأن الاعجمي ) اذا عرب قد يلحقوه ( كذا في الاصل :  
 والصواب يلحقوه ) باوزانهم وقد لا يلحقوه ( كذا . والصواب وقد لا يلحقوه ) مع

انه سموييل لطائر . ا . المراد من نقله هنا .

١٧ قد يعرفون الكلمة الغريبة وهم في غنى عنها لو دروا ما يقابلها عندهم ، وقد يدرون ومع ذلك يعرفونها حباً بالدخيل ، أو تعصباً للاعاجم ، أو تجزئاً للشعرية ، أو تبجحاً بمعرفة ما لا يعرفه سواد الناس كاهر امر المتبحرين ، وقد لا يفعلون ذلك حاجة الى الكلمة بل فعلوه عن كره لكثرة مخالطتهم للاعاجم ودخول اللفظ دخولاً خفياً متسللاً من الاغراب الى الاعراب . وهذا يخالف ما يزعمه بعضهم ان الانفاذ العجمية لم تدخل في العربية الاً حاجة دعت اليها . فلقد وجدنا في لغتنا الفاظاً عجمية ولها مرادف مشهور بل مرادفات عديدة .

هذا القمر له مرادفات كثيرة ذكر منها صاحب لسان العرب في كتابه نثار الازهار تسعة عشر اسماً ( راجع النسخة المطبوعة في الاستانة ص ٥٧ ) وختمها بقوله : والبرليني ( وقد وردت خطأ هناك بصورة سلتى بالباء الفوقية المثناة ) وهو اسمها باليونانية وقد نكحوا به . ا . فلاي حاجة اتخذوا هذا الحرف اليوناني مع وجود غيره عندهم ؟ فلا جرم لاحد الاسباب التي ذكرتها .

وذكر المذكور ثلاثين اسماً شمس ثم قال : « واليوس » وفي الاصل المطبوع ص ١٠٢ : واقليدس وهو غلط واضح فاضح ) وهو اسمها باليونانية وقد نكحوا به . انتهى ولهذا اذا رأينا بعض الناس ينكر على العجم عجمة اللجام ويقولون بعريت المحضة لكون العرب عرقوه فتقول لا معنى له بعد ان اوردنا ما اوردناه فاللجام عجمية لا عربية . وجاء في تاج العروس : السخت : الشديد . قال اللحياني : يقال هذا حراً سخت لنت اي شديد وشي سخت : صلب دقيق . واصله فارسي وهو معروف في كلام العرب وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمسح بلاس . ا . كلامه .

وقال المذكور في مادة ق ل ن : روي عن علي كرم الله وجهه انه سأل شربجا عن كلمة فاجاب فقال : قالون ، اي اصبحت . وفي تاريخ ابن عساكر في ترجمة عبدا لله بن عمر ( رضى ) انه اشترى جارية رومية فاحبها حباً شديداً فوفقت يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل يمسح التراب عنها ويغديها . قال : فكانت تقول اء : « قالون » اي رجل صالح فحربت منه ، فقال ابن عمر :



قد كنت احسبني قالون فانطلقت ، فالיום اعلم اني غير قالون . انتهى  
 فترى من هذه الشواهد ( ولنا منها مئات ) ان العرب لم يتخذوا الاعجمي في  
 كلامهم حاجتهم اليه ، بل لنكتة او للتظاهر بجمرفة لغة الاقوام الغريبة الى غير ذلك  
 من الاسباب التي ذكرناها والتي نجعل كثيراً منها -  
 هذا ما اردنا ان نبديه في هذا الموضوع ردّاً لبعض الذين يرون الخلاف . فان  
 كان لاحد ما يجرح به هذا المقال فليؤيد مدعاه بالشواهد ويمززه بما ينقله عن  
 الائمة . اذ الانسان غير معصوم من الخطأ والخلل .

الرب انتاس ماري الكرمليني

## عثرات الاقلام

### ١٢

ومن عثراتها قولهم ( لبس فلان بذلته الرسمية وذهب الى الحفلة ) ( البذلة )  
 ويقول العامة بدله بالبدال المحملة يريدون بها مطلق اللبس مع ان البذلة في اللغة  
 الثوب الذي يتبدل ولا يصان قال في المصباح البذلة ما يمتن من الثياب في الخدمة .  
 فلا يحسن ان يسمى به اللباس الرسمي الذي يتجمل به الحكام في الحفلات فالصواب  
 ان يسمى ذلك اللباس الرسمي للعلماء ( البردة الرسمية ) ولغيرهم من اصحاب الرتب ( الحلة  
 الرسمية ) والحلة في اللغة كل ثوب جديد تلبسه . ولا تكون الا ثوبين من جنس واحد  
 ومنها ( رأيتك حارساً على كذا ) صوابه حريصاً اما الحارص فله معنى آخر  
 ومنها قولهم ( الاماء ) بدو الحمزة الاولى في جمع امة وهي المملوكة . وصوابه  
 الاماء بكسر الحمزة على وزن اناة  
 ومنها قولهم في جمع ( ضماد ) وهو عصابة الجرح ( أضماد ) وصوابه ضميد  
 ككتاب وكذب  
 ومنها قولهم ( ولم يجتمع به في بحر هذه السنة الامرة واحدة ) صوابه ان يقال

خلال هذه السنة او اثنتاهما أو غصونها

ومنها قولهم ( صناديق الآلات الزراعية المغنية من الكرك أو من رسم الدخوليه )  
صوابه ( المغفاه ) من اعتاه من كذا ولا يقال غناه ثلاثياً . وكذا قولهم رسم الدخوليه  
والكرك صوابه المكس

ومنها قولهم ( وقد صدق ان جلس بجاني فلان ) صوابه اتفق ان جلس بجاني .  
اما صدق فمعناه انصرف ومال

ومنها قولهم ( مُزَجَّجاً اياه في السجن ) من أزعج رباعياً وصوابه زججه من الثلاثي  
اي طرحه او القاه في السجن

ومنها قولهم ( ونشرت الصحف صورة الاخطار ) صوابه ( الاوتذار ) لأن  
الاخطار مصدر أخطر فلان فلاناً صار مثله في الخطر اي القدر . واخطر المريض  
دخل في الخطر . واخطر الله يالي كذا ذا كُرنه بعد نسيانه . وكل ذلك بعيد عن  
معنى الاوتذار

ومنها قولهم ( وصلت الى الذي تأملته ) صوابه ( تأمله ) او تؤمله او ترتجيه او  
تنتظره لان التأمل معناه النظر يقال تأملت الشيء وفيه نظرت مستتباً له  
ومنها قولهم ( تملأ الصحف عمودين بهذا الحديث ) صوابه عمودين من دون ألف  
بعد العين

ومنها قولهم ( ويمكن لأحدكم ان يخبرني بكذا ) صوابه ويمكن أحدكم من دون  
اللام لان فعل ( أمكن ) يمتد بنفسه

ومن عثراتها قولهم ( لما لاح فجر العلم وانور ) بتصحيح الواو في ( انور ) وصوابه  
انار الفجر ظهر وارقع نوره اما ( انور ) بتصحيح الواو فلا تكون بهذا المعنى وانما معناه  
ظهر نور الشجر اي زهره ومنه حديث خزيمه ( لما نزل تحت الشجرة انورت ) اي  
اطلمت نورها

ومنها قولهم ( فجعلوا يواردون بما لا يقل عن عشرين شخصاً ) قوله ( بما لا يقل )  
تقديره بعدد لا يقل واستعمال ( الباء ) هنا يحتاج الى تمحل او تخرج بعيد فالأولى ان  
يقال ( فجعلوا يواردون وعددهم لا يقل الخ )

## تاريخ علم المشرقيات العربية في اوربة واميركة

### المشرقيات في البرتغال

كتب الينا الاستاذ دافيد لويس David Lopès من جامعة لشبونة واحد  
اعضاء مجمعا العلمي العربي في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٢ ما تعريه :  
لم تزه الدروس العربية عندنا في وقت من الاوقات ومع هذا كان عندنا في  
ديرالفرنيسكان في لشبونة درس عربي منذ اواسط القرن الثامن عشر على اقل  
تقدير وكان مدرسه الاب بابتستا Baptista سنة ١٧٧٤ وهو عام نشره كتابه في  
النحو العربي باسم معهد اللغة العربية ( ٣٧٠ صفحة ) وفي سنة ١٦٥٢ ترجم اسراييلي  
برتقالي في هولاندة كتاب ابن سينا ونشره باسم سالوم دي اوليفيرا وقد خلف سوزا  
Sousa بابتستا سنة ١٧٩٥ وهو اعظم مستعرب فينا ولد في دمشق من ابوين  
عربيين وتنصر على ايدي المرسلين الفرنسيين في الشام ولما غرقت به السفينة على  
شواطئ البرتغال نزل لشبونة ودرس في مدرسة الفرنيسكانيين وهذه قائمة تأليفه :  
(١) مجمع الالفاظ البرتغالية المشتقة من العربية في ١٦٠ صفحة نشره سنة ١٧٨٩  
(٢) وثائق عربية مع ترجمتها بالبرتغالية كتبت من مراكش والشرق الى ملوك  
البرتغال طبعت في لشبونة سنة ١٧٩٠ في ١٩٠ ص

(٣) كتاب في النحو العربي طبع في لشبونة سنة ١٧٩٥ في ١٧١ ص  
ولم يكن تليذه Moura وهو فرنيسكاني مثله استاذاً معاً بيد انه اقام  
رحلاً من الزمن في الغرب الاقصى ليحكم درس العربية ونشر ترجمة برتغالية لتاريخ  
روض القرطاس سنة ١٨٢٨ في ٤٤٦ صفحة وهذا الكتاب نقل الى اللاتينية ونشر  
تورنبرغ Tornberg ونقله الى الافرنسية بوميه Beaumier ورحلة ابن بطوطة في  
مجلدين نشر الاول سنة ١٨٤٠ في ٥٣٣ ص والثاني سنة ١٨٥٥ في ٤٤٦  
ونقل درس العربية في سنة ١٠٤٤ الى المدرسة العالية التحيزية في لشبونة ولقطة



- التلاميذ وقدان الاستاذ ألفي سنة ١٨٦٩ وأعيد الى حالته سنة ١٩١٤ في كلية الآداب في لشبونة . وقد وقع بعد مورا زهد في الدروس العربية فتمكنت في سنة ١٨٩٢ عقيب عودتي من باريس من اعادة الرسم القديم الذي جرى عليه سوزا ومورا . ومعظم ما نشرته الاسفار منذ ذاك العهد يتعلق بالمسلمين في اسبانيا او مراکش او الهند وهذه قائمته :
- (١) نصوص عربية (مع ترجمتها بالبرتغالية) لها علاقة بالبرتغاليين في الهند نشرت في لشبونة سنة ١٨٩٢ في ١٠٠ صفحة
- (٢) كتابات برتغالية كتبت من مراکش بحروف عربية نشرت في لشبونة سنة ١٨٩٢ في ١٥٢ ص
- (٣) حوادث مملكة يسناكا الهندية التي حاربت المسلمين نشرت سنة ١٨٩٢ في ٢١٢ صفحة
- (٤) احوال البرتغاليين في مالابار الهندية للشيخ زين الدين مع ترجمة برتغالية وشرح ومقدمة نشر في لشبونة ١٨٩٨ (٣٣١ صفحة)
- (٥) اسماء الاماكن العربية في البرتغال نشرت في باريس سنة ١٩٠٢ (٤٤١ صفحة)
- (٦) ثلاث مسائل في الاصوات التاريخية بالعربية والاسبانية نشرت في باريس سنة ١٩٠٦ (٢١ ص) في اعمال مؤتمر علماء المشرقيات في الجزائر سنة ١٩٠٥
- (٧) كتابات عربية (مع ترجمة برتغالية) متعلقة بالبرتغال نشرت في لشبونة سنة ١٩١١ (٢٢٢ ص)
- (٨) حوادث اصيلا في مراکش على عهد استيلاء البرتغاليين عليها المجلد الاول نشر سنة ١٩١٥ في ٥٤٧ ص والثاني سنة ١٩١٩ في ٥٦٢ ص
- (٩) تاريخ ارزبلا (تحت الطبع)
- هذا ويدرّس عندنا من اللغات الشرقية ما عدا العربية اللغة السنسكريتية في كلية الآداب في لشبونة واللغة العبرية في كلية الآداب في قرية Coimbra وتدرّس الحبشية ايضاً بدرسها استيف بيريرا Esteves Pereira الذي نقل ونشر عدة كتابات بهذه اللغة كما نشر اساتذة السنسكريتية والعبرية نصوصاً وترجمات لها ارتباطاً بتيّك اللغتين

## اراء وافكار

## ١

## المعجمة

لم يتفق اللغويون الى الان على لفظة عربية مفردة بمع اطلاقها على نوع المعاجم الجامعة المعروفة عند الافرنج باسم *Encyclopédie* ولهذا اضطر مؤلفو هذا النوع عندنا الى اختيار اعلام مركبة لمعاجمهم تدل بالتقريب على ما محتويه . وقد تردد العلامة البستاني في بادىء الامر في تسمية معجمه فسماه عند الشروع فيه ( بالكوثر ) ثم بدا له فغيره ( بدائرة المعارف ) وهي ترجمة للفظ الافرنجي فعرف به كتابه ثم لم تلبث ان انتقلت من المعجمة الى اسم الجنس كما كانت سبغ الافرنجية فاذا قيل اليوم دائرة المعارف انصرف القمن الى هذا الجنس من التأليف لا الى كتاب معين ما لم يخص بالاضافة الى واحد . وجبذا هي لولا انها مركبة من كلمتين وليست كذلك ( الانيسكلوبيدية ) لانها وان تكن مركبة في الاصل من ثلاث كلمات فقد صارت بالنعت كلمة واحدة

ولما الف الاستاذ الفاضل فريد وجدي معجمه سمي الوجيز منها ( كنز العلوم واللغة ) وتبع البستاني في البسيط فسماه ( دائرة معارف القرن العشرين ) الميلادي او ( دائرة معارف القرن الرابع عشر ) المجري وكذلك فعل الاثراك في تسمية هذه المعاجم عندم بأكثر من كلمة فسمي احمد رفعت افندي معجمه المطبوع بالاستانة سنة ١٢٩٩ - ١٣٠٠ باسم ( لغات تارخية وجغرافية ) مراعيًا في هذه التسمية غلبة هذين الفنين على ما فيه . ثم ظهر بالاستانة معجم من هذا النوع لعلي سيدي ومحمد عزت وعلي رشاد باسم ( مصور دائرة المعارف ) طبع منه الجزء الاول فقط سنة ١٣٣٢ وكان العلامة اليازجي اختار لهذا النوع اسم الموسوعات ( وذكر في مجلة الطيب انه تبع فيه طاشكيري زاده ) . الا ان هذه اللفظة لم تصادف من القبول والشيوع ما صادفته ( دائرة المعارف ) فضلاً عما فيها من الهم الذاشي من قلم الناصح في نسخة

مخطوطة من كتاب طاشكبري زاده .

ثم وفق العلامة اللغوي الشهير الاب انتاس ماري الكرمللي البغدادي لاختيار كلمة « الملمة » فاستحسنها علماء العراق وادباؤه وشاخ استعمالها عندهم . واليك ما كتبه واضعها عنها في صحيفة دار السلام ( ١ : ٣٣ )

المراد بالملمة المجمع الذي يحوي العلوم والفنون وهو من الصيغ التي تدل على المكان الذي يكثر فيه الشيء . والمكان قد يكون وعاء أو أداة . ووعاء العلم الكتاب كما لا يخفى

وقد تكسر الميم حملا لها على معنى الوعاء كما قالت العرب سابقاً « مقلمة » لوعاء أقلام الكتابة لأنها تكثر فيه . ويجوز فيها الفتح كما لا يخفى تبعاً لرأي بعض الأئمة ( ١ ) والمعلمة هي التي سماها بعضهم « دائرة معارف » وهو تعريب لغوي لكلمة انكلو بندية الا فرنجية لكنها في العربية لا تقيّد فائدة المعلمة وسماها بعضهم ( كتاب موسوعات ) مصحفاً ايهاا لكلمة ( كتاب موضوعات العلوم ) وهو كتاب طاشكبري زاده . واول من وهم هذا الوم الشيخ ابراهيم اليازجي فتأثره المقلدون الذين لا يبيرون بقولهم بل يقولون غيرهم على غير هدى وجروا على هذا الوم بدون تبصر . فقد قال اليازجي في مجلة الطيب لسنة ١٨٨٤ - ٨٥ في ص ٣٣٠ ما هذا نصه : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي أطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التأليف في كتابه مفتاح السعادة ومصباح السيادة والمراد بموسوعات العلوم شتملاتها وما وسع كل منها ويقال في جمعه كتب موسوعات العلوم ١

قلنا : ( ١ ) ان الملا احمد لم يطلق هذا الاسم على هذا الصنف من التأليف وانما

( ١ ) في تاج العروس : الملمة بهاء وعاء قام الكتابة . وفي الصحاح وعاء الاقلام . قال شيخنا عن بعضهم : وكان المناسب لكونها وعاء الفتح على انها اسم مكان اذ مقتضى الكسر أنها اسم آلة ويمكن ان يقال الوعاء آلة الحفظ . ووجد التسمية لا يطرد فقد صرح السعد في حواشي الكشف بان المعنى المعتبر في اسماء الآلة والزمان والمكان مرجع للتسمية لا مصحح للاطلاق . فلا يطرد في كل ما يوجد فيه ذلك المعنى . ١



هو الاسم الثاني لكتابه (٢) انه لم يسمه كتاب موسوعات العلوم بل كتاب موضوعات العلوم اي مصطلحاتها لان كتابه يشمل تلك المصطلحات . فاتفق من ذلك ان الاسم المذكور اسم كتابه لا اسم جميع الكتب التي هي على طرازه . ولذا كن الاسم (المعلة) اصح مما تقدم ذكره واقصر لفظاً واحسن معنى والطف مبنى ولهذا تبعناه منذ سنوات طوال « انتهى

هذا ما كتبه واضعها عنها ومن رأينا انها من خير الالفاظ الدالة على المراد وليس فيها ما يقال سوى ان الحاق التاء بفعل الذي للمكان مختلف فيه فجمهور الائمة على انه سماعي وبه كان تنسك الاستاذ الجليل الشيخ حمزة فتح الله فيخطئ . من يقول الحطة في المحط . وحكي شارح القاموس في مادة ( اسد ) ان بعضهم جعله مقبلاً لكثرة امثاله واليه كان يميل شيخنا الامام محمد محمود الشنيطي مع تشدده . وعليه فقد لنا معلة ومكتبة ومركبة ومحطة لا يعد من الخطأ . فما رأي لغويننا في ذلك

الاهرام في ٤ ك ٢ سنة ١٩٢٣

احمد تيمور

## ٢

### جَلَقَ

ذكر السيد عيسى اسكندر المعلوف في مقاله « حقائق تاريخية » المنشورة في مجلته الزاهرة في الصفحة ٣٤٦ من سنتها الاولى عند قوله :

« الثالث » من اسماء دمشق « جَلَقَ » اما ان تكون يونانية تحريف jinic ومعناها امرأة وكان فيها كنية بهذا الاسم ذكرها ابن عساكر وغيره ولعلها كنية باسم مريم ام المسيح عيسى وقرب الكنية باب الجنين المسدود في زمن ابن عساكر فتبل فيها جَلَقَ ثم بالابدال جَلَقَ . واما انها فارسية من كلمتين هما « كل » اي زهرة او وردة و « لك » بمعنى مائة الف فيكون مجمل معناها مائة الف زهرة اشارة الى غوطتها ثم عدلوا عن الضم في اولها الى الكسر واتبعوا اللام للتخفيف فقالوا جَلَقَ وعلى هذا الرأي تكون من تسمية الفرس الذين امتلكوها في القرن السادس للميلاد الخ »

فلاستاذ لم يخرج في الرأي الاول عما اوردته الجواليقي في معربه وياقوت في

معجمه وابن عبدالحق في مرصده فقد قال الاول (١) وجلق يراد به دمشق وقيل موضع بقرب دمشق وقيل انه صورة امرأة كل الماء يخرج من فيها في قرية من قرى دمشق وهو اعجمي معرب . وقد جاء في الثمر الفصيح قال حسان :

فه در عصابة نادمتم يوما بجأتى في الزمان الاول

وقال الثاني (٢) جأتى بكسرتين وتشديد اللام وقاف كذا ضبطه الأزهري والجوهري وهي لفظة اعجمية ومن عريبها قال هو من جأتى رأسه اذا حلقه وهو اسم لكورة الغوطة كلها وقيل بل هي دمشق نفسها وقيل جأتى موضع بقربة من قرى دمشق وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيها في قرية من قرى دمشق قاله نصر الخ «  
وقال الثالث (٣) جأتى بكسرتين وتشديد اللام وقاف اسم لكورة الغوطة كلها وقيل قرية من قراها وقيل دمشق نفسها وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيها بقربة من قراها الخ .

اما الرأي الثاني وترجيحه ان اسمها الفارسي هو كل «وردة او زهرة» ولك «بمعنى مائة الف» فهو مجروح بسببين الاول ان المائة الف في الفارسية هي «هزار» والثاني ان لك ليست بفارسية وانما هي اوردية من لغات الهند وان كان معناها مائة الف .  
اما الرأي الاقرب للصواب فهو اسم «جلكه» الفارسي فان هذه الكلمة تطلق عند القوم على المروج المتسعة الأطراف المترامية الأكناف التي تبقى خضراء زاهية بكل مواسم السنة بما تحفظه تربتها من الرطوبة وهي اقرب وصف لغوطة دمشق وادق .  
هذا ما اردت تعليقه على مقال الاستاذ وفوق كل ذي علم عليم

بيت المقدس

عبد الله الخليلي

(١) للمعرب طبع لايبك صفحة ٤٤

(٢) معجم البلدان طبع لايبك جزء ٢ ص ١٠٤ وطبع مصر ج ٣ ص ١٢٦

(٣) مرصده الاطبلع على اسماء الأمكنة والبقاع طبع لايبك

## مطبوعات حديثة

### كتاب التاج في اخلاق الملوك للجاحظ

بتحقيق احمد زكي باشا طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م ص ٣٦٣

لو أني لجميع ما خطته انامل الجاحظ ان يطبع وينشر في العالمين لادخلت كتبه روحاً جديدة في الامة من حيث المعاني والمباني فكتب الجاحظ كما قال ابن التليذ تعلم العقل اولاً والأدب ثانياً ولكن معظمها على كثرتها واشتهارها قد فقد لسوء الحظ في جملة ما فقد من كتب علماء الملة ولم ينشر منها الا اليان والتبيين والحاسن والاضداد والنجلاء والخيوان ورسائله . وقد احسن الى الآداب العربية العلامة احمد زكي باشا بنشره هذا الكتاب في اخلاق الملوك فخر له بثلاث نسخ وخدمه على عادته فيما طبعه حتى الآن أجل خدمة من حيث التعليق البديع على متنه وتحقيق رواياته واثبات اجدرها بالاعتماد وتفسير مبهمات وتبويبه وتقصيله على صورة حديثة مقبولة اي قبولاً فجاء بفهارسه وجداوله انموذجاً منقطع القرين تأليفاً ونشراً وطبعاً ووضعاً لا يجوز لنفسه اكبر النقاد ان يتقد شيئاً فيه ولو كان طفيفاً . وقد قدم الناشر اثابه الله لهذا السفر المتمتع مقدمة جلية باللغة الانجليزية ذكر فيها بعض فضائل الجاحظ وقال انه في الادب العربي كغولتير ورنان في الادب الفرنسي يعالج الموضوعات الجافة الى النايه ويخوض في عباب اصعب المسائل ويكتب له ابدأ ان يتأثر القارىء ويلفت نظره فيجري معه مسروراً متعطياً الى كل مرعى صرفه اليه دون ان يناله منه سامة وعنت .

وقد افادنا هذا التأليف البديع ان آداب المعاشرة عند الملوك قد نقلها او اكثرها العباسيون عن الفرس كما نقلها الترك عن هؤلاء بعد قرون . وان الجاحظ على قربه من ملوك بني العباس وامرائهم وكتابته هذا قد خص به الامير الفتح بن خاقان مولى امير المؤمنين لم يمنعه مانع من ذكر الامويين ويان حالم في مجالس شرايهم واستثناء من لم يدخل في زميرتهم من الخلفاء كما فعل بني العباس فما كتم عن خلفائهم حقيقة يجب له كشفها لا خلافتهم . وقد ضمنه الجاحظ طائفة كبيرة من نظمات الدولة العباسية على



عهد مما نقرأه هو بنفسه او كان متعارفا في عصره ولقد اودعه ما وصل اليه علمه مما يندمج تحت هذا الباب من الرسوم والاصطلاحات التي كانت فاشية بين العرب او شائعة في صدر دولتهم . . . . جملة الجاحظ مرآة تجلي فيها مشاهد الخلفاء والاكابر في حفلاتهم الرسمية وحشودهم العامة . . . . شرح لنا الجاحظ فيه احوال امراء المؤمنين وسادات المسلمين في احويتهم الخصوصية وفي اندبتهم العمومية وأوقفنا على سمرهم في سهرهم وقصفهم في ليالي انهم . . . تبصرة لنا باساليب القوم في اللبس والطيب وغير ذلك من الرسوم للآداب التي كانت معتبرة لدى السراة والامائل في ايام العرب وفيما بعد الاسلام . . .

ولا عجب فالجاحظ كما وصفه ثابت بن قرة الصائغ : « خطيب المسلمين وشيخ المتكلمين ومدرسه المتقدمين والمتأخرين ان تكلم حكي سبحانه البلاغة وان ناظر خارع النظام في الجدال وان جد خرج في سك عامر بن عبد قيس وان هزل زاد على مزيد حبيب القلوب ومزاح الارواح وشيخ الادب ولسان العرب . كتبه رياض زاهرة ورسائله افنان مثمرة ما نازعه منازع الارشاه أنفا ولا تعرض له منقوص الا قدم له التواضع استبقاء . الخلفاء تعرفه والامراء تصفه وتنادمه ، والعلماء تأخذ عنه ، والخاصة تسلم له ، والعامة تحبه ، جمع بين اللسان والقلم ، وبين الفطنة والعلم ، وبين الرأي والادب ، وبين الثروة والنظم ، وبين الذكاء والفهم ، طال عمره ، وقشت كلمته ، وظهرت خلقه ، ووطي الرجال عقبه ، وتبادروا اديبه ، وافغروا بالانتساب اليه ، ونجحوا بالاعتداده به ، لقد اوتي الحكمة وفضل الخطاب اه . »

فهنيئاً صديقنا ناشر هذه التحفة البديعة على توقيفه الى هذا الحد في خدمة العلم الصحيح ونتمنى لو حذا حذوه في عمله كل من رزقوا فضل علم وادب لخدمة لسان العرب

محمد كرو علي

مصنفات هندية

اهدى الينا حضرة الاستاذ الاديب السيد سليمان الندوي معلم العلوم العربية في

دار العلوم ومؤسس زاوية ( دار المصنفين ) في ( اعظم كده ) في الهند بضعة مصنفات باللغة العربية في مواضيع مختلفة دينية وأدبية فمن هذه المصنفات رسالتان للمهدي السيد سليمان من سلسلة رسائل له سماها ( دروس الادب ) وقد سلك في هذه الرسائل طريقة حديثة سهلة التناول في تعليم طلاب الهند لغتنا العربية الشريفة . ورسائل اخرى في تفسير بعض سور القرآن للمعلم عبد الحميد الفراهي . وغيرها من الرسائل المفيدة فحق له الشكر على هديته هذه ونرجو له التوفيق في نهضته المباركة في خدمة بني وطنه

### الاسلام والتحدث الحديث

واحدى الينا حضرة الاستاذ العلامة عبد الحميد افندي الجابري من اعيان حلب وعلمائها رسالة له سماها ( مبدأ في بيان ارتباط التحدث بدين الاسلام ) مطبوعة في بيروت منذ سنة ( ١٣٢١ ) للمعجزة . وهي تبلغ نحو ثمانين صفحة اثبت فيها موازنة اصول الاسلام لاصول التحدث الحديث . والرسالة غزيرة المادة . عظيمة الفائدة . يجدر بالباحثين اقتناؤها . والانتفاع بما تضمنته من الآراء الصائبة .

### المعربي

### الخيال في الشعر العربي

طبع بمصر سنة ١٩٢٢ في ٩١ صفحة بقطع ثمن

هو كتاب لطيف مبتكر الاسلوب وضعه الاستاذ السيد محمد الخضر حسين التونسي . وطبعته المكتبة العربية للسادة عبيد اخوان في دمشق بتقنتها طبعا نظيفاً متقناً . افصح مؤلفه بمقدمة في الشعر والفرق بينه وبين النثر . ثم ذكر التخييل عند البلغاء والفلاسفة وفائده . وتداعي المعاني وانواع التخييل وفنونه . والتفاضل في الخيال والفرض منه الى امثال هذه المباحث المفيدة التي تدل على مقدرة المؤلف في العلوم اليبانية

ولا ينقص هذا الكتاب الا تصحيح بعض اغلاط مطبعية قليلة شوشت بعض العبارات تؤمل استدراكها اذا جدد طبعة . ووضع فهرس له . شاكرين للمؤلف والناشرين وداعمين للكتاب بالرواج لانه من افضل الكتب التي يحتاج اليها الناظم

لتكون دليله في ما يتخيله من المعاني ويمثله من البدائع

عيسى اسكندر المعروف

### ﴿ مصنفات في مدارس دمشق ﴾

نحتاج الى الاطلاع عليها

صحت عزيمة مجتمعا على طبع كتاب ( ارشاد الدارس ) للتصميمي ان شاء الله فلهذا هو يرجو من ارباب الاطلاع ان يرشدوه الى ما يوجد من نسخ هذه المؤلفات في المكاتب ولا سيما ما كان منها مضبوطا محققا ليعارض بها نسخة المخطوطة ويذيلها بما فات المؤلف او كان بعده :

- (١) ( الدارس في اخبار المدارس ) لاحمد بن حجي السعدي الحلباني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء اللامع
  - (٢) ( تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس ) للشيخ ابي الفاضل محيي الدين التصميمي المتوفى سنة ٩٢٢ هـ
  - (٣) مختصر ( تنبيه الطالب هذا ) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن طولون الصالح الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ
  - (٤) مختصر ( التنبيه ايضا ) للشيخ عبدالباسط بن موسى العلوي المتوفى سنة ٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ وبرلين
  - (٥) ( تاريخ معاهد العلم في دمشق ) لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي المتوفى سنة ١١٥٣ هـ من مخطوطات برلين
  - (٦) ما ورد في المخطوطات والحواشي في المجاميع ونحوها عن المدارس والجوامع وما يتعلق بها
- فنسجل في صدر الكتاب هذه الايام البيضاء لكل من يباخذنا في عملنا هذا الخطير ليكون الكتاب حجة قاطعة واقفا بالمراد والله الموفق





## خلاصة أعمال المجمع في هذا الشهر

عقد المجمع أربع جلسات عامة في أثناء هذا الشهر بحضور رئيسه في بعضها ونائب رئيسه الأستاذ سليم في الباقي لأن الرئيس ذهب في منتصف الشهر إلى حلب تلبية لطلب نخامة رئيس الاتحاد ليكون عضواً في لجنة المعارف التي عهد اليها البحث في وحدة التعليم العالي وإنشاء الجامعة السورية العربية . وقد شهدوا كالعادة أعضاؤه العاملون والمؤازرون وبعض الأدباء

فقرئت محاضر الجلسات الماضية ووقع عليها الذين شهدوها وتليت رسائل العلماء والمشترفين ومقالة الأستاذ المغربي جواب اقتراح المعارف في ذرائع نشر اللغة التي تسمى ونقرر نشرها في الصحف ثم في مجلة المجمع ورسالة من العلامة الشيخ محمد بن أبي شنب في الجزائر عدد فيها أسماء العلماء المعاصرين الذين خدموا اللغة بأثارهم في بلادهم . وكتاب رئيس مجعنا من حلب للامتنان بإنشاء فرع لدور المطالعة في حي المهاجرين . وكتاب الأستاذ مكحول ولد عضو مجعنا في الولايات المتحدة الذي ضمنه شكر المجمع لانتخابه عضواً فيه وارسال بعض مؤلفاته هدية إليه ومقالات في عثرات الاقلام نقرر نشرها في الصحف

والتيت المحاضرات للذكور في اثنا عشر (هواء المدن) للدكتور مرشد بك خاطر بعد ظهر الجمعة في ٢ شباط . و ( تاريخ العلم في الشام ) للأستاذ السيد محمد كرد علي رئيس المجمع الجمعة في ٩ منه . و ( مخطوط تاريخي دمشقي ) للأستاذ السيد عبدالقادر المغربي الجمعة في ١٦ منه . و ( المراسلة بحمام الزاجل ) للأستاذ السيد عيسى اسكندر المعلوف الجمعة في ٢٣ منه

والمحاضرات للإناث كل خمسة عشر يوماً من أوفا (مباحث اخلاقية) للشيخ محي الدين الخاني قبل ظهر الجمعة في ٢ شباط . و ( القدوة بالصالحات من خير الاعمال الصالحات ) - فلاستاذ عبد القادر المغربي في ١٦ منه





# LA REVUE

## DE L'ACADÉMIE ARABE

*Revue mensuelle paraissant à Damas*

*Prix d'abonnement : une livre Syrienne et demie.*

### TABLE DES MATIERES

#### Page

1	Préface de la troisième année
2 M. M. Rida Al-Chabibi	Etude sur un manuscrit rare d'Ibn Moutran
9 Ahmad Taimour pacha	Commentaire des mots abbassides
13 Le Père Anastase-Marie Carme.	Opinions sur les mots non arabes
18 Vicomte Philippe Tarrazi	Bibliothèque générale de Beyrouth
25 Dr. Hess	Réponses des savants orientalistes et des Académies
26 L'Académie	Incorrections de style
28 I. A. Maalouff	Histoire du Liban publiée pendant la guerre
30 Professeur Kowalski	Histoire de l'orientalisme en Pologne
31	Les travaux de l'Académie au mois de Janvier
* * * *	
33 I. A. Maalouff	Etude sur un manuscrit d'Ibn Toulon du deuxième siècle de l'hégire
43 Ahmad Taimour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
48 Le Père Anastase— Marie, Carme.	Opinions sur les mots non arabes (Suite)
52 L'Académie	Incorrections de style
54 Prof. David Lopès	Histoire de l'orientalisme en Portugal
56	Chroniques et Idées
60	Nouvelles publications
63	Histoire des écoles musulmanes de Damas
64	Les travaux de l'Académie au mois de Février



# مجلد علي الحزني

الرقعة ١٣٨٩

نشر في دمشق مرة في الشهر  
قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية  
يضاف اليها ربح ليرة سورية اجرة البريد في الخارج والدفع مقدماً

## فهرست الجزيريه

صفحة	
٦٥	تحقيق مسألة لغوية للسيد عبد القادر المغربي
٧٢	كتاب الباشات والغداة (مخطوط نادر) « محمد كرد علي
٧٥	تفسير الالفاظ العباسية (تابع) « احمد باشا تيمور
٧٨	الاسماء اليونانية في دمشق وجوارها « عيسى اسكندر المعلوف
٨٣	قوائد للكتاب « انيس سلوم
٨٤	عثرات الاقلام (تابع) للمجمع
٨٦	تاريخ الدروس الشرقية في المانيا للسيد يروكلن
٨٨	آراء وافكار — الفاظ تشوار المخاضرة — كلمة منباط
٩٢	مطبوعات حديثة
٩٤	خلاصة اعمال المجمع في شهر آذار
	* * * *
٩٧	آثار قدس وحصولها للسيد عيسى اسكندر المعلوف
١٠٥	وصف شرح عمود التسب (مخطوط نادر) « احمد بهجة الاثري
١١٠	تفسير الالفاظ العباسية (تابع) « احمد باشا تيمور
١١٥	عثرات الاقلام (تابع) للمجمع
١١٦	آراء وافكار — حول المعلمة — استذراك علي الحبيب للكرمي وتيمور
١٢٢	الالفاظ الحبشية في العربية للثغاليه دي رعد
١٢٣	مطبوعات حديثة
١٢٤	خلاصة اعمال المجمع في شهر نيسان

## ﴿مصنفات في مدارس دمشق﴾

### بحسب مجمعنا الى الاطلاع عليها

صحت عزيمتة مجمعنا على طبع كتاب ( ارشاد المدارس ) للنعمي ان شاء الله فهو يعدّ للطبع بمعارضته نسخ مختلفة منه ومن مختصراته فلماذا يرجو من ارباب الاطلاع ان يرشدوه الى ما يوجد من نسخ المؤلفات الآتية في المكاتب ولا سيما ما كان منها مضبوطاً محتقاً ليعارض به نختبه المخطوطة والمصورة وبذلك يملأ بها فوات المؤلف او كان بعده الى يومنا الحاضر :

- (١) كتاب ( المدارس في اخبار المدارس ) لاحمد بن حجي السعدي الحلباني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء اللامع
  - (٢) ( تنبيه الطالب وارشاد المدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس ) للشيخ ابي الفاخر محيي الدين النعمي المتوفى سنة ٩٢٢ هـ وعندها منه نختان احدهما حديثة فيها خطأ وخرم والثانية بخط ابن المؤلف مصورة بالشمس ولا تخلو من الخطأ والخرم
  - (٣) ( مختصر تنبيه الطالب هذا ) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن طولون السالحي الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ
  - (٤) ( مختصر التنبيه ايضاً ) للشيخ عبد الباسط بن موسى العلوي المتوفى سنة ٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ وبرلين ومكتبة المرحوم عبد القادر بك المؤيد وفي مجمعنا نسخة حديثة منه
  - (٥) ( مختصر التنبيه ايضاً ) للشيخ ابي البقاء احمد البقاعي ذكره العلوي هذا فهو من معاصريه في القرن العاشر للهجرة ونسخته كانت في ديوان الاوقاف بدمشق مدوّنة بجماله وهي الآن مفقودة بنقذ السجل
  - (٦) ( تاريخ معاهد العلم في دمشق ) لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي المتوفى سنة ١١٥٣ هـ من مخطوطات برلين
  - (٧) ما ورد في المخطوطات والحواشي في المجاميع ونحوها عن المدارس والجوامع وما يتعلق بها
- فسيحل في صدر الكتّاب الأيادي اليغناء لكل من يعاضدنا في عملنا هذا الخطير ليكون الكتّاب عمّة قماً وافياً بللراد والله الموفق

# مَجْلَدُ لُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الجزء ٣ في ١ آذار سنة ١٩٢٣ م الموافق ١٣ رجب سنة ١٣٤١ المجلد ٣

## تحقيق مسائل لغوية

### زيادة الميم في بعض كلمات اللغة

لا يخفى أن اللغة العربية فرع من فروع اللغة السامية وأنها اخت العبرانية . وقد تطورت اللغة العربية بعد انشعابها من الأصل السامي . واخذت في صيغ كلها . وتراكيب جملها . اشكالاً شتى . وطرائق قددا . لكن بقي فيها مع ذلك أشياء تربطها بأصلها . وتؤمى إلى علاقتها باختها : اللغة السريانية واللغة العبرانية : من ذلك صيغة المصدر على ( فعَلوت ) مثل رهوت ورحوت وملكوت وجبروت . وصيغة النسبة بزيادة الألف والنون قبل ياء النسبة المشددة : مثل روحاني وجسماني وعظماني ونوراني . وقد تكون زيادة الألف والنون في بعض الكلمات العربية لإفادة المبالغة لا لجرد النسبة : كالشمراني للكثير الثمر . والأعني الكبير الحجة . والصدراني للواسع الصدر . والرقباني للغليظ الرقبة .

وان هذه الصيغ وأمثالها في لغتنا العربية بمثابة حلقات أو عرى تربطها باللغات السامية أو هي كالأغصان الأثرية التي تبقى في الأجسام الحية وتذكر بالأصل كما يقول أصحاب مذهب التشو والارتقاء .

وقد قال لي بعض الفضلاء يوماً : إن الميم في كلمة ( اللهم ) العربية التي معناها يا الله هي ميم الجمع في اللغة العبرانية وإن معنى ( اللهم ) ( آله ) وأصلها ( ألوهيم ) جمع آله . فترددت في قول هذا الفاضل وذلك لما قرأت في نفسي من أن ميم ( اللهم ) قامت مقام حرف النداء ( يا ) بعد حذفها وهو ما يقوله النحاة . فأحل ( اللهم ) يا الله !



(النوع الاول) أسماء ذوات زيد عليها الميم نحو (ابن) فيقال فيه (ابنم) و (شدق) (شَدَقَ) واسع الشدق . و (شبر) (شَبَرَم) القصير و (خلق) (حَلَقُوم) .  
(النوع الثاني) أسماء صفات زيد عليها الميم : نحو (أزرق) فيقال فيه (زُرَقَم) وهو الشديد الزرقة . و (أخضر) (خَضَرَم) الأخضر والبحر و (دخش) (دُخْشَم) الغليظ المتلى لحاً . و (صاد) (صَدِيم) الشديد الصلب . و (فُضِع) بمعنى فُضِع (فُضِمَ) القسح والقسح الصدر . و (شجاع) (شَجَمَ) الشجاع والاسد .  
(النوع الثالث) أسماء مصادر زيد فيها الميم فأصبحت أسماء ذوات نحو (بَاع) (بَاعُوم) أو أصبحت أسماء صفات نحو (جَحَظ) فيقال (جَحْظَم) ومعناه الجاحظ المقلّة بشدة .

وقد علل علماء اللغة زيادة الميم في هذه الكلمات بأنها لافادة المبالغة في ما كان من الصفات والمعاني كزرق الشديد الزرقة — ولافادة التعظيم وتقويم الشأن في ما كان من الأسماء كدقة العظيم الشدق واسمه .

ولا يخفى أن مجرد قولهم هذا في زيادة الميم لا يشفي غليل الباحث المتقرب ومن ثمَّ خطر لي أن أبحث في هذه الكلمات التي زيدت عليها الميم وفي جماعتها ككتي ( اللهم ) ( وذنم ) وفيما إذا كان يصح اعتبارها من قبيل مخالفت اللغة السامية في لغتنا العربية . وإن العرب قد أبقوا على هذه الصيغ في لغتهم كما أبقوا على ملوكوت وجبروت

وروحاني وجسماني .

هذا رأي ارتبه . وأسترتي أهل الفضل فيه . وأعترف أولاً بانني لم أشد شيئاً من اللغة العبرانية ولا السريانية . وكما وددت أن أشد شيئاً منهما كما أود ذلك لعلماء الاسلام الذين يشتغلون في خدمة اللغة العربية وخدمة القرآن والحديث من طريق هذه اللغة الشريفة وتحليل كلماتها . ولعمري إن اشتغالي بقر من علمائنا في شدة اللغة العبرانية او السريانية يساعد كثيراً على حل مشاكل جمة في طائفة من النصوص القرآنية والحديثية التي تتضمن كلمات سريانية او عبرانية الأصل . مثل آية ( وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ) . وقد اختلف علماء التفسير في كلمة ( حطة ) وما هو معناها العبراني ؟

وكل ما أعلمه من اللغة العبرانية هو أن الجمع فيها يكون بزيادة ( ياء وميم ) على آخر الكلمات : فكرو ب مثلاً معناه ( مأك ) ويقولون في جمعه ( كرويم ) أي ( ملائكة ) . و ( إله ) يقولون في جمعه ( ألوهيم ) وهكذا .

وهذه العلامة نفسها ( اي اليا والميم ) أخذتها اللغة العربية للدلالة على الجمع في الاسماء الظاهرة . لكنها قلبت الميم نونا فيقول العرب في جمع ( مقرب ) و ( صاح ) مثلاً ( مقربين ) و ( صالحين ) بالنون وإذا جمعها العبرانيون قالوا ( مقريم وصاخم ) بالميم . وقلب الميم نونا في اللغة العربية أمر معهود : فيقولون في اللغة الفصحى ( عنبر وعمبر ) و ( بنان وبنام ) و ( دخشم ودخشن ) ( اي غليظ ممتلئ لحماً ) . ونقول في لغتنا العامية ( هني ) مكن ( هم ) الضمير و ( ابوكن ) مكن ( ابوكم ) .

فجمع ( كرويم ) العبراني ينطقه العرب هكذا ( كرويين ) بل ربما قالوا ( كرويم ) أيضاً بإبقاء الميم احتفاظاً بالصيغة العبرانية نفسها كما صرح بذلك علماء اللغة العربية .

وفسر علمائنا ( الكرويين ) بأنهم الملائكة المقربون الذين هم أقرب الملائكة الى حملة العرش . وفسرها شراح التوراة بالملائكة الذين يقيمون في حضرة الله تعالى . والتفسيران في الحقيقة واحد .

هذا في الاسم الظاهر كما أشرنا أما في الاسم المضمحل فإليك اذا جمعت في كلنا

اللغتين « العربية والعبرانية » زدت في آخره ميمًا فقط : فتقول في العربية « انت »  
« أنتم » وفي « هو » « هم » وفي « إياك إياكم » « ضربت ضربتم » « ضربك ضربكم »  
« كتابت كتابكم » « لك لكم »

وفي العبرانية « انت » « إيت » « أنتم » « هو » « هم » « هم » « هم » .  
فالميم وحدها هي علامة الجمع في اللغتين . وهذا مما يحقق رأينا من أن في لغتنا  
العربية آثاراً باقية من اللغات السامية وإن الميم الدالة على الجمع هي إحدى تلك الآثار .  
ولرب معترض يقول إن « الميم » ليست وحدها علامة للجمع في اللغة العبرانية  
بل يكون قبلها « ياء » نحو « كرويسم » وهذه الكلمات التي عددها : شديم شبرم  
سلمم الخ . كلها تنتهي بالميم وحدها فكيف يصح القول بأنها ميم الجمع العبرانية ؟

والجواب أن حذف « الياء » وتغيير حركات الصيغة هو أثر طبيعي لتطور  
الكلمات عند نقلها من لغة إلى لغة : فلا ينبغي أن نعجب إذا كان أصل « زرقم »  
العربية « زرقم » العبرانية ألا ترى أن « سلام عليكم » في العربية هي بلا رب  
أخت « شالوم عليكم » في العبرانية . فزرقم أصبحت زرقم كعليخيم التي أصبحت عليكم .  
وهذا التحول أمر معروف في اللغات كلها ولا يحتاج إلى إطالة الكلام فيه .  
أما الاعتراض الذي ربما كان وجيهاً ويحتاج في الجواب عليه إلى عناية واهتمام  
فهو قولهم : إن هذه الكلمات التي زيد عليها الميم مفردات لا جموع : فزرقم معناها  
أزرق لا زرق . والميم معناها الله لا آلهة . وحلقوم حلق لا حلاقيم وهكذا .  
والجواب على هذا أن علماء اللغة العربية قالوا إن هذه الميم الزائدة قيد المبالغة والتعظيم  
في معاني الكلمات التي زيدت فيها . وهذا لا نزاع فيه بينهم .

ولا يخفى أن صيغة الجمع في اللغة العربية قيد أحياناً هذا المعنى نفسه أي المبالغة  
والتعظيم لا الكثرة . فتجمع الكلمة المتردة ويبقى معناها مفرداً . ويفيد هذا الجمع  
تعظيمه أو المبالغة فيه لا تعدد أفراده . مثال ذلك :

« فلان متفتح المناخر » وإنا له منخر واحد . لكنهم يعنون أن أنفه ورم وعظم  
من النيف والحنق أو من الكبر والعجب فكأنه عدة أنوف لا أنف واحد . و« ألقاه  
في لحوات الليث » وإنا لبيث لهاة واحدة . لكنهم جمعوها لتعظيمها وتهويل أمرها .



وقال ابو ذؤيب في رثاء اولاده :

« فالبين بعدم كان حذاقها سملت بشوكٍ فهي عور تدمع »  
 « والحِداق » جمع حدة فهو قد جعل لعينه حداقاً كثيرة للمبالغة وللإشارة الى أن كل جزء من حدة الواحدة أصبح كحدة مستقلة . ومثله قول ذي الرمة « براءة الجيد واللبات واضحة » وإنما لما كبة واحدة وهي موضع الفلادة من العنق . وقال امرؤ القيس : « يزل الغلام الخيف عن صهراته » وإنما لخصانه صهوة واحدة . فوردت كل هذه الكلمات مجموعة للاعتبارات التي ذكرناها . ومن ذلك قولهم في الوصف « ثوب أسمال أو أخلاق » اذا كان بالياً جداً . و « ارض سباب » و « ريح زعازع » . و « برمة أعشار » ينون ضخمة عظيمة و « قلب أعشار » أي كبير متسع لما يصيبه من الآلام والتباريح . قال امرؤ القيس :

« وما ذرفت عيناك الا لتضربي بهميك في أعشار قلبٍ مقتل »  
 فعنى المبالغة والتعظيم الذي قال أئمة اللغة العربية إنه استفيد من زيادة « الميم » في كلمات « زرقم » و « شدقم » و « حلدم » الخ — لم يستفد في الواقع وتقس الأعراس الا من صيغة الجمع العبرانية الظاهرة آثارها في تلك الكلمات . والا فكيف كانت الميم مما يفيد المبالغة وما علاقة المبالغة بها ؟

ومن الغريب قولهم ان الميم في « اللهم » إنما هي عوض عن « يا » النداء . لكن ما سر هذا التعويض ؟ واذا كانت التعويض كيف يصح الجمع بينها وبين « يا » النداء التي جاءت عوضاً عنها في قول شاعر العرب :

« اني اذا ما حدث ألماً أقول يا اللهم يا اللهما »

مع ان القاعدة عدم جواز الجمع بين العوض والمعوّض . والذي يدل على مبلغ حيرة علماء العربية في هذه الملمات الزائدة في أواخر بعض الكلمات ما تذكره عن حيرتهم في ميم « اللهم » : فالبصريون قالوا إنها عوض عن حرف النداء . وقال الكوفيون إنها بقية من جملة محذوفة وان الأصل « يا الله أمنا بخير » أي اقصدنا بخير . فعلى مذهب الكوفيين يجوز أن يقال « يا اللهم » لأن الميم ليست عوضاً عن « يا » حتى قال انه قد جمع بين العوض والمعوّض . أما عند البصريين فلا يجوز . وقالوا إن ما سمع

شاذ . وقال ابو حيان : ان ما ذهب اليه الكوفيون من ان ميم « اللهم » بقية باقية من جملة محذوفة تقديره « يا الله أمتنا بخير » رأي سخيف لا يحسن ان يقوله من عنده علم . وما يدل على سخافته أن تقدير هذه الجملة يورث الكلام ركعة في نحو قولك مثلاً « اللهم صل على محمد » لأنه يؤول الى قولك « الله أمتنا بخير صل على محمد » بدون ربط . والتزام تقدير عاطف لم يلتزم به قط بعيد جداً . فقد فهم من قولهم هذا ان هذه الميم الزائدة إحدى محارات علماء اللغة . وان الأمر فيها ليس بتأ عندهم . فيصح لي ان ارتئي فيه رأياً يبقى محلاً للقبول والاعتبار ما دمتنا لم نجد رأياً غيره . فاذا أتى احد برأي آخر أسد منه وأقرب الى الصواب تركنا رأينا ورجعنا اليه

أما رأيي في هذه الميمات وتعليقها أو تحليلها فهو ان يقال إن « شجعم » هو في الاصل جمع « شجاع » وهذا الجمع يفيد المبالغة في وصف الشجاعة وأن معنى تسمية الاسد « شجعم » انه من شجاعته اصبح كأنه عدة شجعمان لا شجاع واحد فهو مفرد حقيقة جمع اعتباراً . وهكذا « جمّظم » في وصف جاحظ العين التي ذات عينه وجمّظت مقلته بشدة . وهو أبلغ من جاحظ . حتى كأن كل جزء من مقلته مقلّة مستقلة جاحظة بنفسها . و « ابنم » في الابن يريدون انه كامل في البنية . حتى كأنه مجموع أبناء في البر والحمد لا ابن واحد وهكذا البواقي

اما الكلمتان اللتان زدتهما وهما « زنيم » « واللهم » : فنزيم في ابن الزنا يريدون المبالغة في شتمه وتعييره حتى كأنه متعدد جاء من متعددين . واما كلمة « اللهم » فيقال فيها : ان كانت لغة الشرك الأصلية ارادت بها الآلهة الكثيرين فان لغة التوحيد الاسلامية نقلتها الى الاله الواحد الحق فالموحد الحنيف اذا قال « اللهم » في دعائه كان كأنه يقول : ايها الاله الواحد انت الكل في الكل وانت هو وحدك الآلهة المتعددة التي كان يزعمها المشركون . فأصل كلمة « اللهم » في لغة الشرك كان يفيد التعدد ثم نقلت في لغة الاسلام الى إفادة التوحيد . ويثبته هذا ما قاله العالم الأثري المشهور « احمد باشا كمال » المصري في كلمة « فيّوم » من اسماء الله وإنها مصرية الأصل عربية المادة في وقت واحد . وهذا مبني على رأيه في ان لغة عرب الجزيرة متفرعة عن لغة المصريين الأقدمين . وان العرب من أصل مصري :

فقال : إن « قِئوم » في لغة المصريين اسم لآله من آلهتهم . يزعمون انه اوجد نفسه بنفسه . واصل الكلمة « قِئَم أم » فالقِئَم معناه القائم بأمر أم اولاده . والأم هي زوجته أم اولاده . فهذا الاله كان قِئَمًا اي أبًا وأما في آن واحد . وقام بالوظيفتين معًا من حيث انه اوجد نفسه بنفسه .

هكذا حال كلمة « قِئوم » الفاعل المشار اليه . فيكون الاسلام نقل كلمة « قِئوم » من هذا المعنى المؤسس على الاتحاد إلى معنى الاله القديم الأزلي القائم وحده حق القيام بخلق السموات والأرض وحفظهما .

ومحصل القول في الكلمات التي وجدت في اللغة العربية منتبهة بيم زائدة وقد قال علماء اللغة ان الميم تفيد المبالغة والتعظيم — أن معنى المبالغة والتعظيم فيها انما جاءها من صيغة الجمع العبرانية التي تسربت الى لغتنا العربية من تلك اللغة كما تسربت اليها صيغة المصدر كرحموت وصيغة النسبة كروحاني

واذا لم تكن الميم في « شدم » واخواتها ميم الجمع العبرانية يمكن ان تكون هي التنوين الذي يلحق الكلمات في اللغة البابلية : فكما تزيد نحن النون في اواخر كلماتنا كان البابليون يزيدون الميم فنقول نحن « وجل » وهم يقولون « رجل » فلمل ميم « شدم » واخواتها هو تنوين علق في آخر الكلمات العربية من تلك اللغة البابلية . ثم تنوسي اصله وظن من بنية الكلمة حتى ألحق العرب به تنوينًا آخر فقالوا « شدم شدمًا » . هذا رأيي أعرضه على الفضلاء المختلين بخدمة هذه اللغة الشريفة . مع اعتقادي أنه فطير . حشوه قصور وتقصير . اسكنه قد ينفع إذا توقدت تحته نار الجدال . وكثر حوله القيل والقال

المصري

### قيود لغوية

قال ابو البقاء في الكلمات : كل مستدير فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان ويفتح . وكل مستطيل فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب اي حاشيته \* كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالمقرب والزبور . وكل ضارب بفيه فهو لادغ كالحيبة وسام ابرص . وكل قابض باسنانه فهو فاهش كالكلب وسائر السباع



## كتاب الباشات والقضاة

من جملة الكتب التي استنسخت هذه المرة من دار لي كتب برلين ومونيخ كتاب  
الباشات والقضاة بدمشق لمحمد بن جمعة «المقار حرفة الخنفي مذهباً القادري طريقة  
الناذلي مشرباً وبالسنه والجماعة مقتدياً ومعتقداً الدمشقي بلدة الاشعري حباً ونسباً»  
وهو قطعة من تاريخه قال في اوله الباب الرابع والسبعون ببدأ بدخول السلطان  
سليم العثماني الى هذه الديار وانتهى بسنة ١١٥٤ هـ وفيه غرائب من اخبار القضاة  
والولاة بدمشق تحمل بها اشكالات في تاريخ القرون الثلاثة من دخول الدولة العثمانية  
اي العاشر والحادي عشر والثاني عشر . وقد ظهر منه ان الولاة كانوا يتعاقبون ابدأ  
على دمشق والسعيد منهم من كان يحول عليه الحول فيها واكثرهم يقيمون فيها اشهر  
ثم يصرفون ويستبدل غيرهم بهم ومنهم من كان يقيم اياماً ومنهم سبعة ايام ومنهم  
ثلاثة فكان الوالي من ثم لا يتمكن من الاصلاح ان اراده وفي الغالب انه لا يتوفر  
على غير النهب والسلب ليوفي ما عليه من المقرر لجماعة الاستانة من الاموال  
ومن اغرب ما قرأناه ان جماعة الوالي جلسوا سنة ١٠٣٣ بدمشق على الطرقات ومعهم  
الريش يضره على رأس كل من يرونه وينادون عليه «مستاهل لم يقدر يرفعها من  
شدة الخوف» فلما كملوا ارسلوهم الى اليمن فقتلوا كلهم هناك . ومعنى ذلك ان الدولة  
كانت تريد عسكرياً تبعث به الى اليمن فلم تر اخرف واعدل من هذه الطريقة في  
التجنيد . وكان الوالي اذا غضب على فاحية يبعث اليها جنداً بأسرهم بتحطيم اشجارها كما  
فعل والي دمشق سنة ١١٠٨ وقطع ثوت حاصيا . او بتخريب قراها وحرقها كما وقع  
سنة ٩٣٠ وخرب عسكر والي دمشق من قرى شوف لبنان ٤٣ قرية والوالي العادل  
هو الذي يلب نعمة الاهالي ويحمر جامعا او تكية او يعطي جوائز للثمراء والصلحاء  
والفقراء واليك مثالا مما اورده المقار تستخرج منه امورا كثيرة في عدل الولاة اذ  
ذاك وثرثرة البلاد قال : في سنة ٩٩٩ كان اتمام عمارة جامع السانية الذي ليس له  
نظير في جميع البلاد وهو من محاسن دمشق وكان سنان باشا صاحب هذا الجامع  
عرقا عاقلا كاملا عادلا يحب الرعية والفقراء والمساكين والاولياء والمجاهدين وله

خيرات كثيرة في غالب البلدان ولما توفي رحمه الله تعالى ارسلوا مخلفاته الى الدولة العلية فوجدوها ليس لها قيمة وهي مائة وستون مثقالاً شريفاً مرصعاً بالدر والجوهر وثلاثون مثقالاً وابريقاً من الذهب مرصعة بالدر والياقوت وخمسة صناديق فوجد لم تعلم لها قيمة وعليها خمسة اقفال من الذهب مرصعات بالجواهر وفي داخل صندوق منها مائتا مثقال من الاكبر كل مثقال منها على الف قطار من الحديد يستحيل ذهباً خالصاً . وشطرنج يادقه البيض ماس ويادقه السود لعل لا قيمة له ومائتا مرآة مرصعة بالدر والياقوت ومائتا مروحة مرصعة بالدر والياقوت واثنان وثلاثون زوجاً من الركابات ذهباً مرصعة بالدر والياقوت وستون رختاً من الذهب مرصعة بالجواهر ومثلها سلاسل ذهب واربعائة رخت فضة مطبوعة بالذهب . ومائة وستون رشفة ذهب واربعائة رشفة فضة ومائة وستون سرجاً مرصعة بالدر والياقوت ومائة وستون عباءة مكحلة باللؤلؤ الرطب ومائة وستون ديوساً من الذهب مرصعة بالياقوت ومائتا سيف سنقر واسكي شام ذهب مرصعات بالجواهر ومائتان وستون ترساً مرصعة بالياقوت وثلثائة وستون سكيناً ذهباً مرصعات بالدر والياقوت وثلثائة واربعون تاجاً مرصعة بالجواهر ومائتان وستون حمالي مرصعة بالدر والجواهر ومائتان وستون خنجرأ ذهباً مرصعة بالالماس ومائتان وثلاثون زناراً من الجوهر ومائتان وستون بلزوتد مرصعة بالجواهر وخمسة وثلاثون صندوقاً لاجل الكتب مرصعة بالياقوت والمعدن داخلها الكتب لا يمكن تقديرها بثمن وسفرة صحون وثلث صوان ذهب وجميعها مرصعة وعشر طاسات باغظية تحتها وتحتها تباسيا وعشرة مباخر وعشرة قماقم ذهب مرصعة بالدر والجواهر وخمسة وستون خاتماً من الالماس ومائة واربعة واربعون خاتماً من الياقوت الاحمر ومائتا خاتم من لعل ومثلها من الياقوت الاصفر والازرق والزمرد الخالص وسبعون وسادة كل واحدة بمائتي دينار ومائتان وستون وسادة مرصعة بالجواهر وستون قفلاً ومفتاحاً مرصعات بقطع الالماس ضمن كل قفل منها نحو الف دينار وقبضة الماس مقدار كف الانسان لا نظير لها واربعة شماعاتين ذهب وتحتها سترها مرصعة بالجواهر قوموها بمائة الف دينار ومائة وخمسون خلة صراصر كل واحدة منها مائة دينار وسبعون خلة مرصعة بالجواهر قيمة كل واحدة — الف دينار وثلاث صور عجاب قيمتها ثلاثة آلاف دينار

وثلاثمائة فروة سمور قيمة كل واحدة منها خمسمائة دينار وأربعمائة فروة ومثق قيمة كل واحدة ثلاثمائة دينار وأربعمائة فروة نافة وزرداوة وباجة قومت كل واحدة بسبعين ديناراً وثمانية أباريق كبيرة من نحاس أصفر في جوف كل ابريق منها مائة الف دينار بأربعة دنائير وستة وسبعين كيساً في كل كيس ثلاثة آلاف دينار وثلاثة وثلاثون كيساً في كل كيس منها اثنا عشر ألف دينار وثلاثمائة شحامة من العنبر الخالص وعشرة احمال حوم (?) من تحف الهند لم يعلم ما فيها من الأمتعة وخمسون من من العود الخالص المختوم وثمانية آلاف جبل والف بقل وثمانمائة فرس وحصان لركوبه خاصة بجلاّلات حرير وما عدا الصيني والنحاس والبندق المجوهر والدروع والقامات والناجق المذهبة وعدة الثطار مع طاساتها الذهب اشياء كثيرة لا يمكن حصرها ا هـ \* ولم نسمح من عبارته الا ما خالف قواعد الصرف والنحو والرمز

والكتاب في ا د صفحة منصفه القطع والغالب انه نسخة المؤلف بعينها بدليل ما فيها من الحذف والاضافات وقد قرأنا بين السطور : ان المؤرخ كان يكتب ويده ترجمت خوفاً وكثيراً ما يرجع بعض السطور وبني اثر الحقيقة ليضع مكانها عبارة مرة لا يفهم منها شيء وكثيراً ما يشي على عمل يستحق عليه صاحبه ان يقطع رأسه وهكذا كان المؤرخون في عهد حكومات الاستبداد في كل عصر ومصر .

محمد كرد علي

### افصح العرب قریش

كانت قریش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة السنتها اذا اتبهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم واشعارهم احسن لغاتهم وأصنى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلاقتهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك افصح العرب ألا ترى انك لا تجد في كلامهم عنمة تيم ولا عجرة قيس ولا كشكشة اسد ولا كسكة ريعة

« تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي »



## تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الماضي)

(الجذر)

وفي (ص ٩٠) «وتنفق الخمسة دينار في يوم واحد في جذور المغنيات والفاكة والطيب والشراب» . وفي آخر «ص ٩٥» فقام لي استر معي أيام استاري فاذا خافني الله دعوتك أيلاماً متابة بعد أيام استارك عندي أجذر لك فيها كل يوم غناء بمائة دينار . فاستترت معه بعد هذا نحو شهر ثم فرج الله عنه وظهر وعادت حاله فلما التقينا قلت التذرك قال نعم اجلس لتبذل اليوم أوله فجذر ذلك اليوم وتلك الليلة قياناً بمائة دينار» وقال بعده «وجلسنا على تلك الحال يجذر سيف كل يوم ليلة بمائة دينار» . وفي «ص ١٢٩» «وأن لا يقع في يدي شيء منه إلا صرفته في ثمن شمع يحترق أو نيز يشرب أو جذر مقنية تسمع» . وفي «ص ١٣٠» «كم عساني أشتري من هذه السبعين الفأ (١) شمعاً وشراباً وكم أجذر» . وفي «ص ١٤٧» «وقيل إن ذلك المجلس قام عليه بثلاثة آلاف دينار مع جذور المغنيات وثمان الطيب» . وفي ص ١٩٨ «من غير أن تدخل اليك مقنية قيان ولا من يأخذ جذراً» .

وجاء في آخر (ص ٩٣-٩٤) «وكن يضاهي القندر وإذا بلغه انه عمل شيئاً من ألوان اللذة والطيب واللعب عمل ما يقاربه من جنسه وانه كن يجذو دائماً بجائتي دينار في يوم وينثر على المغنيات خمسة آلاف درهم» وجاء بالحاشية عن «يجذو» «لعله يجذو يعني اعلم» ولا إخاله إلا محرفاً عن «يجذو» أخذاً مما تقدم . قلنا والمفهوم من مجموع هذه العبارات أن الجذر اجر او حلة تعطى للمغنيات وقد

(١) في الأصل ألف .

٢٠٦ مجلة الجمع

اشتقوا منه فعلاً فقالوا جذر قياناً بكذا من الدناثير . ولم نقف في المعاجم العربية والتأريسية على معنى الجذر أو ما يشابه لفظه يناسب ما هنا إلا أن يكون في الأصل محرّفاً عن الشذر وهي القطع من الذهب تنتقط من معدنه وفيه بعد فليحقق هذا اللفظ واحله .

### (مخاط خراسان)

( وفي آخر ص ٩٨ ) . « قتل أيش في كلك يا أبا العباس فقال مخاط خراسان أتصدق به غنى بدعة صدقة شهر رمضان » الى ان قال « فتطرت فاذا هو لوز ذهب وسكر فضة وفتق وبنديق عنبر وزبيب فده » . وورد في حكاية أبي القاسم البغدادي لأبي المطهر الأزدی ( ص ٨٦ ) في سياق أسماء أضممة بما نفعه « وقطائف حبش وفالودج عمر وقناع زريق ومخاط خراساني من عند ابن زنبور » . قلنا عبارة الشوار تدل على أنه أنواع مما ذكره تخطيط وتهدى أو بتصدق بها في شهر رمضان فصاغ الرجل أمثلة لها من الذهب والفضة والعنبر والتد ليطرف بها خيلته بدعة في هذا الشهر . ولم أقف على قول فيه ولكن يستدل من اسمه انه كان من عادات أهل خراسان .

### ( التميم )

( وفي ص ١٠٢ ) . « وانفذت الكتاب مع فحج قاصد الحضرة » . قلنا ورد أيضاً في تاريخ الوزراء للصابي بما نفعه « وصار الى داره في ذي القيوح ليقم فيها ليلة وينجز له من غد ما وعده فلما حصل عنده أنفذه الى اسماعيل في ذلك الزم » . ومعناه رسول السلطان الذي يحمل الأخبار والكتب من بلد الى بلد ويسميه أهل العراق الركابي والساعي كذا فذكر في المعاجم وقالوا انه معرب ييك . وعبر عنه القنطي في تاريخ الحكماء ( ص ٤٢٤ ) بالركابي وبالتميم أيضاً اي على انهما مترادفان . ويقال له أيضاً اليرغير والتجّاب والمسرّع القناب والقيناب والكلام في اشتقاقاتها لا موضع لذكره هنا . والييك مستعمل الى الآن في هذا المعنى عند الأتراك وأما المصريون فكانوا يعبرون بالساعي عمن يرسل الكتب من بلد الى بلد فلما حدثت

القطر البخارية صادوا يعبرون به عمن يوصل المكتب من ديوان الى ديوان وعمن يوصل البرود والبرقيات من مكاتيبها الى الدور .

### ( الكيتاني )

وفي أول (ص ١١٦) « وعليه منزع على ظهره رداء خفيف وفي رجله نعلان كيتاني كان ويده مروحة » . وجاء بالحاشية عن كيتاني كان ( لعنه كيتانيان ) قلنا ان صح اللفظ فالصواب ( كيتانيان ) لأن النعل مؤنثة ولكن الظاهر أنه محرف عن ( كيتانيان ) فقد جاء في المؤتى في الكلام على النعال ( ص ١٢٥ ) « الثخان الكنيانية » وفي ( ص ١٢٢ ) « نعال النساء الكنيانية المشعرة والمدهونة المخضرة » . وفي أحسن التقاسيم للمقدسي في الكلام على تجارة اقليم السند ( ص ٤٨١ ) « ومن المنصورة النعال الكنيانية النفيسة » وأعاد ذكرها في ( ص ٤٨٢ ) قري الى أي بلد من بلاد هذا الاقليم نبت هذه النعال . انا اذا بحثنا في مجم البلدان لياقوت لا نرى له ذكراً فيه ولكنا اذا تابنا البحث في غيره نرى ابن بطوطة يذكر ( كنيانية ) في كلامه على اقليم السند ( ج ٢ ص ٦٩ و ٧٠ من طبعة مصر ) وذكرها أيضاً شارح القاموس في المستدرک على ( كت ) فقال « وكنيات مدينة عظيمة بالسواحل الهندية » وفي سبعة المرجان لغلّام علي آزاد ( ص ٤٥ من الطبعة الهندية ) « البومرة طائفة متوطنون بكجرات أسلم أسلافهم على يد الملا علي الذي قبره في كنيات . يفتح الكاف وسكون النون والياء الموحدة والالف وكسر التحتانية وسكون القوقانية بلدة مشهورة قريبة من كجرات » فلم يبق شك في نية هذه النعال اليها الا أنها نية شاذة . وقول السيد غلام علي وسكون القوقانية أي الناء التي في آخر الكلمة لم يظهر لي وجهه وقد أحسن ابن بطوطة في تعريفها بكنيانية . وقد أوردها دوزي بلفظ ( النعال الكنيانية ) أي بالنون في آخرها وقال انها نعال هندية تصنع غالباً في المنصورة وتنسب الى بلدة كنيابة Cambaye ولا يخفى انها نية شاذة أيضاً والوجه أن يقال كنيانية بالهمزة أو كنيوية بالواو ولكن التثنية كثيرة الشذوذ .



## ( المتخلف )

وفي ( ص ١١٧ ) . فكتب اليه بحمله مكرماً فخل فخل فخل عليه وجد  
سلامه سلام متخلف فقال له ما اسمك قال ابو غسان وكانت لثفته كذا وكنيته ابو  
غسان ولم يفرق بتخلفه بين الاسم والكنية . المتخلف هنا الاحق المقتل الأبله .  
( لما بقية )  
احمد قيسر

## الاسماء اليونانية

في دمشق وجوارها

## تمهيد

اشكر لاصدقائي حفاظهم بحاضرتي ( حقائق تاريخية عن دمشق وحضارتها )  
المنشورة بمجلة المجمع ( ١ : ٣٤١ و ٢ : ٣٧٠ و ٣ : ١٨ ) فكتب العلامة الكبير احمد باشا  
تيورنمة لما مقالة ( الرتبة ) لابن طولون الصالح التي نشرت في مجلة المجمع ( ٢ : ٤٧ )  
ونشر اللاوذعي السيد محب الدين الخطيب نزيل مصر مقالة ( حارات دمشق ) ( ١ )  
لابن طولون ايضاً في مجلة الرابطة الادبية ( ١ : ٥٣٧ ) وانكر علي فيها ما عرخته من  
الآراء في تسمية القيرية والكلاسة والآسية باسماء يونانية واليزيداني بلسم فارسي كما  
انكر ايضاً قولني في مقالة اخرى : ان اسم مكة غير عربي ثم عارض الالمعي السيد عبد الله

( ١ ) عارضت مقالة دمشق هذه بمقالة ابن طولون مؤلفها التي هي بخطه في مكتبي  
من دشت قديم قرأت فيها تحريفاً اذكر اهمه وهو : في صفحة ٥٣٩ ( حارة المنجنيق )  
صوابها ( الجنين ) و ص ٥٤٠ ( حارة بيت الانية ) صوابها ( حارة بيت الآله )  
و ٥٤١ ( حارة حضيرة منمر ) صوابها ( شتمر ) و ( حاتك الجفون ) صوابها ( جانبك  
الجفون ) و ( الفضاري ) الصواب ( الفضايري ) الى غيرها . وما قول الصديق ( الخطيب )  
في اسماء الحارات الاعجمية مثل ( الفسقار ) و ( البنيطون ) و ( الجنين ) واشباهها ؟

بك مخلص امين دار الكتب في القدس الشريف ما بسطته بشأن اسم جأتى بمقالة في هذه المجلة ( ٥٨ : ٣ ) . فأتى على حسن ظنهما ولطف انتقادهما واذكرهما اني نبهت في محاضرتي الى أن كلامي انما هو رأي جديد في الاشتقاق وقد رجعت له لاسباب كثيرة اليك الآن امهما :

( اولاً ) اني لم اتطرق الى البحث في مثل هذه الالفاظ واشتقاقها الاجني في دمشق وضواحيها الا لما قرأته في كتاب ( القصارى ) للعلامة المطران يوسف داود السرياني في الصفحة الـ ٢٤ بحرفته : « بما يستحق الذكر انه لا يوجد اسم يوناني لمكان في دمشق او في جوارها » وهو عجيب ان يصدر من مثله وهو المشهور بمعرفة اللغات الكثيرة والتحقيق . لاني وجدت عشرات من الاسماء اليونانية والاعجمية والآثار والكتابات في دمشق وضواحيها كما سترى . فوق ما عثر عليه العلماء ودنصكتون وبيروت وغانو وريتان وهنور

( ثانياً ) منذ بضع عشرة سنة اوقفني صديقي العلامة الاثري السيد جيمس ادورد هنور Mr J. E. Hanauer نزيل دمشق على بعض الكتابات اليونانية في دمشق ولا سيما في محلة ( القيرية ) . ونشر صورها في بعض المجلات الانكليزية الاثرية امهما ( خزينة الاكتشافات الفلسطينية ) Palestine Exploration Fund وتوقفت انا بنفسي ان رأيت غيرها بالبحث عما نقله ونقله بواسطتي كل من صديقي الاثري السيد استاش دي لوري Mr E. De Lorey والعلامة الاثري الاب سبتيان روزفال اليسوعي كما ذكرت ذلك مجلة المشرق ( ٤٣ : ٢١ ) ولا بأس من الاشارة المحملة الآن الى هذه الآثار الى ان اعود الى نشرها منفصلة مع كتاباتها في فرصة اخرى

#### آثار دمشق اليونانية وجوارها

لقد ذكر السيد ودنصكتون Wadington الانكليزي وغيره بعض كتابات في دمشق منها كتابة يونانية في اول زقاق ( السحيلة ) على قاعدة عمود مفروس في الارض على يمين الزقاق في شارع باب توما الكبير . وكتب غيره عن بعض آثارها .

وسنة ١٩٠٩ م كانت شركة الكهرباء تحفر لوضع اعمدة لاسلاكها في اول القيرية من الشرق عند الباب الذي يخرج منه الداخل في منعطفات زقاق الشيخ عبدالله المنكلاني في زاوية معمل النشا لأن فظهر لها اسطوانة حجرية قديمة ضخمة منكوسة وعليها كتابة يونانية نسخها هنور فلم يعبا احد بنقلها فركزت عليها الأعمدة الثلاثة الخشبية الظاهرة الآن واهملت تحت التراب

واذا سار الماشي في القيرية من الشرق الى الغرب بشرف في آخرها على عمود باب جيرون الجنوبي الضخم قبل ان يصل اليه يقلل يجد على يمينه بيت السمان وفي اول صحن الدار قطعة عمود منكوسة عليها كتابة يونانية تدل على عبادة المشتري ولم يعرفها احد قبلي في ما اعلم وهي التي ذكرتها مجلة المشرق كما مر ونقلها السيد دي لوري . ومن تابع السير في القيرية منعطفاً على اليد اليمنى ليدخل في باب جيرون قديماً ولباب التوفرة الآن يجد على يمينه بيت زكي الدردري وفيه كتابة يونانية وراء الدرج الذي يصعد منه الى البيت وعلى بعد اذرع من هذا البيت الى الشمال في بيت ابي عثمان الحموي وفيه ظهرت كتابة على جداره الداخلي الغربي سنة ١٩١١ م وهاتان الكتابتان طمستا بعد ان نسختا وقرئتا ونشرت الثانية منهما بعض مجلات اورية وكتبت عنها في مجلة النعمة البطريكية في دمشق . فضلاً عما في جدار الجامع الاموي الكبير الجنوبي في شارع القبايقية وعلى بوابة الحرم قرب المحراب فيه من الكتابات اليونانية . ومنذ اكثر من سنة كنت ماراً في ( محلة العسرونية ) فرأيت قرب مدرسة ابن ابي عصرون قطعة حجر اسود عليها كتابة يونانية مطروحة في الطريق فنقلتها الى المتحف الوطني وهي باقية فيه . ذلك فوق ما ظهر في حفر كنيسة حنايا للسيد دي لوري . وما رأيت برفقة صديقي الصيدلي حبيب افندي الصائغ في ( زقاق العواميد ) في ضواحي باب توما وهما كتابتان . وما في متحفنا منها وفي خان الكرك الذي هو الآن ملك المرائب وغيرها

ونحو سنة ١٨٩٢ م وجد في قرية ( كفر حور ) قرب دمشق حجر عليه كتابة يونانية قرأها السيد يوسف داود المروا اليه ونقلت الى بيت الطيب النمري السيد اورديشيانو . الى كثير من هذه الكتابات والآثار والاسماء في ضواحي دمشق .



وكذلك وجد تمثال في الشيعانية عند ترميمها نقل الى المتحف سنة ١٩١٩ م وعليه  
كتابة يونانية

### اسم القيرية والتسميات اليونانية وغيرها

استُأول من قال بالتسميات الاعجمية في البلاد العربية بل ان كثيراً من مؤلفي  
العرب القدماء صرحوا بمثل ذلك فهذا ياقوت الحموي قال في معجم البلدان ( ٤ : ٧٦ من  
طبعة مصر ) : وجد الوليد عند حفر اساس الجامع الاموي بلاطة من حجر مانع وعليه  
منقور كتابة فاجتهدوا في قرائتها حتى ظفروا بمن عرفهم انه من خط اليونان . وروى  
ابن عساكر مثل ذلك . وقال ياقوت ( ٤ : ١٥٩ ) : دير عمان . تفسيره بالسريانية  
دير الجماعة . وقال : دير احوثا سريانية معناها الحيس . وبيت أرائس قرية في  
الفرطة هي بيت زحل . الخ . وقال الجواليقي في المعرب : ( البَرِيص ) موضع بدمشق  
وليس بالعربي الصحيح وقد تكلت به العرب واحبه رومي الاصل وهكذا قال في  
غيره من الاسماء

ولم يفتني ورود اسم القيرية في بعض الكتب فقال ياقوت في معجم البلدان  
( ٧ : ١٩٩ ) ما نفد : « قَيْرٌ بفتح القاف وياء ساكنة وضم الميم وراءه هي قلعة في  
الجبال بين الموصل وخلاط . ينسب اليها جماعة من اعيان الامراء بالموصل وخلاط  
وم اكراد ويقال لساحبها ابو القوارس اهـ » ولم يتعرض لعريضة الكلمة على حسب  
عادته في اشتقاقها وتفسيرها . وقال ابن العماد الحنبل في ( شذرات الذهب في اخبار  
من ذهب ) من مخطوطات الخزانة الظاهرية العامة في دمشق ما نفد : « علي بن  
يوسف بن ابي القوارس القيري صاحب المارستان بحالقة دمشق كان من جملة الامراء  
وابطالهم المذكورين وصلاحاتهم المشهورين وهو ابن اخت صاحب قير توفي بنابلس  
ونقل فدفن بقبته التي بقرب مارستانه في الحالقة اهـ » وليس من دليل ان الامراء  
سكنوا القيرية فنسبت اليهم او الى مدرستهم كما ظن صديقي الخطيب . وهكذا قل  
عن ذكرهم مثل النعمي في ( ارشاد المدارس ) والطوي في ( مختصره ) وابن العبري في  
( تاريخه ) وغيرهم . فهم اذن منسوبون الى محالهم الاول ( قلعة قَيْر ) فقليل لهم الامراء القيريون

اما اسم ( قِيمَر ) فقرأه يونانياً تحريف Camara التي استعمالها اليونان بلغتهم المداوجة والرومانيون استعمالوها بمعنى ( الغرفة والبيت والكنيسة ) وبها سُميت القمرة لغرفة البيت في السينة وقد دخلت العربية من العليانية Camera بمعنى نخدع .  
فلهذا اذا لم يصح ان القيمرية هي تحريف ( ايكوس ماريًا ) و « آجيا ماريًا » اليونانيتين بمعنى بيت مريم والقديسة مريم فعود بها الى اصل يوناني وروماني اقدم وهو البيت كما تقدم .

ومن الادلة على التسمية الأولى اي بيت مريم هو ان « الكنيسة المريمية » شيدها اركاديوس بن ثاودوسيوس العظيم المتوفى سنة ٤٠٨ م وكان اليونانيون كثيرين في دمشق وجوارها فسماها حولها باسمها كما كان الوثنيون يقولون « بيت زمون » في هيكلم . ولا يزال اطلاق كلمة ( القيمرية ) على ما حول هذه الكنيسة دليلاً واضحاً على هذا فان حارة القيمرية تطلق على جميع الحارات المحيطة بالكنيسة حتى حارة اليهود وحارة الزيتون ايضاً

وهكذا القول في بقية الالفاظ كالكلاسة والآسية والزبداني مما لا يخرج عن علم الاشتقاق ومعارضة اللغات الذي يعتمد عليه الاوربيون في هذا العصر لتحقيق الالفاظ واصولها . وقد تكون غير اعجمية اذا ثبت وجه اشتقاقها

اما اسم ( مكّة ) فقد اجمع علماء الاشتقاق والمؤرخون المحققون انه اشوري او بابلي بمعنى « بيت » وهو اسم الكعبة عند العرب . او فارسي « مه كه » بمعنى مبداء القمر وأما اسم ( جائق ) الذي بحث فيه صديقي ( المخلص ) فواقفني في اثبات فارسيته او اعجميته سواء كانت اللفظة ( لك ) أوردية او فارسية . ولكن ( جل كه ) لا تراها تنطبق على ( جائق ) بضبط حركاتها وان كانت غير بعيدة عن الصواب . وكذلك القول باعجمية الاسماء قديم ليس من مبتكراتي لا سناثر به وقد اشرت الى هذا في محاضرتي المذكورة وفي هذه المجالة

وليس القول باعجمية الالفاظ معيياً في العربية فان اللغات تتعارض الالفاظ ويحال علماء الاشتقاق اسما الاعلام ونحوها بحسب العبادات والاساطير والاسباب الداعية الى التسميات مما هو اليوم دعامة التحقيق في علم التاريخ بل من فلسفته

### المشهورة عند الافرنج

فاذا شاء اخواننا بعض ادباء الكتاب ان نروي التسميات على علاقتها دون تمحيص  
فقول ان نابلس سميت بناب الحية لس . وقب الياس بقبر المقدّم الياس . وقصر نابا  
باسم نبا الذي قتل المشد في حلب . والفيكة نسبة الى الفاكية . وقرنايل من قرن الابل .  
وانطلياس من انطون والباس . ودمشق من دمشق اي اسرع في البناء . وبيروت  
من الرجل البرت اي الدليل . وحلب من حلب ابراهيم الخليل للبقرة الشبابة كان ذلك  
أخف محلاً علينا واقل عناء لنا ولكن اذا رضوا هم وجارينا هم فلا ترضى بذلك الخينة  
الواضحة ولا التاريخ الصحيح ولا العلم الزاقي  
وسأعتمد لهذه المباحث التحليلية فصلاً خاصاً تظهر فيه الحقائق اللغوية بظهورها  
العلمي التاريخي ولعل ذلك قريب ان شاء الله  
عيسى اسكندر المبروف

### فوائد للكتاب

التحقيق . اثبات المسألة بالدليل \* التليس . ستر الحقيقة واظهارها بخلاف ما  
هي عليه \* الحبر . بوزن عتيق ما يحيط بالظفر من اللحم \* الحق . هو ان يكون ما في  
الخارج مطابقاً لما في الذهن \* الصدق . هو ان يكون ما في الذهن مطابقاً لما في الخارج .  
الصواب . هو الامر الثابت الذي لا يسوغ انكاره .  
العارية . « والعامة نقول العارية » عليك منفعة بلا بدل فالتمليكات اربعة  
انواع تملكك العين بالمعوض بيع وبلا عوض هبة وتمليك المنفعة بعوض اجارة وبلا  
عوض عارية  
العامة . ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً عنه موثقاً فيه  
القنات . هو الذي يستمع احاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء منها ام لا  
المواساة . هي ان ينزل الغير منزلة النفس في النفع له والدفع عنه  
الا يثار . هو ان يقدم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه وهو النهاية في الاخوة .

انيس سلمرم



## عثرات الاقلام

١٣

ومنها قولهم !واروه التراب (أسوقاً عليه) صوابه واروه في التراب او بالتراب بزيادة حرف الجر في المفعول الثاني لأن فعل وارى لا يتعدى بنفسه الا الى مفعول واحد ومنها قولهم (سعى عن بالي ان افعل كذا) صوابه سبوت عن كذا او نسيته او غفلت عنه او عزب عن بالي الى غير ذلك

ومنها قولهم (اعطاء نصريحاً خطياً ضد وصل) يريدون بذلك مقابل وصل واستعمال (ضد) على هذه الصورة غير صحيح وانما هو تعبير افرنجي فالصواب ان يقال اعطاء نصريحاً مقابل وصل او بعد ان أخذ منه وصلاً

ومنها قولهم (لا يتكتنا الثبات في ميدان الرقابة مع هذه الشركات القوية) يريدون بالرقابة المراقبة وهو تعبير تركي صوابه ان يقال (ميدان المباراة او المسابقة) الخ ومنها قولهم (وفي بلاد انبكتهما الحرب العامة) ويقولون احياناً (انبكته المرض) والصواب فيهما (نبكتهما الحرب) اذا خففتها ودمرتها و (انبكته المرض) اضناه . اما (انبك) بالهمزة فتعمل في مثل قولهم (انبكته السلطان عقوبة) اذا بالغ في عقوبته

ومنها قولهم (أجرى بشأنه التحقيقات المتفضية) صوابه المتفضاة أي التي يقتضيها القانون او الحال

ومنها قولهم (فجئنا من مجلسرته على هذا العمل) صوابه من جارسرته . او تجاسره ولم يرد في اللغة جاسر بمعنى تجاسر

ومنها قولهم (ولقد اعمل الوظيفة المودوعة اليه) صوابه الموكولة اليه . او المفوضة اليه

ومنها قولهم (وقدموا اليه الماء المثلج) صوابه المثلوج اي المبرد بالثلج

ومنها قولهم (الامراض وتداويها) صوابه مداواتها او معالجتها اما تداوى فهو لازم

على اننا لم نر تداوى في كتب اللغة نعم ورد في شعر عبدا لله ابن اللمينة الخثعمي قوله  
بكن تداويننا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

ومنها قولهم ( هذا المرض مترافق غالباً بالضعف ) صوابه مرافق للضعف او مقترن  
او مقرون بالضعف

ومنها ( استقبلوه ببرود ) صوابه ببرودة وهي ضد الحرارة اما برود فهي جمع برود  
بمعنى ثوب ولم يرد بمعنى البرودة .

ومنها ( كثرت المظاهرات في هذه الايام ) صوابه التظاهرات لانه يقال تظاهر  
القوم بالشئ لا ظامروا به

ومنها قولهم ( لما يعود الى طبيعه تظهر حدته ) صوابه حين يعود لأن لما الحينية  
تختص بالفعل الماضي فيقال لما عاد الى طبيعه ظهرت حدته

ومنها قولهم ( انتم الفالحون العالحون ) صوابه المفلحون لأن الفالح اسم فاعل من  
فلح بمعنى حرث الارض اما الفلاح بمعنى النجاح فاسم الفاعل منه مفلح .

ومنها ( ظهر الجزء الخامس من مجلة كذا وهو طافح بالمواضيع الطلية ) والصواب  
بمواضيع ذات طلاوة لأنه لم يسمع وصف من الطلاوة التي معناها الحسن والبهجة .  
ومنها قولهم ( فلان ابن اخ فلان ) والصواب ابن اخي فلان بالياء لأن الاسماء  
الخمة اذا اضيفت اعربت بالحروف

ومنها قولهم ( من حميم القلب الاموي ) الصواب ان يقال القلب الأمي لان  
الأموي منسوب الى امية لا الى الام والاضل استعمال الوالدي في مثل هذا المقام  
دفعا للالتباس بالنسب الى الأمة

### طبع محاضرات المجمع .

قرّر المجمع في جلساته العامة ان يطبع جميع المحاضرات التي القاها في ردهته الكبرى  
اعضاؤه العاملون والمؤازرون وغيرهم من الادباء والاختصاصيين الذين اقترح عليهم  
ذلك مجموعة في كتاب على حدة ولهذا عدل عن نشر شيء منها في المجلة الان . فيرجو  
من كل من التي محاضرة فيه ولم يقدمها له ان يقدمها بسرعة مكتوبة بخط واضح على  
صفحة واحدة من كل ورقة ومن لم يلب هذا النداء فلا يلوم المجمع على عدم نشر  
محاضراته في هذا الكتاب

# تاريخ علم المشرقيات في اوروبا واميركة

## الدروس العربية في المانيا

كتب البنا احد اعضاء مجعنا الاستاذ بروكلن ما تعريه :  
كان نهوض الدروس العربية في المانيا خلال القرن التاسع عشر وان كانت  
العربية قد درست في المدارس الالمانية في القرون السابقة ولكن تدريسها لم يكن على  
اسلوبنا هذا بل كانت الغاية منه تفسير الكتب العبرانية وكان بعض المدرسين من  
الالمان في القرن الثامن عشر قد ابتداء ابتداء حسناً في العلوم العربية ومن مشهورهم  
يوحنا يعقوب ريسكه المتوفى سنة ١٧٩٧ في ليبسيك الذي نشر تاريخ ابي القداء  
ونقله الى اللاتينية وغير ذلك من الكتب العربية . ومنهم اولاف غوستاف تيكن  
المدرس في المدرسة الروستوقية ومؤلف كتاب جليل في النحود العربية . ولم يشتهر  
الالمان في هذا المهد كبير اشتهار في امور الشرق غير ان النموسيين كانوا في تجارات  
وصلات سياسية مع الدولة السنية العثمانية وعلى هذا نهضت في فينا الدروس التركية  
التي جدها العلامة فون هامر المتوفى سنة ١٨٥٦ وكان هو ايضاً محباً للآداب العربية  
ونشر كتاباً جسيماً في تاريخها لكنه لم يبلغ الغاية فيه لنقص تعمقه في اسرار العربية .  
كان في ابتداء القرن التاسع عشر العلامة المشهور سلفستردى سامي يدرس  
العلوم العربية في المدرسة الشرقية في باريز وهو مجدد الدروس العربية في اوربا  
خصوصاً على الصرف والنحو فقد صد باريز بعض الطلبة الالمان ليأخذوا عنه العربية منهم  
ماينرخ لبرخت فليشر (١٨٠١ — ١٨٨٨) وماينرخ ايغلد (١٨٠٣ — ١٨٧٥) فكنّا  
هما مؤسسي الدروس العربية الجديدة في المانيا فقد اصبح الاول مدرساً للغات  
الشرقية في مدينة ليبسيك والثاني شغل مثل هذه المهمة في غوطنغن فخرر (ايغلد) الكتب  
الجليلة في الصرف والنحو والعروض العربية ونشر فليشر المكتبة العربية مصححة  
غاية التصحيح منها تفسير القرآن لليضادي وتقد ايضاً العلوم العربية خصوصاً كتاب



النحو لشيخه دي سامي نقداً صغيراً وألف فيه كثيراً من الرسائل الجليلة ثم أسس الجمعية الشرقية الألمانية التي نشرت مجلتها المشهورة وكثيراً من الكتب العربية النادرة لا سيما كتاب الكامل للمبرد لمصححه ريت الانكليزي ومعجم البلدان لباقوت تصحيح ووستنفيلد وشرح المقفل لابن يعيش تصحيح بان وكتاب الآثار الباقية للبيريوني تصحيح سخاو .

قصد طلبة الالسة الشرقية مدينتي غوطنغن وليبسيك فكان من مشاهير تلامذة اينفلد تيودوروس تولد له المولود سنة ١٨٣٦ الذي كان مدرساً في مدينة ستراسبورغ منذ سنة ١٨٧١ الى ان فتحها الفرنسية سنة ١٩١٨ فألف تولد له تاريخ القرآن الذي جدد في الطبع الثاني فريدريك شوالي وصحح دواوين بعض شعراء الجاهلية وترجم من تاريخ الطبري الجزء المتعلق بالدولة الساسانية وحرر غير ذلك من الكتب الجليلة في اللغات السامية خصوصاً السريانية . ومن تلامذة تولد له ادوارد سخاو مؤسس المدرسة الشرقية في مدينة برلين ويروكان مؤرخ الآداب العربية ونشر كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة خليفة سخاو في المدرسة البرلينية وغيرهما كثير من المستشرقين المشهورين في ألمانيا وغيرها .

ومن اشهر تلامذة اينفلد يوليوس ولوسن (١٨٤٤ - ١٩١٨) خليفة الثاني في مدرسة غوطنغن وله من الكتب المشهورة تاريخ اليهود وتاريخ الدولة الأموية وكتاب جليل في دين العرب في الجاهلية وطبع الجزء الثاني من ديوان هذيل الذي كان نشر الجزء الاول منه كوسفرتن المتوفى سنة (١٨٨٠) فكانت مهمة تلامذة اينفلد مهمة تلامذة تلامذته في نقد تاريخ العرب ودينها وآدابها لكن فليشر وتلامذته كانوا متخصصين اكثر منهم في النحو العربي ونقد اللغة . ومن مشاهير تلامذة فليشر العلامة توربيكه (١٨٣٧ - ١٨٩٠) الذي نشر كتاب درة النواص للحريري والقسم الاول من المفضليات ومنهم اوغوست مولر (١٨٢٨ - ١٨٩٥) مؤرخ الدول الاسلامية وغيرهم كثير من المستشرقين المشهورين .

ومن تلامذة دي سامي في ألمانيا ما عدا اينفلد وفليشر كثير منهم غوستاف فلوغل (١٨٠٣ - ١٨٧٠) الذي نشر كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة وكتاب الفهرست

لابن النديم وألف رسائل كثيرة في تاريخ الآداب العربية وويلهم الورد (١٨٣٨ — ١٩٠٢) الذي صحح دواوين الشعراء السنة والاصمعيات ودواوين الرجاز النجاشي ورؤية وغيرهما وصنف فهرست المخطوطات العربية في دار الكتب البرلينية في عشرة اجزاء حسيمة فانتشرت العلوم العربية في جميع المدارس الالمانية ونهضت نهضة جليلة فشر منذ ١٢ سنة غير مجلة الجمعية المشرقية الالمانية المجلة المخصوصية في تاريخ الاسلام التي انشأها كارل ماينرخ بكر المولود سنة ١٨٢٦ وهو الآن من النظار في وزارة المعارف في برلين .

## آراء وافكار

### ١

#### الفاظ تشوار المحاضرة

وقفت على ما اثبتته وحدة، حضرة الكاتب النابغة احمد باشا تيمور عن تفسير الالفاظ الباسية التي وردت في كتاب تشوار المحاضرة، فأثبتته قد ضم اطراف هذا البحث بعضها الى بعض حتى لم يبق لمن بعده محلاً للبحث . وقد وقع لي في مطاوي اطلاعي على تلك المقالة القذة بعض خواطر اعرضها عرضاً بديناً ان اقطع فيها قطعاً بآثاء .

١ ( التنا )

قال حضرة ( ص ٢٩٠ ) : اما التنا . فبضم الاول وتشديد النون فجمع ثاني . وفسره بالبعثان وهذا الذي ورد في كتب اللثة ايضاً في مادة تنا . قال في القاموس : الثاني : البعثان كسكان . والذي اراد يخالف هذا التصريح . والذي حقيقته ان التنا ( بالتنا القوية ) جمع ثان من تنا يشترك ان غزاه جمع غزاه من غزا يغزو . والثاني هو الزارع والفلاح والتناوة او التناية الزراعة والفلاحة ومنه حديث قتادة : كان حميد بن هلال من العلماء فأصرت به التناوة . قال ابن الاثير : هي الفلاحة والزراعة يريد به ترك المذاكرة وحجز المدايرة وكان يقل على طريق قرية الاهواز

كالكتابة بلياء حكماها الاصمعي (الناج)

على انهم لم يذكروا لها فعلاً حتى يؤخذ منه اسم فاعل ، الا ان صاحب القاموس قال في مقدمته : اني اذا ذكرت المصدر مطلقاً او الماضي بدون الآتي : لا مانع فالفصل على مثال كتب ١٠ هـ . وهكذا الامر في التناوة فانها من باب الكتابة واذا وجد مصدر فعل كان له ماضٍ وآتٍ ، طرداً على القياس المألوف وعليه يكون اسم الفاعل منه تانٍ والجمع تَنَاءً .

والتناية إرمية زنة ومعنى واصحابها يقولون في الماضي ( تَنَاءً ) ومعناه اعد الكراب ثانية اي القنق فليح الارض واسم الفاعل عندهم كما في العربية ( تاني ) ومعناه الزارع والفلاح والدعقان والمؤرخ وراوية الاخبار وهذا المعاني كلها معروفة للفظلة دعقان الفارسية . لأن رئيس القرية في عهد الفرس كان مطلقاً أتم الاطلاع على اخبار الفرس وملوكهم وهو الذي يرويها لسكان القرية كما صرح بهذا الامر اصحاب المعاجم الفارسية .

الا ان العرب ذكروا من معاني الدعقان : « القوي على التصرف مع حدة » وهذا لم يجيء عند الفرس . والذي نطنه ان في الكلام احرفاً محدوقة مثل قولك : القوي على التصرف في الرواية او الحكاية او القصة مع حدة ( بالحاء المهملة ) او مع جدّة ( بجيم ) لان للراوي القوي المتمكن من الكلام حدة في الكلام او جدّة في ابراز الحكاية الواحدة باثواب متتوعة جديدة وبذلك تنفق معاني الدعقان عند العرب والفرس والاربيين . فالدعقان اذا المؤرخ المتمكن من علمه

على ان همز ( الثاني ) بحيث يصير ( تلتاناً ) غير مكروه عند العرب ، كما انه قد يكون معروفاً ، بل هو معروف . وذلك ان بعض العرب كانت تهمز المعلول الساكن كما ان بعضهم كان يحمش الحز او التبر كما هو مقرر في كتبهم ( راجع لسان العرب ١٠ : ١٤ ) ولهذا لا أرى وجباً للزم ابن سيده لشعب اذا نقل الزبيدي في مادة ( ت ن أ ) ما نصّه : « التناوة كالكتابة . قال ثعلب وبه ( اي بالاسم ) سمي الثاني الذي هو المقيم ببلده والملازم الدعقان . قال ابن سيده وهذا من انجح الغلط ان صح عنه وخليق ان صح لانه قد ثبت في اماليه ونواديره . ج ككأن . انتهى



قلنا : ان الذي اراده ثعلب هو الثاني (بدون همز في الآخر من تنا يتنوا) وهو المزارع والحارث والدعقان كما رأيت . فاذا كان اورده بعضهم يهمز الآخر فهو صحيح وهو من التساخ فسلّا عن انه فصيح على ما اشرنا اليه . وقال في المصباح : تَنَاءُ تَنَاءُ ايضاً : استغنى وكثر ماله فهو تاني والجمع تَنَاءٌ مثل كافر وكفار والامم التناة بالكسر والمد وربما خفف قليل تَنَاءً بالمكان فهو تاني . ا . ا .

فالتاني او الثاني هو الغني والكثير المال والمراد بالمال هنا العقار وعليه يكون الثاني الدعقان . فقد جاء في ( المغرب ) : الدعقان : كل من له عقار كثير . ا . ا . فانت ترى ان تغليب ابن سيده لثعلب في غير موقعه

على ان في كلام الزبيدي عند نقله نص ثعلب رواية يظهر عليها الضعف ظهوراً واضحاً . فما مراده من قوله : « الثاني » الذي هو المقيم يلبه والملازم الدعقان « فباتان الكلمتان الأخيرتان لا تأتلفان في معناهما .

ولهذا ففضل رواية صاحب اللسان القائل عن لسان ثعلب ما هذا حرة : تنا بالمكان تنا : اقام وقطن . قال ثعلب : ويو سمي الثاني من ذلك . قال ابن سيده : ودنا من ابيع الغلط ، وان صح عنه — وخلق ان صح — لانه قد ثبت في اماليه ونواديره . انتهى . ولهذا فخطئ رواية التاج ونسوب رواية ابن المكرم . ولا نستحسن نقد ابن سيده لثعلب اذ اللغويون متفقون على رده تقدم كما يتضح من مقابلة لغات العرب ومتون دواوينهم .

وعما يحسن ايرادُه هنا ان الثاني ورد ايضاً عند العرب بمعنى الفرنسية *aborigène* والانكليزية *aboriginal* كما ان الطاري جاء بمعنى الفرنسية *aubain* والانكليزية *alien* قال في اساس البلاغة ، وتبعه صاحب التاج : هو من تناء تلك الكرة : اذا كنن اصله منها ، ويقال : أُرِمنُ تَنَاءُها انت ام من طَرَأَها ؟ ا . ا . والطراء جمع طاري . واذا بحثت في دواوين اللغة الاعجمية العربية وبالعكس لا ترى من وقف على من اثار الى دقة هذا المعنى والى ما يقابله من اللفظ الافرنجي .

وما يحمل الوقوف عليه هنا ان مادة ( ط ن ) ، وفي اللغات الاوربية ( ت ر ) تدل على الارض او الطين ومنه اللاتينية *terra* والفرنسية *terre* والانكليزية *earth*

والعكسوية eorthe ومنها سائر الفروع المشتقة منها . والعريية (ارض) «فالوطن» مشتق من الطين اي الارض التي أخذ منها الانسان او ولد فيها . وهناك لغات في ( الوطن ) منها القطن والعدن ومنها : «تن» وتنا وتنعج بمعنى اقام في مكان او موطن او اقام او ثبت في مكانه وتنا وردت مصحفة عند اللغويين بمعناها بصورة بتا وبتا «واوية» وبتا ( مهموز اللام ) ولو تتبعنا هذه الاصول لوجدنا (الطن) بمعنى الجسد والجسم والبدن المأخوذ من الطين او التراب في جميع اللغات فهو في الفارسية «تن» «نفخ وسكون» وكذلك في الزندية والمندية القديمة «السنكر بنية» والاورمية بحيث يضيّق نطاق هذه المقالة عن استيعابها ، فنجتزئ بما ذكرنا .

## ٢ الاكرة

قال حضرة : الاكرة بفتحين جمع اكار بالفتح وتشديد الكاف ، وهو ما يرى في جميع المعاجم . وهو عندي غير صحيح لان فعلاً التشديد العين لا يكسر اذا كان وصفاً ، ولا سبها لا يكسر على فعلة ، وانما استغنوا عن تكسير اكار بجمع اكر الذي هو اكرة بفتحات . قال التاج بن مكتوم في التذكرة : لم ينكر علماء العربية واللغة من جموع التكسير الا ما جاء على وزن فعال ثلاثا يذهب منه بناء المبالغة . انتهى . قلت : ومع ذلك فقد ورد في كلامهم : جبار وجباير وجبايرة ، دجال ودجاجة ، شماس وشمامسة الى غيرها .

## ( ٣ المة يسون )

رأى حضرة ان الكلمة معرفة عن «المقين» . والذي عندي انها تحريف «المقاسين» من قاس : اذا ضرب بالدف وغنى . والقلس بالفتح الرقص في غناء . والمقاس : الذي يلعب بين يدي الامير اذا قدم المصير ( اللسان ) . وقد يتوسع في المعنى فيكون لكل من يلعب بين يدي الامير او غيره .

## ( ٤ المة ألون )

رأى حضرة ان «المقالين» مصحفة عن «الفالين» وهذه لم ترد في كلامهم فضلاً عن ان القياس يردّها ، لانه ليس عندهم الفعل الثلاثي قال ولا التأل مما يؤخذ  
٣٥٧ مجلة الجمع

بصفة النسب فيقال قدَّال ، وانما هو « المتَّال » الذي يحرق المتَّال الازرق ويذكر  
الغيبات بوجوب اتجاه الدخان الذي يخرج منه وهو من قبيل التكهُّن وقد سمعت  
هذه اللفظة من بعض العراقيين ، ممن يتعاضى مثل هذا العمل .

هذا ما اعرضه على القراء في معرض المذاكرة والتحقيق ولست ممن يقطع بهذه  
الالفاظ ومعانيها قطعاً باتاً ، بل اعرضها من باب التذكير والمراجعة ليس الا

## ٣

## اصل كلمة حباط

استعربت ما كتبه الياس بك قدسي في هذه المجلة ( ٢ : ٣٨١ ) بخصوص تحقيق  
اصل كلمة حباط . فاني اتبرأ من رأيي الاول لا تتبع رأيه واشكره على نظره الدقيق .  
وان كان يمكنه ان ينعم النظر في ما كتبه او اكتبه في هذا الموضوع ليصححه او  
يظهر معايه فاننا له من الشاكرين

بغداد      د.ب. انناس ماري انكر ملي

## مطبوعات حديثة

## تدميث التذكير في التأنيث والتذكير

للامام المحقق العلامة ابراهيم بن عمر الجعبري

هذه رسالة نشرها الميسر كارل يزولد Carl Bezold في المجلة الاشورية  
في ستراسبورغ عاصمة الازاس سنة ١٩١١ وفي منظومة لطيفة وقعت في ٢٠ صفحة  
وقد قدم لها مقدمة باللغة الافرنسية ذكر فيها ترجمة المؤلف المتوفى في مدينة اخليل  
سنة ٧٣٢هـ وقال ان له نحو ثلث مئتين منها سبعة عشر مصنفًا محفوظًا في مكتاب اوربا  
والقاهرة والجزائر وذكر مترجيه ابن بطوخته في رحلته والاستاذ يردكان في تاريخ  
الآداب العربية وحاجي خليفة في كشف الظنون والسبكي في طبقات الشافعية  
ومجيد الدين الحنلي في الانس الجليل بتاريخ القدس واخليل وابن شاعر البستاني



في قوات الوفيات والسيوطي في بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة وأبو الفداء  
في تاريخه والسيد المرتضى في تاج العروس . فشكر الناشر عنايته وهديته

محمد كرد علي

### اشهر الامثال

للشيخ طاهر الجزائري بالمطبعة السلفية (مصر سنة ١٩١٩) في ١٣٦ صفحة بقطع ثمن  
ترك فقيد مجتمنا العلمي هذا رحمه الله مسودات كتب كثيرة بدأ بها ولم يتيسر له  
تبويبها وبينها هذا الكتاب الذي انتخبه من كتب الامثال مما لا يسع الاديب جيله  
قبداً بتعريف المثل بحسب اقوال العلماء وبت رآيه فيه ثم ذكر الامثال مرتبة  
على حروف المعجم مضبوطة بالحركات وارادها بتفسيرها متطرقاً الى التوجيه اللغوي  
والتدقيق حسب عادته . ثم افرد باباً للامثال التي على وزن افضل فرتبها على حروف  
المعجم وفسرها وختم الكلام بفوائد تتعلق بالامثال . وكل ذلك خلاصة اسفار  
كثيرة طالعها من مخطوطة ومطبوعة فمخض زبدتها في هذه المعجالة التي انما في مصر  
ديار غربته وقد طبعها حضرة الأريحي الامير مختار الجزائري بنفقتة فستدر الرحمت  
على المؤلف ونسج يرود الشكر لطابع آمين ان ينحف المكاتب العربية بامثال هذه  
التفاس الرائعة التي هي جديرة بالافتاء

### ميزان النفس

تريب توفيق افندي زبيق طبع حيفا في ٨٤ صفحة بقطع ثمن  
هو رسالة ادبية اخلاقية اعاد معربها طبعها ثانية منقحة على نفقة جميل افندي  
البحري صاحب المكتبة الوطنية ومجلة الزهرة في حيفا . فما افضل المقالات  
في النفس وآدابها وما اكثر شعها للناشئة الجديدة وطلبة العلم مثل بحث مؤلف  
الميزان وليم دي ويت هيد الاميركي في البنية والعمل والملك والسرور والعلم والصناعة  
والامرة والاجتماع والوطنية والدين فبحث المدارس على ادخاله في حلقاتها شاكرين  
لمعريه وطابعه .  
عيسى اسكندر معلوف

## خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد المجمع اربع جلسات عامة في انشاء هذا الشهر اولها برئاسة نائب رئيسه الاستاذ سلوم وآخرها برئاسة رئيسه الذي قدم من حلب في منتصف الشهر وحضره اعضائه العاملين والمؤازرين وبعض الادباء فقبلت محاضر الجلسات الماضية وما جرى فيها من الاعمال ووقع عليها الاعضاء الذين شهدوها . ثم عرضت الهدايا من كتب ومجلات عربية واجنبية اهمها هدية الاستاذ مكذوتلد الاميركي الذي مر ذكره في الشهر الماضي وهما كتابان باللغة الانكليزية الاول في انتشار علم الكلام الاسلامي والثاني في حياة الاسلام وحالتهم الدينية . وعرضت خمس قطع خزفية اهداها الى متحفنا الوطني السيد محمد ابو قوره الدمشقي . وعرضت صورة الاثر القديم الذي ظهر في حمص في اوائل شباط الماضي وهو يمثل شخصاً نائماً واقفاً ويمناه على صدره . وسراه متدلية بك فيها آلة صغيرة او مخصرة وفي اعلاه واسفله كتابة يونانية وقرئ كتاب متصرف حمص الى دولة الحاكم بشأن اكتشافه فتقرر ان يكتب الى دولته ليخبر حكومة حمص للمحافظة على الاثر والافادة عما يكلف نقله الى متحفنا

وتلي كتاب الامير جعفر الحسيني مدير دار الآثار العربية في دمشق الذي يدرس علم الآثار في باريس ينعي فيه استاذهُ العلامة الكبير الأثري كلارمون غانو وما كان من الاسف الشديد لنقدو فاقترح الرئيس توقيف مذكرات الجلسة خمس دقائق تكريماً للعالم واعترافاً بفضل الفقيه فوقت وتلا الرئيس ترجمة قرار لجنة المعارف التي التفت في دائرة الامور الملكية في الاتحاد السوري المقروء فيها تأسيس جامعة سورية تؤلف من المجمع العلمي ومعهد الحقوق والطب ومدرسة الآداب التي يقوم المجمع بتأسيسها في اول تشرين الاول القادم واقترح ان تبرع الاعضاء منذ اليوم بانتقاء دروس اعدادية في الصرف والنحو ومبادئ الآداب ثلاث مرات في الاسبوع على الطلبة الذين يريدون ان يدخلوا كلية الآداب المشوي اتساؤها ممن لم يتمكنوا من تحصيل العلوم في المدارس ويعلن ذلك في الجرائد ليقيد الراغبون اسمهم في سجل

المجمع بين طلابها . واقترح الرئيس وضع منهاج للمدرسة المذكورة واكلاً ذلك الى بعض الاعضاء . ثم تذاكر الاعضاء في مسألة الجوائز التي تبرع بها بعض الاعيان للمؤلفين فطلب احد الاعضاء استجلاب المبالغ المتبرع بها ووضعها في احد المعارف لتسكون تحت تصرف المجمع في الوقت المعين . واقترح آخر ان يعاد اعلان ذلك بالصحف لتنبيه الخواطر الى المجازاة في هذه التآليف التي ضرب آخر موعد لقبولها اول ايلول القادم

وقرى كتاب العلامة احمد باشا تيور المتضمن وصف نقائس المخطوطات التي نقلتها دار الكتب السلطانية بالتصوير الشمسي من مكاتب الاساتذة . وذكر نوادر المخطوطات في مكتبته الخاصة والسلي في طبها . وقيت رسالة شكر من الاستاذ البديع ميثوبار المشرق في طمحه لانتخابه عضواً مؤازراً للمجمعنا

ونعى الرئيس المرحوم اسماعيل صبري باشا المشهور بأدابه في القطر المصري والبلاد العربية واقترح توقيف المذكرات خمس دقائق اجلالاً للعلم فوقفت وكتب المجمع الى امرته كتاباً يعزيهم فيه . نشرته صحف مصر

وتباحث المجمع بشأن انشاء فرع لدار الكتب العربية في حي المهاجرين بدمشق واتخاذ الذرائع اللازمة لفتح ابوابها للمطالعين . ونشر مجلة المجمع العلمي وتحسينها مع عدم خروجها عن خطة المجلات العلمية في مباحثها المائدة على احياء اللغة العربية وآدابها والمباحث اللغوية والفوائد العلمية والمقالات الادبية التاريخية وان لا يبدل لها في البحث عن التنون ونحوها . واقترح الاستاذ سلوم ان يوضع في صدر المجلة رسم مدخل العادلية محل المجمع اليوم ليكون شعاراً علمياً لها واثرأ عرياً من القرون الوسطى . وبحث في قانون المجمع وتهذيبه

ونظر المجمع في انتخاب اعضاء مراسلين له في مدينة حلب فذكر الرئيس من عرفه منهم بالفضل والعلم وسهامهم وهم الشيخ عبد الحميد الجابري وهو عالم جليل . والشيخ عبد الحميد الكيالي من العلماء له مشاركة كبيرة في الادب وهو كاتب اديب . والشيخ مسعود الكواكبي العالم الشاعر . والمتفنيور جرجس منش مؤلف تاريخ حلب قبل



الاسلام وتاريخ نضارى حلب والخوربكيوس جرجس شلعت من محبي الآداب العربية والسيد ميخائيل الصقال وله تاريخ حلب ولؤلؤ الثلاثة آثار مطبوعة . والشيوخ كامل الغزي الشاعر الكاتب مؤلف تاريخ حلب . والشيوخ راغب الطباخ مؤلف تاريخ حلب أيضاً

واقترح أيضاً انتخاب الاستاذين عارف بك النكدي والشيوخ بهجة البيطار في دمشق عضوين مؤازرين لما لهما من الخدم الجلية للغة وآدابها فقرر المجمع انتخابهم جميعاً والكتابة اليهم وطلب تراجمهم ومقالات يتلوها الكفيل عنهم في الموضوعات التي يريدونها مما لا يخرج عن غرض المجمع . وان يجتمع اعضاء حلب مع عضوي المجمع القديمين وهما السيد نور الدين النعاني والسيد قسطنطين بك الحمصي لمعاودة المجمع ولاتشاء مكتبة للمطالعة ومتحف للآثار

وقرئت مقالات عشرات الاقلام فقرر نشرها في الصحف والمجلات . واقترح بعضهم ان تنشر خلاصات المحاضرات كل مرة في الصحف فنشرت بعض خلاصاتها بعد القائها من هذا التاريخ

والتي من محاضرات الرجال في اثناء هذا الشهر محاضرة ( لكل امرء من دهره ما تعودا ) في الاخلاق والعادات يوم الجمعة في ٢ منه بعد الظهر للاستاذ انيس سلوم و ( تأثير الطرق في هواء المدن ) للدكتور مرشد بك خاطر يوم الجمعة في ٩ منه . و ( تاريخ العالم في سورية في القرون المتأخرة ) للاستاذ محمد كرد علي الرئيس الجمعة في ١٦ منه . و ( نبأ عجب من انباء العرب ) للاستاذ عبدالقادر المغربي الجمعة في ٢٣ منه . و ( قسم من تاريخ الطب عند العرب ) للدكتور اسعد بك الحكيم الجمعة في ٣٠ منه ومن محاضرات النساء ( الصدق في القول والعمل ) للشيوخ عبدالله العلي الجمعة في ٢ منه قبل الظهر و ( التقليد المذموم والتقليد الممدوح ) للشيوخ عبدالمجيد الخاني الجمعة في ١٦ منه . و ( تهذيب المرأة ) للشيوخ احمد التويلاتي الجمعة في ٣٠ منه

# مَجَلَّةُ الْمَدِينَةِ الْعَلَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

الجزء ٤ = نيسان سنة ١٩٢٣ م شعبان ورمضان سنة ١٣٤١ المجلد ٣

## الآثار القديمة الشرقية (١)

(٥) آثار مدينة قدس وحصونها القديمة

### توطئة

سبقت لي الإشارة الى موقع هذه المدينة ( اي قدس ) او ( قادش ) بمعنى المقدسة وما كان لها من الشأن في حروب فراعنة مصر على صفحات هذه المجلة ( ٢١٦ : ١ ) - وما أنفاذا اليوم ابحت عن عناية الأثريين في اظهار عاديّاتها وما وجد فيها من النفائس التاريخية - وأن بحيرة ( قطينة ) اليوم هي ( بحيرة قدس ) القديمة قرب مدينة حمص - مقدما كلمة مختصرة في تاريخها فأقول :

### ما هي مدينة قدس وبحيرتها

بنى القدماء سداً للعاصي في محلة قدس فاجتمعت فيه مياهه وعرفت ( بحيرة قدس ) واتخذت لسي الأرض التي حولها الى حمص - ولا يخفى ما اشتهر به القدماء في بناء السدود وتوزيع المياه وهندسة الأقبية - وهناك قامت ( مدينة قدس ) التي اشتهرت في التاريخ بمواقعها العظيمة بين الفراعنة والرومانيين واخوتهم الآراميين ثم بينهم : بين الحبشيين - فكان فيها هبكل لعبادة آلهتهم - ثم صارت معقلاً شرقياً حصيناً وعاصمة لتلك الدويل القديمة التي كان ملوكها من اشد الشرقيين بساة فدافعوا فيها عن الغزاة الذين زحفوا اليها من الجنوب مثل الفراعنة المصريين وغيرهم

( ١ ) أراجع المجلد الثاني من هذه المجلة في الصفحات ١٢١ و ١٦١ و ١٩٨ و ٣١٢

وسميت أيضاً في التوراة ( حدشي او حدمي او حدثي ) واشتهرت فيها عبادة ( عثروت ) اي ( القمر ) عندم فسميت المدينة مقدسة . ولعلها كانت للاله ( هدد ) او ( حدد ) وهو آرامي واشوري كانوا يضيفون اليه اسماهم أزر كما مثل هدد عازار وكانت مملكة دمشق الآرامية تسمى ( آدد ) ويكنى عن ملوكهم بـبن هدد . وشاعت فيها عبادة الشمس فكانت مركزاً دينياً وسياسياً ما منذ القديم لوقوعها في قلب البلاد وقرب المياه وعلى عمرة الفزاة والقائمين

والد الذي هناك هو متين البناء جميل الهندسة والوضع كرون ( بحيرة ) طولها نحو اربعة آلاف وثمانمائة متر وعرضها نحو الف وستمائة متر يصب فيها نهر العاصي فيلاًها ثم يخرج منها الى غربي حمص فيمر بحجة الى سهل انطاكية حتى يصل الى مصبه عند السويدية بعد ان يقطع نحو ٢٦٧ كيلومتراً . ولا يزال حول هذه البحيرة الى عهدنا قرى ومزارع وفيها جزر صغيرة أيضاً وهي على بعد عشرة كيلومترات عن حمص ويرجع ان الروتانيين (١) اخوة الآراميين الذين كانوا قبلهم قد اتخذوا هذه الحلة موقفاً حربيّاً لهم كما كانت موقفاً دينياً وزراعياً أيضاً وذلك لحفظ مملكتهم الممتدة من لبنان الشرقي الى جميع بلاد ما بين النهرين واعتصاماً بـحصونها من غزوات تخومس الثالث فرعون مصر وغيره كما صرحت بذلك الآثار المصرية في الكرنك فذكرت انه استولى على ١١٩ مدينة في بلاد الروتوت ومنها مدينة قادش على ضفة العاصي وكركيش على ضفة القرات وهما عاصمتاهما

ولما استظهر الحثيون على الروتانيين اتخذوا قدس عاصمة لهم وبلوهم عن حمص المدينة الحصينة فحولوها تجارية وذلك في القرن السابع عشر قبل الميلاد . فكانت حصون قدس ومعاقلها من اعظم الحصون التي دافعت عن بلاد الحثيين في الجنوب كما دافعت حصون ( كركيش ) اي ايرابوليس او جرابلس في الشمال . وذلك في غزوات ساني الاول بن رمسيس الاول من ملوك الدولة التاسعة عشرة للمصرية وابنه

(١) راجع مقالتي المطولة عن الروتانيين واللودانيين في مجلة المقتطف ( منذ

سنتين ) وفي هذه المجلة ( ١ : ٣١٦ و ٣٧١ )



رعميس الثاني فكان النصر يتراوح بين الفريقين

وكان فراعنة مصر قد اختطروا لهم منهجين في زحفاتهم على اسية فالمنهج الاول من طريق بلاد كنعان ( فلسطين ) الى بقعة أون اي ( سورية المجوفة ) المعروفة اليوم باسم بلاد بعلبك والباق الى وادي العاصي حيث ( حصون قدس ) ومنها يعبرون القرات الى ما بين النهرين

والمنهج الثاني من جهات طرابلس الشام الى بلاد حصن الاكراد حيث قلعة الحصن المشيعة فالى قدس في مضيق وادي خالد من جبل اكرود الذي هو فرع من جبل عكار وليس من غرضي الآن تفصيل تلك النزوات العظيمة وما جرى فيها من المواقع الدامية ووصف الثغراء لما ولا سيما بتادور شاعر الفراعنة ولكن جل قصدي الكلام عن آثارها بعد الاملاص الى شؤونها بهذه المجالة

ولقد تسمى اسم قدس اليوم فليس له ذكر الا في طاحون الى الجنوب الغربي منها في عين تنور تسمى ( طاحون قدس ) . والبحيرة تسمى ( قطينة ) وفيها وحولها اطلال تلك المعازل الحربية القديمة فلذلك اختلف العلماء في موقع ( حصون قدس ) المشهورة وخر بعضهم لاكتشاف انقاضها فلم يجلوا منها بطائل واليك تفصيل تلك الحفريات التي جرت في محلين هما في ( تل التين ) الكائن ضمن البحيرة وفي ( تل النبي مند ) من ضواحيها

#### (١) تل التين في بحيرة قدس

هو راية في نصف البحيرة يمثل جزيرة تعار قليلاً عن الماء يضيء الشكل طولها نحو ثلاثمائة متر في عرض مائتين لا سكان فيها اليوم ولكن تزرع فيها بعض الحبوب ويسار اليها بقوارب كان يظن انها موقع قدس . ففي سنة ١٨٩٣ قدم سورية المنيو غوتيه Goutiet الأثري الفرنسي من كبار الاغنياء والاشراف لحفر آثار قدس برخصة من الحكومة العثمانية فدرس شؤون البحيرة والجزيرة التي فيها فرأى هناك رايتين احدهما تسمى ( تل التين ) في الجزيرة والثانية ( تل النبي مند ) خارج البحيرة . فتأمل له ان تل التين هو موقع حصن قدس الذي يجب حفره واستخراج آثاره لدرس حالة الحثيين ومحاربتهم للفراعنة معتمداً على وصف بتادور والمؤرخين وما كتب

عن ذلك في المجالات الأثرية وتآليف العرب وما في المخططات ( الخارنات ) . فافر من فورده الى فرنه تمحيصاً لتلك الآراء وعاد بعد قليل في تلك السنة يتجبه العالم الطبيعي المسير يوفار Biofart من موزني متحف ليون التاريخي مبعوثاً لنقل الرسوم والصور . فعاد هذا على الأثر الى بلاده لانحراف صحته بوبالة الهواء في قدس . وبقي مع غوته محمود افندي الذي بعثته الحكومة العثمانية لمراقبة الحفريات فشرع يحفر في تل التين معرضاً عن تل النبي مند لاسباب ارتآها ولموانع لم يستطع دفعها فاستقدم قارين جديدين من طرابلس الشام لخوض المياه فمهد الأكمة فظهرت له فيها آثار صليبية واسلامية ونقود وانواط ( مداليات ) رومانية وبيزنطية على بعضها صورة الامبراطور ( كلود ) . وظهرت له انتقاض حجرية تشبه حجارة تل النبي مند واروقة ومواد صلبة واشياء أخر كثيرة غيرها نقلت الى تل النبي مند لبناء حصن المدينة اليونانية المسماة اطلالها اليوم ( بلاذقية لبنان ) . وكانت الطبقات تدل على ابنية رومانية وتحتها اطلال يونانية . ووجد خزفاً شبه بما في متحف برود في تونس الغرب . وكشف ادوات واسرجة ودمى كلها مصنوعة من تراب تلك الارض وتمثال حمامة في قفص غصن زيتون ذات نقش بديعة وبعض قطع قلبية الشكل عليها حروف يونانية ناتئة . وقبوراً فيها جثث متراكمة وقرب رؤوسها آنية خزفية صغيرة واسلحة وهياكل حيوانات تدل على دفن تلى الممارك بسرعة عظيمة في تلك الأمكنة . واسلحة من الصفر ( النحاس الاصفر ) ونصال وخناجر ودبابيس ومجان وقطع كالحلال محدة الاطراف ومثقوبة الوسط . وفي الطبقات السفلى وجد ادوات ظرائية من الصوان او الحجر الاسود المحروق وظهر حول الجزيرة على مسافة مائة متر عن الشاطئ سور منبع الجدران غائص نحو متر في المياه

وهكذا اسفرت هذه الحفريات عن معرفة العصور التي ثقلت على تلك الاطلال الدارسة والحصون المتبعة فاعلاها صليبي وعربي ويلى البيزنطي والروماني ثم اليوناني فالفينيقي فالظرائي فضلاً عما تخطل ذلك من عصور الدول الاخرى التي امتزجت انتقاضاً فتصير تمييزها . وقد استتبع للمسير غوته من هذه الآثار بعد ان اتفق على حفرها نحو سبعة آلاف ليرة من ماله الخاص : ان قدس عاصمة الحثيين هي في تل النبي

مند لا في قل التين هذا وطوي امر هذه الآثار ولم تنشر إلا أخبارها التي خلصنا منها هذه المقالة - والذي اراد انه ربما كان اسم (التين) محرف عن الحثيين بلسان العامة اذا لم يكن باسم الشجر المعروف لكثرتة فيه بعد هدمه ومنه اسم (قطينة) (١) ايضاً الذي يطلق على البحيرة الآن لما كان الحثيين فيه من المواقع والاعتصام والشهرة البعيدة في مقارعة فراغت مصر وغيرهم من الغزاة - وقد تكون كلمة (التين) محرفة عن الروتين اسلاف الآراميين واخوتهم كما مرّت الاشارة الى ذلك في الجلد الاول من هذه المجلة وكما مرّ في اول المقالة والله اعلم بما يحدث لمثل هذه الاسماء من التحويل والقلب والابدال والتحريف والتصحيف فيمر ردّها الى اصلها وتعارض الآراء بشأنها والحقيقة بنت البحث

(٢) قل النبي مند خارج بحيرة قدس

( قل النبي مند ) قرية تبعد عن شاطئ البحيرة نحو ساعة ونصف على نهر العاصي فوق قل عال تشغل مساحتها نحو ثلاثة ارباعه وجميع سكانها مسلمون وهي لاذقية لبنان او مدينة قدس القديمة التي ثبت للأثرين بعد احتفار قل التين كما تقدم انها هي قدس بعينها - ومن رجح هذا الرأي الأثري الاب لامنس اليسوعي في كتابه تسريح الابصار (٢: ٣١)

وقد نشر برست J. H. Breasted كتاباً في معركة قدس بالانكليزية طبع في شيكاغو (الولايات المتحدة) سنة ١٩٠٣ في ٤٩ صفحة - فجاء احسن وصف لتنون الحرب في القرن الرابع عشر قبل الميلاد وأخذ عليه توهمه في مواقع بعض المدن القديمة وشططه في تعيينها

وكان روبنسون Robinson قد زارها سنة ١٨٥٦ ووصف البحيرة وجزيرتها والقرى التي حولها وقال : ان مدينة قدس كانت الى جانب البحيرة لا في وسطها وكانت محصنة منيعة الاسوار والمعاقل توقف العدو عن زحفه من الشمال في سهول حمص وحماة ولهذا كانت معترك الحروب القديمة ولا سيما بين المصريين والحثيين

(١) راجع هذه المجلة ١ : ٣٧٣



فبقي الأثريون ينتهزون الفرص للحفر في تلك الآثار ليحققوا تاريخ المتحاربين  
 مستخرجوا ما يضاف الى عادات متاحفهم من تلك الاطلال المدرسة  
 وفي آذار سنة ١٩٢٠ جاء الأثري موريس بيزار M. Pezard الفرنسي وبدأ  
 الحفر في نيسان وحزيران وتموز وكان عنده اربع مائة فاعل يشتغلون باجتهاد فظهر له  
 ما يحقق آماله بوجود مدينة قدس في تل النبي مند واستراح من العمل في هذه السنة  
 وفي ربيع سنة ١٩٢١ وصلت البعثة الفرنسية الى بيروت للبحث عن هذه الآثار  
 واتمام ما بدأت به في العام الماضي بإدارة بيزار نفسه وكان عدد الفعلة الذين يشتغلون  
 بالحفر نحو اربع مائة كالملاحي ومهندس الاشغال شارل لي بروسه  
 Charl Le Broussee فحفروا في اشهر نيسان وابار وبعض حزيران سنة ١٩٢٢  
 وفي ١٩ حزيران من هذه السنة سافرت البعثة الى فرنه ونشرت اعمالها في مجلة  
 سورية (Syria) الفرنسية بقلم بيزار نفسه بمقالة مطولة ومصورة ثم جمعت بكتاب  
 على حدة في ١١٣ صفحة بقطع نصف كبير ومنها تلخص اعمالها هذه المرة :  
 استعان المسير بيزار بأراء من تقدمه ومنهم الأثريان الابوان لامنس وروترفال  
 اليسوعيان اللذان بحثا بتدقيق عن موقع ( قدس ) وكتبيا فيها . فدرس تلك الاماكن  
 درساً كافياً مخالفاً من تقدمه في بعض الآراء وكانت نتائج ابحاثه وتحقيقاته كما يأتي :  
 ظهرت له بحفرياتة في ( تل النبي مند ) اطلال سور خارجي تمتد الى نحو ثلثي طول  
 التل الحالي وظهر عمل البوابتين فيه . وفي شرقيه وجد اطلال حصون ومعاقل منيعة  
 على علو نحو اربعة امتار وربما كان هذا السور من عهد الماديين . وأهم ما كان هناك  
 الحضارة الميلاية اي اليونانية والرومانية . ووجد آثاراً قديمة او خنادق كانت تحيط  
 بالمدينة وحصونها على طريقة القدماء فتحوها الى جزيرة في زمن الحصار . وارتأى انه  
 لا يمكن ان تكون مدينة قدس هي مدينة حمص نفسها بل كل منهما مدينة مستقلة  
 بنفسها . وان طبقات الاطلال تدل على الآثار الكنعانية واقدام منها الحثية التي  
 وصل اليها على عمق ١٩ متراً وهي متقنة الصنع تدل على حضارة الحثيين الراقية  
 ولتسهيل البحث عن آثار المدينة شرع في حفر خندق يبلغ سبعين متراً طولاً  
 واربعة عشر متراً عرضاً . وذلك في ساحة التل حيث لا توجد بيوت . فهناك ظهرت

آثار الحثيين . وإلى جنوبي التل على بعد عشر دقائق آثار الرومان وامتدت جنوباً على خفة العاصي حيث وجد اطلال ابنية وبقايا اعمدة . وظهرت آثار حريق في اسفل التل تدل على تأثير الحصار والحروب الطويلة

وظهرت آلات البناء في الحضارة الرومانية البرتلية وبعض قبريات وفي منطقة تل النبي مند الجنوبية وجد قرية باسم يوليوس بن مكيموس Joulis fils de Mokimos واسم مكيموس يظهر انه سامي ويقرب من ( مقيم ) وذلك كثير في الحاق الاسماء السامية بالاعلام اليونانية ونحوها . ووجدت كسر من نوع الخزف القبرصي حمراء اللون . وبعض صناعات شرقية محضة مثل رأس ثعبان من العظم وصورة طائر من نوع الجبس وحلقة من الذهب ربما كانت من زمن السلوقيين وتمثال حيوان سوري وبعض النقود الاسلامية . وادان وأدوات من العظم والعاج والزجاج الملون البديع النقوش من الفن المصري القيني ولعل الوطنيين تقلدوا الصناعات المصرية من تماثيل وأوان وظهرت قطع من الذهب ( البرونز ) مثل اسلحة وأسنة رماح وإبر ودبابيس وحلقات واساور ومفاتيح ومسرّج وكاس وجرن واشباهها فضلاً عن الأدوات الحديدية الكثيرة المهمة

وأم تلك الآثار نصب في صخر من الحجر الناري الرمادي الضارب إلى السواد وعليه صورة ساني الاول ابن رعميس الاول فرعون مصر من الامرة التاسعة عشرة الذي حارب الحثيين بمواقع مشهورة هو وابنه رعميس الثاني كما فصلت ذلك الآثار المصرية وعرض هذا النصب ٧٠ سنتيمتراً بطول ٤٥ وسماك ٤٠ . وهو يمثل خمسة اشخاص واقفين على شكل نصف دائرة وعن بينهم الملك سبتي يتناول صور النصر . وثقابله رسوم اربعة آلهة عرف منها (موندع) رب السماء (ومتو) رب طيبة يده سلاح وفوقها اسمهما والقايهما . واما الآلهة الثالث فهو (خنسو) ويده صولجان واسمه قد كسر من النصب . والآلهة الرابعة (فديشو) واقفة وراء عمون وهي سامية سميت بها المدينة وهو من آثار القرن الرابع عشر قبل الميلاد و بظن انه اقيم لانتصار فرعون في سورية فنقل الى متحف بيروت الآن

بقي القول في كلمة ( مند ) فليس عند المسلمين نبي بهذا الاسم كما اخبرني كثير من

الواقفين على اسرار الديانة - فلا يبعد ان تكون كلمة ( مند ) او ( مندو ) تحريف  
 الاله ( مَنت ) او ( متو ) المصري الذي يدل في عرفهم على المادة او الهيولى وهو رب  
 طيبة الذي وجدت صورته واسمه على الصفيحة الحجرية المكتشفة حديثاً مما يدل  
 على انتشار عبادة المصريين في تلك الامتاع ايام غزواتهم اياها - وكذلك وجد  
 اسم ( امون رع ) وهو يدل على الشمس و ( خمس او ختنو ) وهو يدل على القمر -  
 وهذه المبادات عرفت في المشرق بامتزاج الامم وبقوة الفاتحين فتوهم انه من انبياء  
 المشرق فسمي التل باسمه واطلق عليه ( النبي ) - ويسمى قبر النبي مند ايضاً ( قبر النبي  
 بنيامين ) ولعله هو المراد بالنبي ولكن الفة الناس للاسم القديم ومحافظتهم عليه  
 رجحت بقاءه مع اضافة كلمة النبي اليه بدون تردد

وقال النبي مند بعلو ٣٢ متراً في اسمى ذروة منه ومعدل عمقه بالنسبة الى  
 الحفرات ١٩ متراً

واما ( قبر النبي مند ) فقبه مسجد من نحو ستة قرون وضريح عليه قبة ولعله من  
 آثار الملك الظاهر يبرس البندقداري الذي اعتنى بالمرارات والمساجد وآثاره باقية  
 في كثير منها وهي من ابناء القرن الثالث عشر للميلاد

اما قلاع قدس فلم نجد لها ذكراً في الحروب الصليبية بل كانت الساكنة تخيم  
 بجوارها مراراً كما ذكر ذلك المؤرخون مما يدل على نقضها قبل ذلك وآخر من خيم فيها ابراهيم  
 باشا المصري في غزوة الاخيرة لسورية وذكرت قدس وبجيرتها في تواريخ العرب كثيراً

### الختام

هذا ملخص ما كان من شؤون مدينة قدس وبجيرتها وحروبها وآثارها ووقته  
 متابعة لاجاثي في آثار شرقنا العزيز وما فيه من الدفائن الفاخرة والعاديات الثمينة  
 في هذه المجلة العلمية وسأردفه بما ظهر ويظهر من الآثار الاخرى في الشام وفلسطين  
 والعراق ومصر وغيرها في الايام الاخيرة ولو فتح لي التوسع في ذلك لملأت اجزاء  
 بوصفها ولكن لما لا يدرك كله لا يترك جأه فاجتزئ بالقليل عن الكثير وفيه غنى عن

الاطالة وافه الهادي الى سواء السبيل

عيسى اسكندر المعروف



# شرح منظومة عمود النسب

واخبار اخيار سلف العرب

١ - الناظم

هو على ما في ( الوسيط في تراجم ادباء شنيط ) العالم الكبير والنسابة الشهير الشيخ احمد المالكى المغربى الشنيطى الذى احيا انساب العرب بنظمه عمود النسب قال : وقد اجاد فيه ومن تأمل نظمه علم سعة اطلاعه واقتداره في ذلك الفن ولا يقدر فيه انه غلط في مواضع منه فاي امام ما وقع في الغلط فخطا خصوصا من اقدم على مثل ذلك الفن بما فيه من الاشتباك والغموض ، ثم قال : ولم اقف له على شعر لكن سلامة نظمه تدل على جودة شعره ونظمه ايضا في غزوات النبي (ص) نظما جيدا يدل على بعمره في السيرة وذكر طرفا منه ، ولم يدرك في اي تاريخ كان وقد رأيت له ذكرا في (غرائب الاغتراب ونزهة الالباب) رحلة شيخ مشايخنا الالمسى المفسر الشهير ، عند ذكر من اخذ عنهم شيخ الاسلام يومئذ وهو عارف بحكمة الله قال : ومنهم الفاضل الشيخ احمد المالكى المغربى الشنيطى اجازته اجازة عامة بارجوزة طويلة هي في قطر فن الادب كالطاوس احسن ما فيها الذنب وهو قوله :

وما انا الشنيطى خبير وسفي العلوم باعه قصير

( اجزت عارفا كما اجزت ) مؤرخا وموعدي انجرت

اي سنة خمس وثلاثين ومائتين والى قال : ومنشأ الحسن شطر التاريخ اعني اجزت الخ يند ان وقوعه شطرا اول غير متعارف عند المارقة والامر حين . انتهى .

٢ - وصف المنظومة

للشنيطين في هذه المنظومة اعتناء عظيم على ما سمعته من الفاضل الشيخ محمد الشنيطى لما كان تزيل بغداد سنة ١٣٤٠ وهو يحفظها حفظا جيدا وحق لم ذلك كيف لا وقد احتوت على فوائد وقرائد ونوادير وشوارد من اخبار العرب الكرام في

الجاهلية والاسلام وتفصيل الكلام في انسابهم واطوارهم وذكر مشاهيرهم وجها بذتهم من كرام واجراد وفرسان وكما وشعراء وعلماء الى غير ذلك مما يعز وجوده في كتاب . والمنظومة يبلغ عدد اياتها نحو ( ١٥٠٠ ) وكثير منها كالألغاز والمعيات لا يكاد يبتدي الى حلها والوقوف على المراد منها الا من كان له وقوف تام واطلاع واسع في التاريخ والأدب والسير والنسب واحوال المشاهير على اختلاف اصنافهم وتعب غصونهم ، وهذا مادعا استاذنا العليم الشهير السيد محمود شكري الالوسي حفظه الله الى شرحها وايضاح مجملاتها وحل رموزها وكشف اللثام عن وجوه مخدراتها وازالة غياهب الظلام عن فرائد قرائدها .

وقد قسم الناظم منظومته الى قسمين ( ١ ) المدنائين . ( ٢ ) القحطانيين ، وصدر القسم الاول بمقدمة ذكر فيها من تداول حرم مكة وأول من سكن مكة وما كان من امر ابراهيم عليه السلام في كسر الاصنام ورميه بالمنجنيق في نار غرود وما كان من امر النزالين واتخاذ دار الندوة والحجابه والسقاية والرفادة وحلف المطيبين وغير ذلك مما يطول ذكره من الملح الممتعة ، ثم اردفه يبحث اوابد العرب في الجاهلية ومزاعمهم واعمالهم التي جيت بها الدين الاسلامي وابطلها

واقصر على طرف منها ولم يستوعب ، ثم ذكر اجيال العرب وبين انواعهم واقسامهم وبعده نسب النبي من الطرفين على الترتيب واستطرد فيه بعض الاستطرادات ثم شرع في الكلام على المدنائين وبعد ان فرغ منه اتى على ذكر القحطانيين واطال الكلام في كل ذلك وفصل القول في ذكر اتخاذهم وبطونهم ومن اشتهر منهم وطار صيته وما كان منهم من الاعمال الجليلة الى غير ذلك مما يقتضي التأمل منه العجب « افصح هذا ام انتم لا تبصرون ان هذا هو الفضل المبين » فحدث ولا حرج عن البحر وهيات ليس الخبر كالخبر .

### ٣ — مقدمة المنظومة

جاء في المقدمة بعد البسملة ما نصه :

حمداً لمن رفع صيت العرب وخضم بين الانام بالنبي

وعمهم انعامه ينسبه فدخلوا ليجنبا سيف زمرة  
ودوخوا بسيفه غلب (١) العجم اذ هم بنو أب وام سيف الحرم  
اذ الخيول البلق (٢) في فتوحهم والرعب والظفر في مسوحهم (٣)  
هم صفوة الانام من احبهم بحبه احبهم وودهم  
كذلك من ابغضهم يبغضه ابغضهم تبا له من عذره  
ائمة الدين عماد النزه لسانهم لان اهل الجنة  
جمال ملك نسب النبي ناهيك من ملك ومن نبي  
ثم الصلاة والسلام سرمد على اجل العالمين محتدا  
وبعد فالعلوم من اعظمها فائدة فكان من اهمها  
علم عمود نسب المختار ثم عمود نسب الانصار  
اذ منها تشعب الايمان والنور والحكمة والفرقان  
لولاها ما كان للكون ثمر نعم ولا كان ولا كان بشر  
احق ما ارعفت البراعة فيه واعلمت له البراعة  
علم به يبحث عن نور النبي اذ هو منصبه المذهب  
وبعد ان كان وعن صحابه واهل مكة واهل طابته  
وليس للباحث في علم السير بدونه الا حكاية الخبر  
اذ تسند الاحكام فيه للرجال في كل ما لم هناك من مجال  
والحكم ان كان على مجهول لم يقد السامع للمقول  
وان جمعت النسب الخطيرا وسيرة فكف بهم خيرا  
حتى كأنهم بعين النقص في الصك قد لاحوا لعين الحس  
والخبر كل الخبر كالعيان وخبر المنسوب بالاثقان  
اعاقى بالقلب واشهى مخبرا من مخبر عنه يكون نكرا

(١) اي اشداهم (٢) جمع ابلق والبلق سواد وياض (٣) جمع صم وهو الكساء من الشعر ولعله اراد بها زياتهم واعلامهم وسيق باب الشعر اقتضى هذا  
٢٠٨ مجلة الجمع



خدمته صلى عليه الله      بنشر ما من نثرهم طواه  
مرُّ (١) الزمان وجلائه بنينه      لعله يرحمني بما أشبهه  
ومن رأى خلاف ما ذكرته      فليشد لعل ما ابصرته  
في غير ما طالع اذ الطريق      لا صبا في الفن ذا قد تفرق  
ومن يكن مستوعبا مثلي ذكر      مشتهرا منها وغير ما اشتهر  
وربما انكر ضيق العطن      والباع والبحث علي فطعن  
ولت الا في مشاعر الكتب      آخذ فليزكها او ليسب (١٥)

#### ٤ - الشرح

أصدي شيخنا الأستاذ الكبير علامة الديار العراقية السيد محمود شكري الألوسي حفظه الله قبل عدة سنوات الى شرح هذه المنظومة التي لم يسج على منوالها احد وحل رموزها وايضاح مبهماتنا واطنب في الايضاح والبيان في الغالب منها واجاد كل الاجادة كما هي عادته الشريفة ولم يترك لاحد مجالاً في القول فجاء من ابهر الآيات واعظم المعجزات في بابه واحسن المؤلفات ترتيباً وترصيفاً في فنه واعظمها فائدة واكثرها عائدة شكر الله عمله المحمود، وهو في ثلاث مجلدات بلغ عدد صفحاتها نحو (١٠٠٠) بقطع الربع وتستوعب كل صفحة ما بين ١٨ - ١٩ سطراً بخطه اللطيف

#### ٥ - مقدمة الشرح

وجاء في المقدمة بعد البسملة :

الحمد لله الذي اختار العرب من بين انواع الانسان . وخصهم بخصائص في الخلق  
واخلق وفصاحة اللسان . وجعلهم قبائل مختلفين في العادات والعبادات واللغة والبيان .  
وفرعهم من اصلين كريمين عدنان وقحطان . والصلاة والسلام على المؤيد باعجاز القرآن .  
الذي اعتزت به العرب واقتضت بفضلها في كل زمان . صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله  
 واصحابه من المهاجرين والانصار ومن اتبعهم باحسان .

اما بعد فيقول التقدير الى الله تعالى الهادي . محمود شكري بن عبدالله بن محمود

الالوسي الحسيني البغدادي . كان الله تعالى له . وثقبل عمله . اتي وجدت منظومة بدبعة  
وارجوزة كأنها عقود جمان . تحلى بفرائد فوائدها الافواه والآذان . لم يسبق ناظمها الى  
مثلها في علمها وعملها سماها عمود النسب . وقد اشتملت على نسب النبي (ص) واصحابه واخبار  
العرب . كيف لا وناظمها فاضل عصره واستاذ دهره الشيخ احمد الشنقيطي المغربي فلما  
رأيتها وجدتني قد حوت من علوم العرب على كنوز . ومن اخبار اخيارهم على صريح  
ورؤوس . غير ان كثيرا من اياتها كالالغاز . ولا يجازها كادت تكون آيات اعجاز . غير انها  
بكر لم تزف لاحد من ذوي العرفان . وغواني مسألها لم يطمئن انسان ولا جان . ولم يكن  
لها شرح يوضح تلك الجملات . وبين هاتيك الرموز والاشارات . فهي درة لم تقب .  
وغرة من غرر الادب . لم تزل تستر عن العيون وتجب . فلذلك حرم من اجتناء ثمراتها  
الطالبون من افنان فنون العرب . فشرحتها شرحا يكشف عن وجوه مخدراتها اللثام  
ويزيل عن فرائد فوائدها غياب الظلام . وسيت ما كتبت وارضحت وهذبت « شرح  
منظومة عمود النسب واخبار اخيار سلف العرب من ذوي الحسب » تجاوزت فيه  
الاختصار المخل . والتطويل الممل . واكتفيت بما بين المراد وما يقوم بانضباطها . وسلكت  
الطريق الوسط وخير الامور في اوساطها . ومعتمدي في شرحها بعد الاستماعة بالله  
تعالى على كتب اللغة كالصاح والتاموس واللسان . وعلى ما ألف في الصحابة والسير  
كأسد الغابة ، والاصابة ، والاستيعاب ، والروض الأذف ونحوها مما ألف في هذا  
الثان . وعلى تفسير ابن جرير . وتاريخه وتاريخ ابن الاثير . ومن الكتب الفقهية على  
بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ومن الحديث على البخاري وشرحه للمقلاني  
ومن كتب الأدب على خزائن البغدادي والاغاني لابي الفرج الاصبهاني ومن كتب  
النسب على نهاية الأرب وصح الأعشى وسبائك الذهب وكتاب المثالب لابي حنيفة  
النعمان الإنفلسي وغير ذلك مما يطول ذكره ولا يسع المقام حصره فجاء والمحدثه تعالى  
شرحا يشرح الصدور . وثقر به عين المتصف على عمر الدهور . واني ارجو من الله ان  
يقبته في صحيفة الحسنات . وان يجعله خالصا لوجهه وسببا للفوز بالنجاة . وان ينفع  
المستقلين به عسى ان يذكرني منهم ذاكر بصالح الدعوات ، وقد نيت اثناء الشرح  
على بعض ما ذكره الناظم مما لم يصح به استاد . بل ربما حكم بوضعه التقاد . وما توفيقي

الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

...

هذا ما يسر لي كتابته عن الشنقيطي ومنظومته عمود النسب وعن شرحها وانا على جناح السرعة والحجلة ، نسأل الله تعالى ان يعي هذا الكتاب الجليل الذي يمتعش الناس لامثاله ويحتاجون اليه ، من يقوم بنشره من محبي العلوم ومحبي الآداب والفنون انه ولي التوفيق .

محمد بريجة الاثري

بغداد

## تفسير الالفاظ العباسية

في نشرار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الماضي)

وفي (ص ١٤١) . في الكلام على جرار الغالية التي كانت في خزائن الخلفاء « قال أحضرني فأحضره حياً عظيماً تحمله خدم عددة بدعق ومصة ففتح فاذا الغالية قد ايفتت » . المفهوم من العبارة أنها شبتان يحمل بهما وقد ورد البدق في تاريخ الوزراء للصابي بهذا المعنى أيضاً (ص ٦٥) في قوله « ولما اظهر المقتدر بعض ولده في سنة خمس وثلاثمائة أنفذ الى الوزير أبي الحسن بن القرات ثلاث موائد استدارة المائدة الكبيرة منها خمسون شبراً يحملها حمالون بدعوق » ولم يفسره صحيح الكتاب في آخره كما فعل بعض الألفاظ الواردة فيه . وقبل ان نيتن ما ظهر لنا في هذا اللفظ نورد ما ورد عنه في معاجم اللغة في القاموس « البدق محرّكة خشبتان يمز بهما الساق فارسية اشكنجه » ومثله في اللسان الا أنه لم يذكر فارسيته ولكنه قال في أواخر المادة « البدق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشكنجه فجعله اسماً لهذا النوع من العذاب لا لخشبتيه اللتين يعذب بهما وهو الموافق لما في المعاجم الفارسية فان ( اشكنجه ) فيها معناها التعذيب بهاتين



الخشبتين . وفي المحاسن والمساوي للبيهقي ( ص ١٥٩ ) في كلامه على تعذيب المنصور لاحدى الجوارى « واذا هو يسألها عن محمد بن عبدالله وهي تقول ما أعرف مكانه ودعا بالدهق وأمر به فوضع عليها فلما كادت نفسها أن تلتف قال أمسكوا عنها » والمراد هنا آلة العذاب كما لا يخفى . وهو بمعنى هذه الآلة أو التعذيب بها لا يوافق ما في عبارة النشوار الا أن يكونوا أطلقوه على خشبتين يستعان بهما على الحمل على التشبيه بخشبتى المذاب وهو ما لا نستطيع الجزم به . فالظاهر أنه محرف عن ( الوختى ) بالواو وهو حبل كالطويل تشد به الابل والخليل لثلاث تشد وبطلق أيضا على حبل مضاربى في أنشودة فتؤخذ به الدواب والمراد الأول أي تحمل بحبل متين بحسب الاغلة .

أما ( المصقلة ) فهي آلة الصقل وفي القاموس « المصقلة كمنكة خرزة يصقل بها » ولا يخفى بعد ما هنا بعد الأرض من السماء والذي يظهر لي فيها شيان الأول أن تكون محرفة عن ( المعتلة ) أي آلة العتل من قولهم عتأه اذا جرّه عنيقا وحمله ومنه قول العامة بمصر الآن ( العتال ) لعمال الذي يحمل الأحمال الثقيلة ويقولون ( فلان ماشي بعتل ) اذا مشى مشاقلا كأنه يحمل حملا . والثاني ان تكون المصقلة على لفظها فتكون محوارة عن الاسقالة أو السقالة وهي التي يقال لها في اللاتينية ( Scala ) وفي الابالية ( Scala ) وفي الفرنسية ( Escal ) وفي التركية ( إسكاه ) ومعناها الميناء ويراد بها ايضا خشبة تمتد من السفن الى أرصفة الموانئ ليبر عليها المسافرين في صعودهم ونزولهم . وقد يستبعد ذلك في بادىء الرأي ولكننا سنقص من نيا هذا اللفظ وتمدد صورته ومعانيه عند المراديين ما يزيل هذا الاستبعاد فنقول : قال شارح القاموس في المستدرك على ( سقل ) « والاسقالة بالكسر ما يربطه المهندسون من الأخشاب والحبال ليتوصلوا بها الى المحال المرتفعة والجمع أساقيل طامية » . واستعملها ابن شاعر في عيون التواريخ بلفظ ( سقالة ) وأراد بها السلم من الخشب فقال في حوادث سنة ٦٤٦ « وفيها احترقت المئذنة الشرقية بجامع دمشق فاحترق أعلاها وجميع ما فيها من البيوت والمطالع جميعها فانها كانت سقالات خشب وسلم الجامع بفضل الله تعالى ورحمته » واستعملها أبو ذر في كنوز الذهب في تاريخ

حلب بمعنى الخشبة التي يمر عليها من مكان الى مكان وومنها ابن جبير في رحلته ولكنه لم يسمها وأوردها ابن بطوطة في رحلته (ج ٢ ص ٦ من طبعة مصر) بلفظ الاصطالات . وفي تاريخ ابن اياس (ج ١ ص ٢٠٤) « وقيل ان أخشاب أساقيل العمارة قومت بمائة ألف دينار » وفي الضوء اللامع « سقوطه من احقالة » وفي المنهل الصافي لابن تغري بردي « مد له الاسقالة » واستعملها المسعودي في مروج الذهب (ج ١ ص ١٦٩ من طبعة بولاق . وج ٢ ص ٣٨٥ من طبعة باريس) في كلامه على وصف القيوم الا أنه عني بها القناطر فقال « وانما يدخل الماء القيوم بوزن الحجر وجعلت الاسقالة وفي القناطر ليخرج الماء منها » . وفي خطط المقرئ (ج ١ ص ١٩١ من طبعة بولاق) « يسقون بحالهم بختب النط وبختب الساج الذي يأتي به النيل في وقت الزيادة سقالات منقوعة لا يدري من أين تأتي » أي روافد من الخشب مسحوجة مهيأة وفي هذا الجزء (ص ٤٠٥) « ووجد به سنة بضع وسبعين وسبعائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض فعمل لها ابن عابد رئيس الحرايق السلطانية أساقيل وجرحهما الى المدرسة » أي روافد وضعت تحت العمودين للاستعانة على حملها وجرحهما .

فحين من ذلك ان استعمال هذا اللفظ كان مألوفاً عندهم وان الغالب اطلاقه على خشبة يعبر عليها أو يقف عليها البتآلون أو يستعان بها على جرح الأثقال . ولم تزل معروفة عند العامة بمصر بالبرقالة بكسر الأوّل ويعنون بها خشبة العبور الى السفن والخصبات التي يصعد عليها البتآلون ويقفون عليها . ولم أعثر عليها بالميم في أوّلها الا في الروشتين (ج ٢ ص ١٦٣) في قوله « اتخذ مصقلاً كأنه سلم » . فلا يستبعد بعد هذا أن تكون المصقلة في عبارة النشوار رافدة يستعين بها الجمالون على حمل الأثقال ولعلها التي يحمل طرفها على كتفي رجلين ويناط بها حمل يحمل فيه الحمل فهي على هذا عريضة الوزن أعجبية المادة مؤادة التعريب .

(نقطة) العرب تطلق المربعة على الخشبة التي ترفع بها الأثقال على ظهير الدواب بأن توضع تحت الحمل ويأخذ رجلان بطرفيها فيلقبانه على الدابة فلا مانع من اطلاقها على تلك التي تكون على كتفي رجلين بل يظهر لنا ان هذا الاستعمال فيها منحصر عليه

فقد جاء في فتح الطيب (ج ٢ ص ١١٤٠ من طبعة بولاق) « قال ابن عليم في شرحه لأدب الكاتب لابن قتيبة وذكر الموسعة وهي خشبة حمالين يحمل كل واحد منهما طرفها على عنقه » ولم ترد الموسعة بهذا المعنى في شيء من النصوص اللغوية ولا نَحَالِهَا إلا محرقة في النسخة عن المربعة . ونقول العرب أيضاً تدالح الرجلان الحمل تدالحاً إذا حملاه بينهما على عود قال المطرزي في شرحه على المقامات الحريرية « وفي حديث سلمان (١) انه اشترى هو وابو الدرداء لحماً فدالحاه بينهما على عود أي حملاه مرضوعاً عليه وأخذاً بطرفيه » انتهى .

( نَمَّةٌ أُخْرَى ) يرى بعض اللغويين المصريين تسمية سقالة البناء بالحالة اعتماداً على قول القاموس انها « الخشبة التي يستقر عليها الطيَّانون » وهو وهم تشأ عن وهم فقد بين شارحه أن الصواب في ( يستقر ) يستقي أي ان المراد بها البكرة العظيمة التي يستقون عليها ولم تزل معروفة عند العامة بمصر بلسم ( الدولاب ) وهي بكرة جافية من الخشب تكون عند البنَّائين والطيَّانين .

### ( الدستبر )

وفي ( ص ١٤٦ ) . « ان المتوكل اشترى أن يحمل كل ما تقع عليه عينه في يوم من أيام شربه أصفر فتعبت له قبة صندل مذهبة بحالة بدياج أصفر مفروشة بدياج أصفر وجعل بين يديه الدستبر والأترج الأصفر وشراب أصفر » الخ . والظاهر من العبارة ان الدستبر ثم يشبه الأترج وورد في الأغاني ( ج ١٨ ص ٣٨ من طبعة بولاق ) بلفظ دستبرية أي للواحدة منه في قصة تحاميت عن ذكرها ولا يمنع أن تستر فيها بشي كالسكر . وذكر الراغب في محاضراته ( ج ٢ ص ٣٤٠ ) الدستبري (٢) مع الأترج والليمون وأورد في وصفه يبتين في أحدهما تشبيهه بالكرات ووصف قشره بأنه مندر أي منقح وفي الآخر وصف له بأنه كالكاפור في البياض . وفي ديوان الطبراني ( ص ١٢٥ من طبعة الجوائب ) آيات في وصف الدستبري وذكر تعدد ألوانه وردت بعد وصفه للتأرجح وهي :

(١) في النسخة سليمان (٢) في النسخة الدستبرول وهو تحريف .



كرات دستنبوية تقادت      مختلفات الشكل والنتظر  
 بتقدير الشكل ذي سمرة      كأنه جمجمة العنبر  
 ولباس للذئور ذي ثمرة      والحسن كل الحسن للأعمر  
 وعسجدي اللون ذو صفرة      ضم إلى ترب له أحمر  
 كأنه المربخ في لونه      قارنه في يرجه المشتري

فالصواب في الدستنبوي الوارد في الشوار الدستنبوي بالياء في آخره والواحدة دستنبوية وهو لفظ مركب من كلمتين فارسيّتين من دست بمعنى اليد ومن أنبويه بمعنى الرائحة على ما في بعض النماذج الفارسية والتوم أعرف بلفتهم ولكن يلاحظ أن ( أنبويه ) يراد بها في الغالب الرائحة الكريهة وقد تستعمل في مطلق الرائحة ولهذا نرجح أن يكون التركيب من دستان (١) بمعنى الأيدي ومن بوي بمعنى الرائحة ألا أنها تخص في الغالب بالرائحة العطرة بل قد تطابق على نفس العطر وهو الألفي بمعنى الدستنبوي لأن المراد به عندهم كرات تصنع من العنابر العطرة وتحمل في الأيدي لاشتمائها ويطلق أيضاً على نوع من الثمر كالبطيخ الصغير مخططاً التشر بسية أهل الشام بالشمّامات . وذكره ابن البيطار فقال : يطلق على شبتين أحدهما نوع من البطيخ صغير يعرف بالشام بالشمّامات وبالأعاج مستدير مخططاً بحمرة وصفرة على شكل الثياب الذبائية (٢) الخ والثاني جنس من صغار الأترج يقال له أيضاً شمام الأترج ولا ريب في أن المراد في الشوار الثاني .

( لما بقية )

أحمد زيمور

(١) جمع دست على دستان من المجموع الشاذة عندهم لأن الجمع بزيادة الألف والنون في الفارسية خاص بذئ الروح (٢) الذبائية بفتح الأوّل وتشديد الثاني ثياب مخططة ومنها قالوا للحمار المخططة الذبائية وهي المسماة عند الأفريج Zebra والمقام لا يحمل تنعيل الكلام عليها .



## عشرات الاقلام

١٤

ومنها قولهم ( الاندفاع في متاعات سمجة ) والصواب ان يقال اتياه او اتاويه جمع تيه او مفازات او ما بمعناها اما المتاعه والمتاعات فلم تردا في اللغة ومنها قولهم ( سيكونون مشغولين تمام المشغولية ) والصواب ان يقال تمام الشغل لأن المشغولية تدل على حالة المشغول لا على الشغل واستعمالها بمعنى الشغل من اصطلاحات الاتراك

ومنها قولهم ( الاستعراض الذي اقيم لمناسبة العيد الوطني ) والصواب ان يقال لاجل العيد الوطني او ابتهاجاً او احتفاءً بالعيد الوطني . اما المناسبة فمعناها المشاكلة والمماثلة والملازمة والمشاركة في النسب فلا يصلح استعمالها في هذه الجملة ومنها قولهم ( رئيس مصلحة الدرك ) صوابه رئيس دائرة الدرك اما المصلحة فهي ما يترتب على الفعل ويبحث على الصلاح « رأى الامام المصلحة في ذلك » واستعمالها بمعنى الدائرة عامي مصري

ومنها قولهم ( ولذلك صار اعلان الكيفية للعموم ) وفي هذا القول ثلاثة اغلاط الاول استعمال كثنين بدلاً من كلمة واحدة والثاني استعمال الكيفية بمعنى الأمر . والثالث استعمال العموم بمعنى الجمهور فالصواب ان يقال ( ولذلك اعلن الأمر للجمهور ) ومنها قولهم ( ومن دواعي رخص السجاد كثرة اشتغاله بحلب ) والصواب ان يقال كثرة صنعه او امتناعه تبعاً للمعنى المقصود لأنه يقال صنع الشيء عمله واستنعه الشيء طلب منه ان يصنعه له ولا يقال اشتغل الشيء اما الاشتغال بالشيء فهو التلهي به وهو لا يدل على المراد في الجملة المذكورة

ومنها قولهم ( اذا عرفت الامة واجباتها تعل الى حقوقها قترتاح ويرتاح حكماها ) والصواب ان يقال تستريح اي تجد اراحة اما الارتياح فهو السرور والنشاط وهو غير المقصود في الجملة

# آراء وافكار

## ١

حول معلمة تيمور باشا

اقترح أديب

اقترح حضرة العالم اللغوي احمد تيمور باشا في مقالة نشرت في اهرام يوم الخميس الماضي (١) تسمية الكتاب الذي يشمل شتات العلوم والفنون والذي يقال له بالافرنجية « انيسكلويدية » بلسم « معلمة » بفتح الميم الاولى أو كسرهما . وأورد بياناً طويلاً يزين فيه « لغويين » استعمال هذه الكلمة مؤيداً رأي العلامة الاب انتاس الكرملي البغدادي في هذا الموضوع .

ولم تكن تفكر قط في مثل هذا البحث لاننا اولاً لسنا ممن يحولون في هذا المضمار ولاننا نرى اللغة العربية مفتقرة الى كلمات عديدة للتعبير عن مختلف المصطلحات والسميات العلمية والفنية المتنبئة من اللغات الاوربية وحاجتنا الى تلك الكلمات أشد كثيراً من حاجتنا الى لفظ يحمل محل انيسكلويدية التي يبرع عنها الان بدائرة المعارف . فاذا كان لا بد للغويين عندنا من الاشتغال بمثل هذا الامر فينبغي لهم ان يمنوا اولاً باختيار الفاظ عربية حسنة للتعبير عما لا مقابل له عندنا من المصطلحات السياسية والفنية وغيرها . ولكن حضرة السيد الأديب محمد شكري افندي الناعمه صاحب صيلة الهلال الاحمر في الاسكندرية أرسل إلينا بلفت نظر من يهمهم هذا البحث الى الاسم الذي اختاره بعض جهابذة علماء الترك في عهد عبد الحميد للانيسكلويدية ذلك ان اولئك العلماء كانوا قد شرعوا في اواخر عهد السلطان عبد الحميد . في تأليف معجم للعلوم والفنون برئاسة العالم المشهور امر الله افندي وبجثوا طويلاً في مسألة تسمية الكتاب فاستقر رأيهم على اختيار اسم « محيط المعارف » وكان رأي امر الله افندي وبعض اصحابه وقتئذ ان هذا الاسم المركب يحفظ اصل المعنى « انيسكلويدية » وهو

---

(١) هي التي نشرناها في الجزء الثاني من السنة الحالية صفحة ٥٦



أعم من « دائرة المعارف » وتمت حكاية « محيط المعارف » ان بعض المتزلفين الى عبد الحميد ابلغوه ان في نشر ذلك المؤلف بعض الخطر على عرشه لان « محيط المعارف » يحوي كثيراً من عبر السياسة الدولية وهذا من شأنه ان يثير افكار طلاب اصلاح الدولة فأمر السلطان بمنع نشر ذلك الكتاب الجليل بعد ان طبع منه جزء . وكان جودت بك صاحب جريدة اقدام قد تعهد بطبعه فدفع اليه تعريفاً قدره اربع مائة ليرة عثمانية بسبب ابطال المشروع . فتحن نسوق اقتراح الأديب الى الباحثين في الموضوع ليرؤوا رأيهم فيه .

ولا شك بان كثيرين من الكتاب والادباء والباحثين في الفنون ممن يحتاجون الى الانبكيويدي يفضلون استعمال اسم « دائرة المعارف » او « محيط المعارف » على أي لفظ لغوي من الالفاظ المبهمة المهملة المتسوخة بتكلف من اصول اللغة نظير « معلمة » و « موسوعات » وما شاكل ذلك . واذا كانت كلمة انبكيويدي مؤلفة في الاصل اليوناني من ثلاث كلمات فلماذا لا يجوز تسمية المجمع العربي باسم مركب من كلمتين سائتين تعبدان معناها ؟

انا نرجو من تيمور بكشا ان يحدد للدولة المصرية قبل كل شيء ثلاث كلمات للتعبير عن الالفاظ الافرنجية الثلاث الآتية التي لا يجد كتابنا للتعبير عن كل كلمة منها غير كلمة « سياسة » Diplomacy ، Policy ، Statesmanship

مع ان هناك فرقاً كبيراً بين مصطلحاتها وقد سبق لفت النظر الى هذا الامر وكما دار البحث في مثل هذا الموضوع يتساءل الكثيرون عن ذلك المجمع اللغوي الذي ألف في القاهرة من مدة طويلة ثم نام نوماً عميقاً ولم يظهر له عمل . هل لا يزال نائماً أم حل فأنحل ؟ الاهرام في ١٠ يناير (ك) سنة ١٩٢٣ (لرأسه في الاسكندرية)

٢

ولما وقف الاب انتاس الكرمل على هذه القطعة كتب الى العلامة احمد تيمور باشا ما نصه :

سيدي اطال الله حياته

بيدي رسالتك بتاريخ ١٧ يناير و كنت سبقت فأنذت اليك ثلاثاً اخرى

اثنين يريد البحر وثالثة يريد الجو والآآن اجيب على كتابك الأخير الذي تعني به انك بشت الى المجمع العلمي الدمشقي بقصاصة المقالة التي ارسلت لي منها بنسخة وقلت لي ان المجمع لم يجيبك لأنه في ارتباك وتزعزع بسبب الأحوال هناك . فمسي ان لا يسمح الله بمثل هذه البلية التي تقتاب مجامعنا ورجالها وعسى ان يقوى ذلك المجمع على تلك الزعازع التي تحاول ان تمسك به . . . . .

وقفت على ما كتبه الأديب في الاهرام بخصوص اقتراحك ولم اره مصيباً فيما قال :  
 فقوله « يائناً طويلاً » فهذا لا بد منه عند البحث على مثل هذه الالفاظ وادخالها في اللغة أو اخراجها منها . او لم يبحث هو بنفسه بكلام طويل عن « محيط المعارف » فلم ينجي عليك باللائمة مع انك ذكرت الأمور على اسلوب بديع ومختصر ؟  
 اما ان « اللغة العربية مفتقرة الى كلمات عديدة للتعبير عن مختلف المصطلحات والسميات العلمية والفنية المتقبة من اللغات الاوروبية » فالانسكويدييه من جملة هذه الكلم التي شير اليها . وقتلها في مهدها خير من قتلها من بعد ان تمكن من كتابتنا وكتبنا وهذا ما فعله الادباء في عصر العباسيين فان الاسطرنوميا والارتماطقي والجو مطريا والميخانيقي والبيوطيقي ونحوها قد ماتت في عصر العباسيين نفسه وكانت قد نشأت في اول عهد العرب بالتحريب قتلها الفاظ علم الفلك والحساب والهندسة والحيل والشعر . وهذا ما فعله ايضا المعاصرون الذين قتلوا الجرنال والنزطة والبالون والاروبلان والاتومويل واليوم يعرف الناس كلهم الجريدة أو الصحيفة والمنطاد والطيارة والسيارة الى غيرها من المخترعات العصرية . افهذا كله لم يُحرمص عليه لأننا او لأن اللغة مفتقرة الى كلمات عديدة . . . . فهذا عذر اقيم من ذنب والنيور على لفته كالنيور على ماله لا يجب ان يتصرف فيه كل رانح وغاد

اما قوله ان ( دائرة المعارف ) قد حلت محل انسكويدييه فلا اظن انه يوافق عليه احد والذي سمعته في ديار العرب ولا ازال اسمعه ان الرجل اذا قال دائرة المعارف فلا يفهم منها الا معلمة البستاني وقد عارت علماً لما لا تقع على غيرها ومن الغريب ان الكاتب من بعد انه لم يستحسن الخوض في هذا البحث لحاجتنا الى الفاظ غير المعلمة عرض هو ايضا ما عن له في هذا الباب وذكر لتلك « محيط المعارف » وفي

ذلك عيبان : الأول انه في كلمتين والفرنج فتحوا اللفظتين ليستربحوا من عنايتهما ولهذا اخطأ في قوله ان للأفرنج لهذا المدلول كلمتين ، فالتجوت عند الغربيين كما عند العرب يعتبر لفظاً واحدة وهذا مما لا يحتاج الى دليل . والعيب الثاني ان الكتب المرسومة بالمحيط كثيرة وان المرء ليسأم من ذكر الأسماء المتكررة لكل بحث وما هي الا واحدة ففي جميع العلوم كتب باسم المحيط وهي لا تحقق جد التحقيق مسماها فلا يحسن بنا ان نأخذ اسماً شائعاً في القديم للمدلول جديد وعمل جديد وما علينا الا ان نقبذ ما لا يأتي بأوصاف حنة نقنعنا بقبول المصطلح المطلوب

اما ان الملعمة « هي من الالفاظ المبهمة الملعمة المنسوخة بتكلف من اصول اللغة » فهذا مما يجب ان يظهره الكاتب بالبيانات المقنعة لا بالالفاظ الملقاة بغير فكر وكيف تكون الملعمة مبهمة بعد ان ظهر جلاؤها وليس من الالفاظ في العريضة ما قد ورد بهذه الصيغة من هذه المادة وكيف تكون مبهمة وهي لم تشمل قط ؟ وكيف تكون منسوخة وهي لم تأخذ بعد وكيف يكون وضعها بتكلف وهي على مناحي العرب في وضعهم وليس فيها من الصيغ الأفرنجية فاني ارى الكاتب يحازف بالكلام بغير روية

واما وضع ثلاثة الفاظ للكلمات الانكليزية Statesmanship, Policy, Diplomacy فقد وضعت لها منذ نحو عشرين سنة ما يقابلها كل المقابلة . فالسياسة مشهورة في القديم للكلمة Policy وهي ترى سبب اقدم الكتب واما Statesmanship ابي علم ادارة المملكة او كما قال بعض اكابر الانكليز اللغويين هي السياسة العليا للمملكة او البراعة في ادارتها ، فالعرب قد وضعت لهذا المعنى العياضة من عاس يعوس . وهي في المعنى كالأولى وكأنهم ابدلوا السين بالعين للدلالة على التفوق لأنهم لاحظوا ان العين في اول الكلمة كثيراً ما تقيد هذا المعنى فقد قالوا : العلو والعقل والعرفان والعلم والعباب ( ارتقاع المروج ) والعتو ( الكبرياء ) والعثن ( التصيد في الجبل ) والعثوب الى غيرها . فكانهم لما قالوا العياضة بدلاً من السياسة ارادوا السياسة العليا للمملكة . نعم ان الكلمة غريبة لأول مرة نسميها لكن هذه الغرابة تزول اذا ما زاووها بالكتاب . ألا يقول الأعجمي عندما يتعلم



العريضة ان كلمة خلق وخالق والخالق من الألفاظ الضخمة التي تثقل على الألسنة وتعيها الأذان لكنتنا نقول له ان الخلق امر عظيم ويجب له الفاظ ضخمة عظيمة لتصور في الفهم تلك القوة المنشئة للأشياء من العدم وليس مثل الفاظ Creation وما ناسبها في الاشتقاق فانها لا تقيدها شيئاً ولا تليق بالله ولا بعمله الجليل . فالعبارة نفيدها الفائدة التي يريد بها الانكليزي بكلمته الطويلة العريضة العربية في صيغتها وهي متبسمشيب التي اذا لفظت بمخزور الشياطين فرتوا خوفاً من سماعها واما diplomacy فانها مشتقة من diploma وهي تعني يومئذ الكتاب الذي يكتبه احد اولياء الأمر لينزل به امتيازاً للمكتوب اليه او لحامله . وهو الذي سماه العرب (العهد) فقد جاء عن اخلفاء الراشدين انهم كتبوا عهداً لبعض الديرة وبعض النصارى يخولون لهم بها بعض امتيازات ومن ذلك (العهد المايوني) في التركية وهو الذي سموه اليوم بالامتيازات الأجنبية Capitulations مع ان العهد المايوني اقرب الى اصطلاح العرب

فكان يجب يومئذ على (الدبلوماسيك) ان يعرف عهد كل قوم وما لهم وما عليهم حتى ينفذ الى القوم الذي يرسل اليهم فيكون الاسم اللائق به بالعريضة «العاهد» اي صاحب العهد على طريق النسب كما نقول الراح لصاحب الرمح بمعنى العارف بالتصرف فيه وكذلك النابل والدارع الى غيرها . ونجبي . المهنة على فعاله بالكسر فيقال العهاده لهذه السياسة (الدبلوماسيكية) وهذه الصيغة قد تشتق من الاسم وان لم يكن لها فعل كقولك الحدادة فهي مشتقة من الحداد وكذلك الجرارة من الجرار والوراقة من الوراق والصحافة من الصحاف لا من صحف الى غيرها . وهذا الشرح لا بد منه لمن يريد ان يدخل كلمة جديدة في اللغة جازياً في وضعها على مذاهب العرب ومناحيهم وهناك سبب آخر لحسن وضع كلمة (عاهد) والجمع عهدة اذ نرى في ثلاثيه فعل عهد الحرمة اي رعاه وحفظها وهو مما يفعله كل صاحب وجدان من اصحاب العهدة وقالوا ايضاً عهد الشيء . حفظه ورأاه حالاً بعد حال

اما اذا اريد بـ (الدبلوماسيك) المعنى المجازي فيحسن ان يقال ايضاً (محتمك) وما جاء من مرادفات كثيرة والاسم (المتمكة) واذا اراد الكاتب عدم خلط معنى

جديد بمعنى قديم فليقل (أخزيك أو أخذك) وهو الذي أحكته التجارب والأشياء وهذا ما يتوقع من كل رجل يزاول هذه الحرفة الشريفة ، والذي يعرض له عن التجارب والاختبار هو الدرس في المدارس الموقوفة على تحصيل هذا العلم . ومن هذا الشرح يرى كل عربي متفكر أن لنفسه في غنى عن اتخاذ الألفاظ الأعجمية لا سيما إذا كانت صيغها قد أفرغت في قوالب لا توافق قوالب العربية وبشتمتها العرب ولا يقولن قائل أنها « غريبة مهملة مبهمّة منسوخة فيها تكلف » فهذه كتبها فمقعة وجمجمة بلا فائدة إذ لست مما يقطع له بالثبات . فلي العرب أن يحافظوا على لغتهم من هجمات لغات الأعاجم ليتعلموا المحافظة على أديبهم وشرفهم وقوميتهم ولا ياكلوا أمورهم إلى الأغراب فانهم لا يمنحون على لغتنا خذونا عليها . وكفى ذلك لكل من يحب نفسه أن لم أقل وطنه وقوميته

واليوم في مصر وسورية وفلسطين والعراق أناس يرمون إلى تمحيص العربية من الدخيل بقدر ما في الطاقة ويكرهون ما يخالف لغتهم هذا ما كتبت على وجه السرعة وإن شئت أن تنشر شيئاً من هذا الكلام فانت بخير فيه يا صديقي الحبيب حفظك الله

بغداد في ٢ شباط سنة ١٩٢٣

الأب أناس ماري الكرمليني

م

### استدراك على (الهيب (١) من الألفاظ العباسية

بعد كتابة مقالة تفسير الألفاظ العباسية وفتت في مجلة العرب (٣ : ٤٧١) على أن الهيب لفظ مستعمل إلى اليوم بالعراق والآلة التي تطلع بها صفار النخل المسماة عند الفصحاء بالحنثات والمجثة وهو ياء مكسورة وياء ساكنة ثم ياء فارسية مثناة في الآخر .

أحمد نيسور

## الالفاظ الحبشية

### في اللغة العربية (١)

التابوت = كلمة حبشية الأصل تُلفظ عند يوا محققة كلفظ o الافرنية لان هذا الحرف موجود بين حروف هجائهم ويمنون بيا الصندوق الذي توضع فيه الاشياء والآنية القدسية . واول ما دُعي عند هذا الاسم الصندوق الذي كان الحجر المنقوشة عليه الكلمات المشر موزوعاً به . ولا يزال يُعبّر عنه بالعربية بتابوت العهد . ويدعى اليوم عند هذا الاسم الصندوق الذي تُحفظ به القرابين في الكنيسة وكذلك الحقيبة المحتوية على ( الترمان ) الملوكي ببناء الكنيسة وصك تكريسها من رئيس الاساقفة وبعض الدخائر وهذه الحقيبة تُترك لما في الهيكل حفرة على قدر حجمها فتوضع بيا وهي في الغالب منقورة من حجر .

وقد نُقلت هذه الكلمة الى بلاد العرب بواسطة المبشرين الاجباش وبقيت مستعملة للدلالة على تابوت العهد التاريخي وعلى الصناديق ( من حجر او خشب ) التي وجدت فيها آثار اجسام القراعة وسوام من العاديات . ويستعملها المسيحيون الى اليوم للدلالة على الصندوق الذي توضع فيه جثة الميت .

الملاك = كلمة حبشية الأصل تُلفظ بلفظهم ملاك ولكن العرب نصرقوا فيها حسب قواعد الاعلال فقالوا ملاك وقد وردت الكلمة ايضاً مخففة بحذف الالف اي مأك .

والملاك في الحبشية اسم مفعول لفعل « لأك » اي ارسل فيكون معناها المرسل او الرسول دلالة على ان الملائكة أرسلوا من لدن الله تعالى في احوال كثيرة ذكرتها الكتب .

ولقد ابقى العرب جمع ملاك على ملائكة كما تُجمع الكلمة في اصلها الحبشي  
اسم ملائكة ( لما تابع )  
مُقابله اي رعد



# مطبوعات حديثة

## كتاب الاصنام

عن ابي المنذر همام بن محمد بن السائب الكلي بتحقيق احمد زكي باشا

طبع بالمطبعة الاميرية في القاهرة سنة ١٣٣٢ و—١٩١٤ م

في نحو ١٦٠ صفحة

لو احيا بالطبع كل عالم واديب كتاباً واحداً من كتب السلف لما بقي الى اليوم الا  
النادر من مخطوطات العرب ملقى في قماطر الخزائن غير مستفاد منه وقد اجاد صديقنا  
العلامة احمد زكي باشا احد اعضاء مجعنا العلمي العربي بنشره هذا الكتاب الممتع  
النادر الذي تتجلى به زاوية من زوايا تاريخ العبادات قبل الاسلام عند العرب وجوّد  
من وراء الغاية في تحقيق الروايات وعلق شروحاً وحواشي على الاصل تكفلت بجلاء  
غامضه وبيان الوجه الصحيح من المتن وقدم له مقدمة على اصول علماء المشرقيات في  
العرب عندما يميّزون كتاباً للعرب من هذا القيل واتباع ذلك بفهارس وجداول  
وراموزين مأخوذتين بالتصوير الشمسي واتبعه بتكلمة باسماء الاصنام التي لم يذكرها  
ابن الكلي وبكلمة باللغة الفرنسية عن هذا الكتاب ومؤلفه فدل على علوّ كعبه في  
الآداب العربية والحضارة الاسلامية ومبالغته في التحقيق بحيث عدّ هذا الكتاب  
بطبعه ووضعه من اجمل ما طبعت مصر في هذا العصر .

ومن جملة ما انتفدناه من هذا الأثر النفيس ان العرب في جاهليتهم نقلوا عبادة  
بعض الاصنام من الشام وان صناعة النحت والنقش كانت في الحجاز راقية كما كانت  
في اليمن واليك عبارة المؤلف (ص ١٥) مرض عمرو بن لحي — وكان يلي امر الكعبة في  
الجاهلية — فقيل له ان باللقاء من الشام حمة ان اتيها برئت فاناها فاستحم بها فبرئ  
ووجد اهلها يبكدون الاصنام فقال : ما هذه فقالوا : نسقي بها المطر ونستنصر بها  
على العدو فألهم ان يعلوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة . وقال  
(ص ٣٨) كان لقنعة وعظم وُجْدام وعاملة ونخطة ان صنم في مشارف الشام يقال له

الأيام . . . فكانوا يحجونه ويحلقون رؤوسهم عنده فكان كما خلق رجل منهم رأسه التي مع كفي شعرة قررة (قبضة) من دقيق . . .

وقال (ص ١٥) كان ودوسواع ويعوث ويعوق ونسر قوماً صالحين ماتوا في شهر نجران عليهم ذود اقاربهم فقال رجل من بني قبايل : يا قوم هل لكم ان اعمل لكم خمسة اصنام على صورهم غير اني لا اقدر ان اجعل فيها ارواحاً قالوا : نعم . فنجحت لهم خمسة اصنام على صورهم ونصبها لهم فكان الرجل يأتي اخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسمى حوله حتى ذهب ذلك القرن الاول . . . ثم جاء قرن آخر فعظمهم اسد من تعظيم القرن الاول ثم جاء من بعدم القرن الثالث فقالوا ما عظم اولونا هؤلاء الا وهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدهم وعظم احرهم واشتد كفرهم . . .

قال ابن الكلبي قتل مالك بن حارثة صف لي وداً حتى كاني انظر اليه قال : كان مثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد زير عليه حلتان متزرجلة مرتد بأخرى عليه سيف قد ثقله وقد تنكب قوماً وبين يديه حربة فيها لواء ووفضة (جمعة) فيها نبل .

وابن الكلبي كان من مفاخر الكوفة واليه المرجع في العالم بايام العرب ومثاليها ووقائعها وتشعبها عدد صاحب القهرت من مصنفاته ١٤١ كتاباً « وهذه الكتب كلها تقريباً قد ذهبت بجنابة الدهر او يجريه الانسان » وكانت وفاته في سنة ٢٠٤ هـ .  
فتشكر للمحقق النقابة زكي باشا هديته هذه التحفة النفيسة التي طالما تمطشت لها نفوس الباحثين .

محمد كرد علي

## خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد المجمع اربع جلسات في اثناء هذا الشهر بحضور رئيسه واعضائه العالمين والمؤازرين وشهد جلسته الثالثة في ٢٠ نيسان دولة حاكم دمشق حفي بك العظم وحضرة كل من السيد حبيب الله خان عين الملك معتمد دولة ايران في دمشق ومهذب الملك مستشار سفارة ايران في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الاميركية وبعض العلماء

والادباء . فقرئت محاضر الجلسات كالمادة ووقع عليها من شهداء من الاعضاء .  
ثم عرضت الهدايا التي وردت الى المجمع واهمها هدية الاستاذ زكي بك مقامز  
احد اعضائه في الاستاذة وهي التاريخ العام الكبير في تسعة مجلدات باللغة التركية  
لمؤلفه احمد رفيق بك . وعرضت ايضا بعض نقود قديمة اهداها الى متحفنا السيد احمد  
فائق الخاني من دمشق فقرر المجمع ان يشكر المهديلن كتابة  
وقرئت الرسائل الواردة اليه منها رسالة دولة حاكم دمشق المرمي اليه بشأن ما  
ارسله اليه متصرف حمص ينثبه به بوجود مغارة ذات نقوش رائعة وعاديات نفيسة في  
مدينة تدمر فهو يحثي عليها ان تلب آثارها او تشوة محاسنها لكونها مفتوحة لكل  
طامع وطامع ويطلب من المجمع ان يتخذ التدابير التي يراها لحفظها . فبعد المذاكرة  
تقرر ان يطلب من دولة الحاكم تحريض متصرف حمص على حفظها الآن بمقتارة  
مقبوضة الى ان يتمكن المجمع من اتخاذ الوسائل الواجبة لحفظ ما لا ينقل من تلك  
الآثار في محله بعيداً عن ايدي العابثين به ، ونقل الآخر منها الى المتحف وكان  
بمحضنا قبلاً قد فاض متصرف حمص بشأن هذه المغارة وآثار اخرى كما ذكرنا  
الاستاذ المملوف فوجدنا في قيودنا ما يشعر بذلك في تاريخ ٢٣ حزيران سنة ١٩١٩  
وتليت بعد ذلك رسالة السيد ميخائيل الصقال في حلب يشكر فيها المجمع لانتخابه  
ايامه عضواً مراسلاً له فيها ويذكر ان ترجمته في حوزة الاستاذ المملوف عضو المجمع  
واهدى الى المكتبة بعض مؤلفاته المطبوعة . ورسالة الاستاذ السيد قسطنطين بك  
الحصري عضو المجمع في حلب ايضا وفي تضمن بعض مفاوضات بشأن المجمع واجتماع  
اعضائه الحلبيين لتنظيم فرع للمكتبة والمتحف فيها . ثم قرئت بعد هذا رسائل السادة  
محمد رضى الشبيبي من النجف الا شرف في العراق والشيخ عبد الحميد الجابري والبرديوط  
جرجس مذكش من حلب يشكرون فيها لانتخابه ايام اعضاء فيه . ومع رسالة الشبيبي  
ترجمة حياته ومقالة في وصف (ستان الاطباء) (١) لابن المطران وهو مخطوط نادر

(١) نشرت هذه المقالة في صدر الجزء الاول من السنة الحالية وسيشتر الباقي في



عثر عليه في النجف - ومع رسالة الجابري ترجمته ومقالة في الخط مع كتابين من تأليفه - ورسالة احمد باشا تيمور من القاهرة تتضمن وصف بعض الكتب والمخطوطات القديمة منها مخطوطات عثر عليها في طهران احد طلبة العلم فهو يراها من اندر الكتب وانفسها - ورسالة الامير فؤاد ارسلان النائب اللبناني يقترح فيها على المجمع تعزيز العربية وآدابها بتأليف كتب في الفنون الحديثة فتقرر ان يكتب اليه بعد شكره «ان في منطقة سورية عدة مؤلفات في فنون مختلفة وبعضها من العلوم العالية تأليفاً وتعميماً فرض قسم منها على المجمع فأصلحه وطبع أهمه وأعد الباقي للطبع وعما يستحق الذكر ان اساتذ المعهد الطبي العربي في دمشق ألغوا نحو اثنين وعشرين كتاباً وضموا تعريفاً وجمعاً وبعضها في عدة مجلدات لم ينشر منها الى الآن سوى كتابين احدهما في طب العيون لرئيس المعهد والآخر في الجراحة لاحد اساتذته - وكذلك فعل اساتذة الحقوق فألفوا كتباً كثيرة لم يطبع منها سوى اثنين ايضاً وهما حقوق الادارة في مجلدين وشرح المجلة في ثلاثة مجلدات - ولو لم يتفق ان مؤلفيهما من ذوي اليسار لما أمكنهما طبعهما على نفقتهما - وفي ادارة المعارف كثير من المؤلفات في الفنون المختلفة مبدئية للطبع - فتكون اذن الحاجة ماسة ليست الى التأليف بل الى التشرعق تيسر المال ثم الطبع - فيكون الاقتصار الآن على ما وضعته حكومة سورية ومدارس مصر من الكتب الفنية والعلمية المدرسية اولى الى ان يتاح لنا الوصول الى الغاية التي نتوخاها ويزمى اليها مجتمعا منذ نشأته في اعداد المكتب بانهاض هم المؤلفين وتشجيعهم بجوائز للتصنيف والجمع والتعريب» فكتب اليه بهذا كتاباً تناقله الصحف في الوطن والمهجر ثم تليت رسالة الشيخ كامل النزي من حلب يشكر فيها انتخابه لهضبة المجمع وفيها ترجمت حياته ومقالة بقلمه في (الحالة الجارية في حلب والتغير الذي طرأ عليها) - ورسالة بعث بها الخوري بطرس جواد صفي من رومية في ايطالية الى الاستاذ المعلوم يخبره فيها انه كتب مقالات في المجلات الايطالية عن المجمع ودمشق وارسل اليه نسخها ومعربها - فقرر المجمع بعد المباحثة ان ينشر من كل ذلك ما يتعلق بالمجلة ويحفظ الآخر الى حين الحاجة اليه

ثم دار البحث في تعديل اوقات المحاضرات نظراً لقرب شهر رمضان المبارك

فاجعت الآراء على المواظبة عليها وتبديل أوقاتها فتلقى في الساعة الأولى بعد الظهر من كل اسبوعين محاضرات للسيدات وفي الساعة الثانية ونيف بعد الظهر محاضرات للرجال في يوم الجمعة من كل اسبوع

واعيد البحث في انتخاب الدكتور صالح قنبار عضواً مراسلاً للمجمع في حماة لما له من الآثار المفيدة في اللغة العربية فتقرر انتخابه بإجماع الآراء والكتابة اليه واقترح الاستاذ سليم الجندي احد الاعضاء انتخاب الدكتور اسعد بك الحكيم الدمشقي عضواً مؤازراً في المجمع لما له من الخدم للعالم والادب العربي فاتفق وقرر ان يكتب اليه . وبحث في انتخاب عضو مراسل للمجمع في منطقة العلويين فاتفقت الآراء على انتخاب السيد ادوار مرقص المعروف بأدابه وآثار اقلامه

وأحيل قانون المجمع الى السيد عارف بك النكدي ليراجعه ويقدم ملاحظاته عليه وعرب الرئيس مقالة بقلم الصحافي هنري يدو من جريدة ( لاسيري ) في ما عرضه نخامة الجنرال غورو على المجمع العلمي الباريسي من أعماله العلمية في سورية قال منها : لا أدري هل يرجع تاريخ المجمع العلمي ومكتبته ومتحفه الى عهد الامير فيصل او كانت في زمن الاتراك . . ثم أثنى على تقاليد فرنسه في نشر العلوم والفنون مثيراً الى عطفها على العلوم العربية ذاكراً عناية المفروض السامي بمدرستي الطب والحقوق واصفاً ما جرى في الاحتفال بتقليد الشيخ سعيد الكرمي احد اعضاء المجمع العاملين ( وسام جوقة الشرف ) في دار الحكومة ( ١ ) . . ثم قال : انا ارى من خلال هذا رمزين : احدهما ان فرنسا تكرم في هذا الشيخ العلوم الاسلامية . والثاني انها تتذكر العواطف القديمة وتجمع الجديدة

وقررت احالة تقرير الاستاذ لويزميشال الفرنسي الذي اقترح عليه رئيس المجمع وضعه لكلية الآداب الى الاساتذة المغربي والجندي والنكدي لينظروا فيه ويبدوا آراءهم بما تفيقونه

ونظر المجمع في اقتراح الاستاذ بولس الخولي احد اعضاءه في بيروت الذي

يطلب فيه وضع أسماء للرتب العلمية والالقب التي تمنحها الجامعات الى طلابها فأحيلت الى الاستاذ - لوم ليعجيب عليها فأجاب

وسلت الدعوة التي ارسلتها رئاسة المعارف الى المجمع لوضع كلمات قصيرة لاجزاء واعضاء الهيكل العظمي الى الاستاذ المعلوم ليضع تلك الالفاظ فتطبع وتوزع على المدارس فوضعتها وطبعت

وتباحث المجمع في قانون ( الجامعة السورية ) المتوي اتساؤها في اول تشرين الاول القادم فتلا السيد عارف النكدي المواد واحدة فواحدة وبحث في كل منها بالتعديل والتنقيح حتى استغرق ذلك جميع الوقت في الجلسة الاخيرة في ٢٧ منه وقرا الاستاذ - لوم مقالة عثرات الاقلام فقرر نشرها في الصحف

اما محاضرات الرجال التي أقيمت فهي ( تأثير الشعر ) للسيد حلیم دموس بعد ظهر الجمعة في ٦ منه . و ( القضاء في الاسلام والتطور الاجتماعي ) للسيد عارف النكدي في ١٣ منه . و ( نشأة تاريخ الطب العربي ) للدكتور السيد اسعد الحكيم في ٢٠ منه و ( حل رموز ثلاثة آثار في متحفنا وهي ميترادنيث واسكولاب مع عرضها للانظار ) للسيد عيسى اسكندر المعلوم في ٢٧ منه . و ( تاريخ الطب العربي ) ثانية لاسعد بك الحكيم الذي اشرفنا اليه قبل اعلى الاطباء والعيادة وطلبة الطب الساعة الثامنة والنصف ليلاً في ٢٨ منه و ( الاختلافات والمخازير الناتجة من تحليل المواد الطبية البولية ) للدكتور صفا بك الكيماوي من طلبة الطب في معهد دمشق الساعة الثامنة والنصف ليلاً في ٢٩ منه على من ذكر

اما محاضرات النساء فالتى منها في اثنائه ( خديجة والاسلام ) للشيخ المغربي قبل ظهر الجمعة في ١٣ منه . و ( اثنا عشر كوكب في مصر والنام وحلب ) وهن عائشة الباعونية ومعاصراتها اللواتي ورد ذكرهن في الصكوك السائرة للنجم الفزي وهي للمغربي ايضاً في ٢٩ منه





# مجلد تاريخ بغداد

الجزء ٥ في ايار سنة ١٩٢٣م رمضان وشوال سنة ١٣٤١ المجلد ٣

## تاريخ بغداد

لابي بكر احمد بن علي الخطيب

### مولد المؤلف ووفاته

هو احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي المكنى بأبي بكر المحدث الفقيه . قال غيث بن علي الصوري : سألت ابا بكر الخطيب عن مولده فقال ولدت يوم الخميس لست يقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢ وقيل انه ولد سنة ٣٩١ وتوفي يوم الاثنين لسبع خلون من ذي الحجة سنة ٤٦٣ سنة اربعمائة وثلاث وستين ببغداد . وقال السمعاني انه توفي في شوال ودفن بجانب قبر بشر الحافي (١) في بلب حرب . وروى المؤرخون في ذلك ان الخطيب اشتمى ان يحدث بتاريخ بغداد وان علي الحديث بجامع المنصور وان يدفن عند قبر بشر الحافي فقال الثلاثة حدثت بتاريخ (٢) وأذن له الخليفة بالحديث في جامع المنصور ولما مات ارادوا دفنه عند قبر بشر الحافي وكان قد حفر فيه ابو بكر احمد بن علي الطريفي ( وفي ابن خلكان ابو بكر بن زهراء الصوفي ) قبراً لنفسه وكان يمضي الى ذلك الموضع فيحتم القرآن فيه ويدعو ومضى على ذلك عدة سنين

(١) ابو نصر بشر بن الحرث المروزي المعروف بالحافي من كبار الصالحين توفي سنة ٢٢٦ في بغداد (٢) ترى كثيراً من اسماء الرجال الذين روى تاريخ بغداد في ما تذكره لك من السند الذي وجدناه على احد مجلدات التاريخ عند البحث في المجلد الثاني الموجود في مكتبتنا

فلما مات الخطيب سأله ان يدفنه فيه فأبى قال اسماعيل بن ابي سعد الصوفي فأتى الخبر الى والدي فقال له : يا شيخ لو كن بشري الاحياء ودخلت انت والخطيب اليه ايكا كان يقعد الى جنبه فقال : الخطيب - قال له : كذا ينبغي ان يكون في حالة الموت فانه احق به منك قطاب قلبه ورعي بان يدفن الخطيب في ذلك الموضع ويدفن فيه وتم للخطيب ما اراد

### حياته العلية

كان الخطيب محدثاً فقيهاً انتهى اليه علم الحديث في وقته وقيل فيه خاتمة الحديث وهو احد الأئمة المشهورين المصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ذكر محمد بن عبد الملك الحمذاني ان رئيس الرؤساء تقدم الى القضاة والوزراء ان لا يورد احد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعرضه على الخطيب فما امرهم بايراده أو رده وما امرهم بحذفه حذفه

وكان دليلاً بالمطالعة فكان يمشي في الطريق وفي يده كتاب يطالع

سمع في بغداد شيوخ وقته وبالبصرة وبالبصرة وبالكوفة ورحل الى نيسابور سنة ٤١٥ ثم عاد اليها سنة احدى وخمسين بعد قتل الباسيري (١) لاضطراب الاحوال في بغداد وسكنها مدة وحدث فيها بعامة كتبه ومصنفاته الى صفر سنة سبع وخمسين فقصده مدينة صور بالشام وسكنها مدة كن يتردد فيها الى القدس للزيارة ثم يعود الى صور

حدث ابو سعد السمعاني قال : قرأت بخط والدي ما نصه : « سمعت ابا الحسين الطنبوري ببغداد يقول : أكثر كتب الخطيب سوى التاريخ استفاد من كتب السوري بدأ بها ولم يتبها - وكانت للسوري (٢) اخت بسور مات وخلف عندها

---

(١) الباسيري هو ارسلان بن عبد الله التركي خرج على القائم بأمر الله العباسي واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر الناطمي صاحب مصر ثم جاء طغرل بك السلجوقي ببغداد فقتل الباسيري بعد سنة من اخراجه الخليفة وذلك سنة ٤٥٢ (٢) له محمد بن علي السوري الذي يروي عنه الخطيب

اثني عشر عدلاً محزوماً من الكتب فلما خرج الخطيب الى الشام حمل من كتبه ما صنف فيها كتبه . قال ابن الجوزي . عند سماع الحكاية : وقد يضع الانسان طريقاً فيسلكه وما قصر الخطيب على كل حال

وخرج الخطيب من صور سنة اثنتين وستين واربعاً الى طرابلس وحلب فأقام في كل اياماً فلاتاً ثم عاد الى بغداد واخر تلك السنة واقام بها الى ان توفي من اخذ منه ومن اخذ عنه

اخذ الخطيب العلم اول امره عن شيخه في بغداد والكوفة والبصرة والدينور واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري ولقي بمكة ابا عبد الله ابن سلامة القضاعي فسمع منه يقرأ صحيح البخاري على كريمة بنت احمد الروزي في خمسة ايام قبل رجوعه الى بغداد

وروى عنه تاريخ بغداد من شيوخه ابو بكر البرقاني والازهري وغيرهما وعن انتفع به كثيراً امام وقته حافظ المشرق الشيخ ابو الحسن الثيرازي (١) وكان يراجع في تصانيفه ومن شيوخه ابو الحسن بن زرقويه المحدث الشافعي لازمه بضع سنين

#### مذهبه واخلاقه

كان الخطيب في اول امره حنبلي المذهب ثم اصبح شافعيًا والظاهر ان التعصب المذهبي الذي ملك قوته في ذلك العصر لم يلم منه الخطيب فقد بلغ منه التعصب للشافعية مبلغاً حتى ذم الحنابلة وذلك لما مال عنه اصحابه . وقد اذاه الحنابلة في جامع المنصور ومن اختياره للحديث الذي رواه عن احمد بن رزق بن عبد الله جد ابن زرقويه عن سفيان الثوري يعلم ان الخطيب اندفع مع ذلك التيار وكان الخطيب يغلب عليه فعل البر والاحسان فكان جميع ماله لما توفي مائتي

(١) كان الثيرازي من الحفاظ المشهورين حتى لقب بحافظ المشرق كما لقب ابن عبد البر صاحب الاستيعاب بحافظ المغرب وقد مات الحفاظان في سنة واحدة .  
ولد الثيرازي سنة ٣٩٣ وتوفي ٤٢٦ وتولى النظامية ببغداد



دينار فرقها في مرضه الذي مات فيه صدقة على ارباب الحديث والقراء والفقهاء  
واوصى ان يتصدق بجميع ثيابه ووقف جميع كتبه على المسلمين  
وكان كما يظهر من تاريخه يذكر الخبر باسناده صحيحاً كان ألياً ضعيفاً وفي بعضها  
ينبه على ضعف بعض الرواة وقد خلط الثبوت بالسجين من الروايات وظهر العناية  
بتراجم بعض المتصوفة فاضراً ثم وذكر قسماً من مناقبهم وكراماتهم  
اما في اختياره شعر من ذكره من الشعراء فقد دل على انه غير ضليع في علم الادب  
كما كان ينبغي ان يكون مثله في عصره ولعل انصرافه الى الحديث لم يترك له فرصة  
للتبحر في غيره . ولا اريد بذلك ان اختياراته للشعر غير حسنة بل اريد انها لا  
تجاوز الطبقة الوسطى من اختيارات الادباء

### مؤلفاته

قال ابن خلكان : ان مؤلفات الخطيب تزيد على الستين كتاباً وقال غيره انها  
تقارب المائة ومن مؤلفاته بل أجلها واكبرها (تاريخ بغداد) ومن مؤلفاته ايضاً (كتاب  
البغلاء) و (كتاب الخيل) و (كتاب الطفيلين) و (شرح ديوان ابي تمام الطائي)  
قسم شعره فيه الى سبعة اصناف اكثرها المديح . و (التنبيه والتوقيف على فضائل  
الخریف) و (القول في علم النجوم) و (تقييد العلم) و (اقتضاء العلم بالعمل)  
و (التفصيل لمبهم المراسيل) . و (التبيين لاسماء المدلسين) . و (تخير المزيدي في  
متصل الاسانيد) و (من وافق كنيته اسم ابيه) . و (كتاب من حدث نفسي)  
و (الرحلة في طلب الحديث) و (الرواة عن مالك بن انس) و (الاحتجاج للشافعي  
فيما اسند اليه والرد على الجاهلين بطعنهم عليه) و (روايات الصحابة في التابعين)  
و (الدلائل والشواهد على حجة العمل باليمين والشاهد) و (ايضاح الملتبس) و (الجامع  
لاخلاق الراوي والسامع) و (الكفاية في علم الرواية) و (المتفق والمفترق)  
و (السابق واللاحق) و (تلخيص المكنى في بيان المهمل) و (الفتية والمتفقه)  
و (غنية المقتبس في تمييز الملتبس) و (الاسماء المبهمة في الانباء المحمكة) و (رواية  
الآباء في الانباء) و (المؤلف والمختلف) و (المؤتلف تمكلة للمؤتلف والمختلف)

و (الموضح) و (نبج العواب في ان التسمية من فاتحة الكتاب) و (الجبر بالبسملة)  
 و (رافع الارتياب في الاسماء والاثقاب) و (انتوت) و (صلاة التسيب)  
 و (مسند نعيم) و (التعني عن صوم يوم الثلث) و (الاجازة للمعلوم والمجهول)  
 و (روايات الستة من التابعين) و (تليخيص المتشابه في الزمر وحماية ما اشكل منه عن  
 نوادر التصحيح والنوم) و (كشف الاسرار) و (الكفاية في معرفة اصول علم الرواية)

### تاريخ بغداد

قال في كشف القفون (تاريخ بغداد):

قيل اول من صنف لما تاريخاً احمد بن حنبل البغدادي وتلاه الامام الخافظ  
 ابو بكر احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ فكتب على طريقة  
 المحدثين (١) جمع فيه رجالها ومن ورد فيها وضم اليه فوائد جمعة فصار كتاباً عظيم الحجم  
 والنفع والذي بخطه كان وقف المستصرية اربع عشرة مجلدة ثم تلاه الامام ابو سعيد  
 عبد الكريم بن محمد السمعاني صاحب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ فذيله على اسلوبه  
 في خمس عشرة مجلدة ثم جاء عماد الدين ابو عبدالله محمد بن محمد بن حامد الكاتب  
 الوزير المتوفى سنة ٥٩٧ والف ذيلاً على ذيل ابن السمعاني وذكر ما اغفله او امله  
 وسماه (الذيل على الذيل) وهو في ثلاث مجلدات وكذا ذيله ابو عبدالله محمد بن سعيد  
 المعروف بابن الديني الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ وذكر ايضاً ما لم يذكره السمعاني ثم  
 جاء ابن القطيبي والف حلة جعلها ذيلاً على ذيل ابن الديني واخذ شمس الدين محمد  
 بن احمد الخافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ ذيل ابن الديني ولخصه واختصره في نفسه  
 والمعافظ مجد الدين محمد بن محمود المعروف بابن التجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣  
 ذيل عظيم على تاريخ الخطيب نفسه جمع فاعى وقال انه يتم في ثلاثين مجلداً - والذيل  
 على ذيل ابن التجار لتي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٧٧٤ وهو في غاية الاتقان  
 والذيل عليه ايضاً لابي بكر المارستاني والذيل على ذيل المارستاني لتاج الدين علي بن

(١) يظهر لمن تصفح تاريخ بغداد انه اشبه بكتب رجال الحديث منه

بكتب التاريخ

انجب بن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ ( كذا )  
 ومختصر تاريخ ابن الخطيب لابي اليمين مسعود بن محمد البخاري المتوفى سنة ٤٦١  
 اذهى ما ذكر في كشف الظنون  
 ان تاريخ الخطيب كما ترى قد نال حظاً واسعاً من عناية اولي العلم من المذيلين  
 لمصنعه ولقد يول الكتاب والمختصرين له والكاتبين صلة للذيل وكان كما تقدم  
 حدث فيه في حياته واحتفل العلماء بالكتاب حتى في حياة مؤلفه كما رأيت فيما ذكرناه  
 عن كشف الظنون ان ابا اليمين مسعود بن محمد البخاري اختصره وهو من معاصري  
 المؤلف على ما يظهر من تاريخ وفاته  
 وفي مكتبي مجلدان من تاريخ بغداد مخطوطان كتب الثاني منها قريباً من عصر  
 المؤلف كما ستراه في وصفه

#### اما المجلد الاول

فهو يحوي ( قسمًا من الجزء الاول ) من آخره ثمانى صفحات وهو في اجمال البحث  
 في محدثي بغداد وقلمهم الحديث وطريقتهم في ذلك - طول الصفحة فيه ستة وعشرون  
 سائياً وعرضها ستة عشر وفيها خمسة عشر سطراً في السطر نحو من خمس عشرة كلمة  
 ونسب من خطوط القرون الوسطى للهجرة وهو اميل الى الجودة وينب عليه الضبط  
 الا قليلاً

ثم ( الجزء الثاني ) خرم من اوله اربع صفحات والباقي منه ست وخمسون صفحة  
 بخط الجزء الاول وقطعه ونقته وقد كتب على هامشه ما نصه بالحرف « بلغ تحريراً على  
 الطبقات بتاريخ سابع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمان مائة » وفي اعلى الصفحة كلمة  
 « سابعة » اما ايزاب الجزء فهي باب المخبوض من مناقب بغداد وفضلها وذكر المأثور  
 من محاسن أهلها ثم ذكر نهري بغداد دجلة والفرات وما جعل الله فيهما من المنافع  
 والبركات ثم باب تريب اسم بغداد ثم باب اخبار امير المؤمنين ابي جعفر المنصور ثم  
 باب ذكر خبر بناء مدينة السلام ثم ذكر خط مدينة المنصور وتجديدها ومن جعل اليه  
 النظر فيها ثم خبر بناء الكرخ وكتب في آخره ( اخر الجزء يتلوه الثالث ان شاء الله



# المجلد الثاني

الرقعة لسنة ١٣٢٩ هـ

تشر في دمشق مرة في الشهر  
في شترا كبا السنوي ليرة ونصف سورية  
يضاف اليها ربع ليرة سورية اجرة البريد في الخارج والدفع مقدمة

## فهرست الجزايه

صفحة	
١٢٩	تاريخ بغداد تأليف الخطيب (مخطوط نادر) للشيخ احمد رضى
١٣٧	تفسير الالفاظ العباسية (تابع) للسيد احمد باشا قتيور
١٣٩	خزائن الكتب العربية « عيسى اسكندر المعلوف
١٥٠	اغلاط الرسم للاب انتاس ماري الكرمل
١٥٣	صدى اعمال المجمع في ايطاليه للاب بطرس جواد صغير
١٥٥	مطبوعات حديثة
١٥٨	الالفاظ الحبشية في العربية لشكافير عبد الله رعد
١٥٨	خلاصة اعمال المجمع في شهر ايار
	* * *
١٦١	تاريخ بغداد (ثمة) للشيخ احمد رضى
١٦٩	تفسير الالفاظ العباسية (تابع) للسيد احمد باشا قتيور
١٧١	التذكرة الطاهرية (مخطوط نادر) للسيد عبد انقادر الملقري
١٧٣	الاورضاع العصرية (تابع) للاب انتاس ماري الكرمل
١٧٧	تبدیل الحروف العربية للسيد الياس بك قلمي
١٨٤	تنصيب رئيس الجامعة الاميركانية
١٨٥	عشرات الاقلام (تابع) للمجمع
١٨٦	مطبوعات حديثة
١٨٩	خلاصة اعمال المجمع في شهر حزيران

## «مصنفات في مدارس دمشق»

### يحتاج مجعنا الى الاطلاع عليها

صحت عزيمته مجعنا على طبع كتاب (ارشاد الدارس) لتعلمي ان شاء الله فهو  
بعد ذلك تطبع بمعارضته نسخ مختلفة منه ومن مختصراته فلماذا يرجو من ارباب الاطلاع  
ان يرشدوه الى ما يوجد من نسخ المؤلفات الآتية في المكاتب ولا سيما ما كان منها  
مقبوطاً محققاً يعارض به نسخ الخطوط والمصورة ويذيلها بما فات المؤلف او كان  
بعده ان يرمنا اخضر:

(١) كتاب (المدارس في اخبار المدارس) ل احمد بن حجي السعدي الحلباني  
الدمشقي التوفي سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء الملامع  
(٢) (تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد  
والمدارس) للشيخ ابي الفاضل عبيد الدين التميمي التوفي سنة ٩٢٧ هـ وعندنا منه  
نسختان احدهما حديثة فيها خطأ وخرم والثانية بخط ابن المؤلف مصورة بالشمس  
ولا تخفى من الخطا والخرم

(٣) (مختصر تنبيه الطالب هذا) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن  
طولون الناصحي الدمشقي التوفي سنة ٩٥٣ هـ  
(٤) (مختصر التنبيه ايضاً) للشيخ عبد الباسط بن موسى العلوي التوفي سنة  
٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ وبرلين ومكتبة المرحوم  
عبد القادر بك المؤيد وفي مجعنا نسخة حديثة منه

(٥) (مختصر التنبيه ايضاً) للشيخ ابي البقاء احمد البقاعي ذكره العلوي هذا فهو  
من معاصريه في القرن العاشر للهجرة ونسخته كانت في ديوان الاوقاف بدمشق  
مدونة بحجائه وهي الآن مفقودة بفقد السجل

(٦) (تاريخ معاهد العلم في دمشق) لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي  
التوفي سنة ١١٥٣ هـ من مخطوطات برلين

(٧) ما ورد في المخطوطات والحواشي في الجامعات ونحوها عن المدارس والجوامع  
وما يتعلق بها

تسجل في مدر السكتاب الأيادي اليغاه لكل من يماخذنا في عملنا هذا  
الخطير ليكن السكتاب محققاً وافياً بالمراد والله الموفق

## بيننا

المرجو من حضرات الاخوان الأفاضل الكرام تليتنا بما يأتي  
(١) اعفاء مجعنا العلي في الشرق والغرب = كررنا الطلب مراراً بشأن انخافنا  
بتراجم كل منكم ورسمه التمسني لنشرها في مجلة التجمع ولم نحصل الا على قليل منها  
حتى الآن فترجو ان تعيدوا رجاءنا هذا الشاكر كبراً وتجلوا بارسال الرسوم والتراجم  
وابكم التكر مقدماً

(٢) واعفائين مجعنا العلي = نكرر الطلب لتتفونا بمحاضراتكم التي  
التتموها في ردهة مجعنا العلي لاننا عازمون على طبعها بكتاب على حدة حرصاً على  
فوائدها وحفظاً لما فيها من الباحث الرائعة وتكون مكتوبة على صفحة واحدة بخط  
واضح ولكم الشكر بالتعجيل

(٣) ومراسلي هذه المجلة = نرجو ان تكتبوا مقالاتكم الشائعة بخط واضح على  
صفحة واحدة وان تكون المقالات تامة لا بقية لما عندهم . وان تعذرونا على تأخير  
نشر ما يوافق غرض مجعنا منها بحسب قرار الاعضاء في الجلسات العامة لازدحام  
المواد في مجعنا الشيق . وما لا ينشر منها لا يعاد الى مرسله

(٤) ومشتري هذه المجلة = نرجو من كل مشترك ان يرسل قيمة الاشتراك نقداً  
مع الطلب وان يكتب عنوانه واضحاً . وان يفيدنا عن تأخر المجلة عنه او عدم وصولها  
اليه . ومتى نقل محله او غير رقم حاليته او بيته ان يفيدنا بسرعة . وهذه الاخيرة  
تتناول الذين تهدي اليهم المجلة ايضاً

وكل من لم يصله احد اجزاء المجلة ولم يخبرنا بعد شهرين على الاكثر من صدوره  
يتعذر ارساله اليه ثانية



# LA REVUE

## DE L'ACADÉMIE ARABE

*Revue mensuelle paraissant à Damas*

*prix d'abonnement (payable d'avance)*

*Interieur. 30 Frs*

*Etranger 35 Frs*

## TABLE DES MATIERES

### Page

65	A. al-Moughrabi	Vérification d'une question philologique
72	M. Kurd-Ali	Etude sur un manuscrit traitant les gouverneurs et les juges de Damas
75	Ahmad Taimour pacha	Commentaire des mots abbassides ( Suite )
78	I. A. Maalouff	Les noms grecs à Damas et Les environs
83	A. Salloum	Pour l'utilité des écrivains ( Suite )
84	L'Académie	Incorrections de style ( Suite )
89	Prof. Brockelmann	Notice sur l'orientalisme en Allemagne
88		Chroniques et Idées
92		Nouvelles publications
94		Les travaux de l'Académie au mois de Mars
		* * * *
97	I. A. Maalouff	Les monuments et les forts de Qadesh
105	Ahmad Bahdjah al-Acari	Etude sur un arbre généalogique ( Manuscrit rare )
110	Ahmad Taimour pacha	Commentaire des mots abbassides ( Suite )
115	L'Académie	Incorrections de style ( Suite )
116		Chroniques et Idées
122	Chevalier de Raad	Les mots abyssins en arabe
123		Nouvelles publications
124		Les travaux de l'Académie au mois de Février

تعالى خير بناء الرصافة والمحدث رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما )

( الجزء السابع ) وهو كالأولين خطأ وقطعا ويدخل في نحو ٥٨ صفحة ذهب منها من اوله صفحتان وفيه ذكر قطان بغداد ومن ورد اليها من اسمه محمد بن اسحق ثم محمد بن احمد وقد اطلال في ترجمة محمد بن احمد ابى الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون ثم في ترجمة ابى جعفر الدقاق ثم في ترجمة محمد بن احمد ابن ابى دؤاد وختمه بنحو ما ختم به الجزء الثاني وفيه نحو مائة ترجمة

ثم ( الجزء الثامن ) وفي اوله : ( الجزء الثامن من كتاب تاريخ مدينة السلام واخبار محدثها وذكر قطانها العلماء من غير اهلها ووارديها تأليف ابى بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ رحمة الله عليه )

واستتبع فيه بذكر من اسمه محمد بن احمد واطال في ترجمة ابى علي الروزباري الصوفي وفي ترجمة ابى بكر المقيد وانتهى الجزء بعد ذكره مائة وثمانين تراجم في ٦٤ صفحة بقطع الاجزاء الأولى وخطها ووصفها وفيه ترجمة القاهر الباسي والبغوي ثم ( الجزء التاسع ) وفي اوله : الجزء التاسع من كتاب تاريخ مدينة السلام الخ ....

وأتم فيه ذكر من اسمه محمد بن احمد ثم من اسمه محمد واسم ابيه ابراهيم واطال في الكلام على محمد بن ابراهيم الامام الباسي وعلى محمد بن ابراهيم الانماطي المعروف بمربع وعلى ابى حمزة الصوفي الدمشقي وعلى ابى امية الثوري البغدادي الطرسوسي وختمه بالعبارة التي ذكرت فيما قبله وانتهى الجزء بمائة ترجمة ونيف في ٦٨ صفحة بالقطع والخط والوصف وقد انتهت بعض سطوره من اعلى الصفحات

( الجزء العاشر ) افتتح كما تقدمه وأتم فيه تراجم من اسمه محمد ابن ابراهيم واولهم محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي واطال في الكلام عليه وبلي هذا الجزء بما بلي به الجزء التاسع من انهاء بعض السطور العليا من صفحاته ثم ذكر من اسمه محمد واسم ابيه اسماعيل واتى على ذكر الامام المحدث محمد بن اسماعيل البخاري فاستوعبت ترجمته معظم الجزء وكانت الرجال المترجمة في هذا الجزء اربعة وثلاثين وصفحات ٣٠١٠ مجلة الجمع

## الجزء ثمانى وستون صفحة

وختمه بترجمة محمد ابن ابي المتاحية الشاعر المعروف بمناهية  
وقد صدر ترجمة الامام البخاري بذكر من اخذ البخاري عنه الحديث ثم بذكر  
من روى عن البخاري ثم في اصله ونسبه وثباته وورعه ثم في ذكر البصريين  
البخاري ومدحهم اياه ثم في وصف اهل الحجاز والكوفة له ثم في عقد البخاري مجلس  
التحديث ببغداد وامتحان البغداديين له ثم في ذكر البغداديين فضله ثم قول اهل  
الري فيه ثم في ما حفظ عن اهل خراسان وما وراء النهر في القول فيه ثم قصة البخاري  
مع محمد بن يحيى الذهلي بنيسابور ثم ذكر خبر البخاري مع خالد بن احمد الامير بعد  
عوده الى بخارى

(ثم الجزء الحادي عشر) وهو كما سبقه خطأ وقطعا ونعتا ثم فيه من اسمه محمد  
واسم ابيه اسماعيل وابنداه بترجمة الحداني واطالب قتيلا في ترجمة ابي اسماعيل  
الترمذي ثم في ابي الحسن محمد بن اسماعيل القفاج النوفلي ثم في ابي الحسين الرازي  
المكتب محمد بن اسماعيل ثم ابي بكر المستنبي الوراق  
ثم ذكر من اسمه محمد واسم ابيه ادريس واستهل الكلام بترجمة الامام محمد بن  
ادريس الشافعي فكتب ست عشرة صفحة وقال في ختام الترجمة لو استوفينا مناقب  
الشافعي واخباره لاشتملت على عدة اجزاء لكننا اقتصرنا منها على هذا المقدار ميلا  
الى التحقيق واشارنا للاختصار ونحن نورد معام الشافعي ومناقبه على الاستقصاء في  
كتاب نفرد له ان شاء الله تعالى

ثم ذكر من اسمه محمد واسم ابيه اسد ثم من ابوه ازهر ثم من ابوه ايوب  
وتراجم الجزء ٤٣ وصفحاته ٤٦ (وبه انتهى المجلد الاول)

البتية (لحائمة) احمد رضى

وبنجله



## تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الرابع)

(شاذ كلّي)

وفي (ص ١٤٧) « وشرب أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي بالبصرة على ورد بعشرين ألف درهم في يوم واحد على رخصة هناك واسترخاض من السلطان لما يشبهه وطرح فيه عشرين ألف درهم خفاقاً وزنها عشرة آلاف درهم وشيئاً كثيراً من قطع الندى المتأفيل اللطاف وقطع الكافور اللطاف والتأفيل ولعب به شاذ كلّي وانتهب الفراشون الورد مع ما فيه من الدرام والطيب ». قلنا هو لفظ فارسي مركّب من (شاذ) بالبدال المهمل وينطق بها ذالاً مجعّة لوقوعها بعد حرف من أحرف العلة على قاعدتهم ومعناه الفرح السرور ومن (كل) بضم الكاف الأعجميّة التي كالجيم المصرية ومعناه الورد والمراد هنا السرور بالورد والظاهر أنه نوع من اللهو واللعب كان يعمل سروراً بالورد لم تقف على تفصيل في وصفه . ويعرف شيء من ضبطه من بيتين رويا لأبي فراس في (ص ٢٣٤) وهما :

كأنّما تواقط الثلج — ليعني من يري  
أوراق ورد أبيض والناس في شاذ كلّي

ولا يخفى أن قافيتهما مقصورة فيستدلّ منها ومن الوزن على أنه بتحريك الدال وبفتح اللام المخففة وليخفّ . ولم أجد اليتين في ديوان أبي فراس المطبوع ولا في نسخة عندي منه مخطوطة بها زيادات .

(بنا)

وفي (ص ١٤٩) « فقال له أيتها الأمير تخرج عن الدست فإنّ عليه شيئاً فلم يفهم الأمير مراده وتزحزح عن دسّه فجذبه وحمل منه على كتفه وقام فقال له الأمير يا بنا (بكلام الديلم) إلى أين قال إلى طياري أنقل هذا الدست إليه » . بنا

بضم الأوّل مقصور عن بُونا ومعناه في التركيّة الثور وقد أراد الأمير بقوله (بأبنا) أي يا ثور شتم الرجل . وقد نُسبَ به تركيّان من أمراء الدولة العباسيّة وهما أبنا الكبير وبنا الصغير وفي أحدهما يقول الشاعر :

خليفة في قصص بين وصف وبنا

يقول ما قالاً له كما تقول البيّنا

ونُسبَ به من الجراكسة بمصر أبنا ومعناه الثور الأبيض وأبنا وبنا ومعناه الثور الصحيح القوي وهو من النُسبِ بكروه الأسماء ومن هذا القبيل عند العرب كلب وكلاب وعجل وثور وغير ذلك ولولا خوف الاطالة لذكرنا ما قالوه في سبب نُسبِ العرب بتل هذه الأسماء .

### ( الديكدان )

وفي ( ص ١٧١ ) . « فحضرت واخوتي وسلطان البلد وقد نصب ديكدان في صحن الجامع على دكة ووضع فوقه طنجير » . الديكدان في الفارسيّة مركّب من ديك بكسر الأوّل ومعناه القدر والطنجير . ومن دأن ومعناه الظرف والمكان للشيء والمقصود آلة توضع عليها القدور عند الغليخ . فهو كقولهم شمدان لما يحمل الشمع وسُكّر دان لخزانة الشراب وجاء الثقلان لرعاة الثقل في بيت في حبة الكبت ( ص ١٤٠ ) والأشنادان لرعاة الأشنان ورد في فحّة للمأمون مع اليزيديّ في ربيع الأبرار للزمخشريّ والمساكدان لرعاة المساربك وورد في الموثقيّ ( ص ١٤٢ ) وقالوا المرهمدان جونة الطيب التي يحمل فيها المرام ورأيت في ذخائر القصر لابن طونون ما يدلّ على أنهم توسّموها فأطلقوا المرهمدان على عيبة الطيب التي لاآلات الجراحة وأنواع الأدوية . ويقابل الديكدان من القصع المنصب كبير وهو حديد ذو ثلاث فوائم تنصب عليه القدر وقد عبّر عنه صاحب صبح الأعشى بالآثاني وفي هذا التعبير نظر .

( لاهنية )

أحمد زهير



# خزائن الكتب العربية

وعالم ولطف مخطوطاتها

تمهيد

ان ما للكتب من المنزلة في ترقية الامم وحفظ آدابها و اخلاقها وعاداتها واجتماعها وعمرانها وعلى الأخص تاريخها وشؤونها حداني الى وضع كتاب بعنوان (خزائن الكتب العربية في العالم) وصفت فيه بمقدمة مطوّلة الكتب عند الامم والمكتبات التي حوتها وآدابها وكلف الناس بها وفهارسها وعالم وصف الكتب ثم تطرقت الى وصفها عند العرب وما كان منها في الأزمنة القديمة وما بقي منها الى اليوم ونوادرها ومزايا مخطوطاتها وأهم ما طبع منها وتقدم الى ما يساق هذه الابحاث من التوائد الكثيرة الجديرة بها . ولقد طفت في سورية وفاوضت كثيرين لهذه الخدمة الوطنية التي ربما كنت قد قمت ببعضها

فحزمت الآن ان اتخبط منه مقالات مختصرة في وصف نوادر المكتبات تلبية لطلب كثير من اعضاء مجتمعا وبينهم العلامة غريفي في القاهرة برسالة في تشرين الاول سنة ١٩٢٢ . وسأشر تحت هذا العنوان ما يكتبه الينا الاعضاء والادباء من نقائسها تنبيهاً للخطاطر في الحرص عليها وتذكيراً لشركات الطبعة والكتبتين ان ينشروا اهمها . راجياً من كل من يقف على شيء من المكتبات ان يتحفني بوصفها فأدوته في كتابي المطول او انشره بهذه النحلة باسمه وله جزيل الشكر ووافر الفضل . وهذه نخبه من مقدمة الكتاب

## كلمة في المكتبات العامة

اشتهرت الامم القديمة باقتناء المكتبات تفاخراً بينها وساعدت الحكومات والعلماء في دفع لوائها ومن اقدم خزائن العالم مكتبة نمر (نيبور) اول عاصمة ملوك بابل كانت في هيكلها يختلف اليها الادباء فيطالعونها فلما دمر العيلاميون تلك الحاضرة في عهد ابراهيم الخليل تلف منها ما تلف والباقي دفن في بطن الارض فبقي مخبوءاً فيها



الى ان اكتشفت البعثة الاميركية في صيف سنة ١٩٠١ م فبلغ عدد أجرد ( قريده ) ثلاثين ألفاً وكل واحدة منها رسالة او مقالة خطت بالحرف المسماي على الغفار الذي هو اقدم اوراق اتخذها سكان تلك البلاد القدماء لتدوين آثارها العلمية واخبارها المدنية وشؤونها الاجتماعية

ومن اوائل الخزائن المصرية ما أسسه رعمسيس الثاني في مدينة طيبة من بلاد الصعيد في القطر المصري في آخر القرن الرابع عشر للميلاد وسماها ( مخزن طب العقول ) وحفر فوق بابها هذه الآية ( شفاء الارواح ) وكانت كتبها الواحاً وملفات ( ادراجاً ) من البردي الذي كتب عليه قدماء المصريين وقد وصفها ديودورس المؤرخ الصقلي في تاريخه و بقيت الى سنة ٣٢٧ ق م فنت شملها القرم لما غزوا مصر وأقدم مكتبة شرقية مكتبة كوتركين في الصين جمعت سنة الف ومائة واثنين وعشرين قبل الميلاد

وأول من أسس مكتبة يونانية بيزنترات وذلك قبل الميلاد بستة قرون في مدينة اثينة المشهورة في عالم التاريخ والأدب

وأسس بطليموس الاول ملك مصر ( مكتبة الاسكندرية ) في القرن الثالث قبل الميلاد وأتمها ولده فيلادلفوس او بطليموس الثاني وقد بشا البعث وبذلا الجهد في ابتاع الكتب واستنساخها واستهدائها فكثرت عددها فيها . واقتنى اثرهما بطليموس الثالث فأجبر الناس على وقف الكتب على تلك المكتبة او يعيها فزادها ارتفاعاً ووسع نطاقها حتى عظم شأنها فرتبت المصنفات فيها بحسب مواضعها . ويقال ان المكتبة الكبرى او الأم كانت نحو اربع مائة الف مجلد والعنرى او البت كانت نحو ثلاثمائة الف . ولعل المراد مطلق المكتب ولو تكررت والرسائل الصغيرة ولو كانت ورقة واحدة

وانثا الامبراطور يوليوس المارق مكتبة في القسطنطينية وكتب على بابها : « ان لبعض الناس كفاً باقتناء الخيل وللآخرين ولماً بالطير ولاً وللك صباية بالوحوش اما أنا فلي منذ نعومة اظفاري الى جمع الكتب » واشتهر من ملوك الرومان ألبوس تراجان بانثائه أوسع المكتبات الملكية

وترتيبها وكان في رومية فقط في القرن الرابع للميلاد ثمانية وعشرون مكتبة عمومية  
عدا ما كان في غير رومية وقد تلف كثير من هذه المكتبات بفزوات البرابرة والحروب  
والنكبات الطبيعية كالحرائق والزلازل والابوثة

وعلى الجملة فان القدماء اعتنوا بتدوين علومهم وتخليد آثارهم بمكتبات لا تزال  
التواريخ والحفريات تظهر منها خباياها وتكشف لنا خباياها فيزداد تاريخها  
جلاءً ووضوحاً .

#### مكتبات العرب وقبارسها

وكلف العرب بجمع الكتب مثل غيرهم ولم نعلم شيئاً عن خزائهم في عهد  
جاهليتهم ولكن اول من اثنأ مكتبة في عهد الامويين على ما نعلم هو خالد بن يزيد  
الاموي في مدينة دمشق وبأمره ترجمت كتب الطب والكيمياء من اليونانية والقبطية  
كما ذكر ابن النديم في الفهرست .

وفي زمن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي ترجمت كتب الفرس واليونان  
واسس هرون الرشيد مكتبة جمع فيها ما وجد من الكتب والرقوق والقباطي  
ونحوها ثم وسعها ولده المأمون وسماها ( بيت الحكمة ) فكانت دار ترجمة ونسخة  
يختلف اليها الناس للاستفادة منها فأحسن ترتيبها في خزائن وتبويبها في فهارس  
تسيلاً لمراجعتها ونقل عنها ابن النديم في الفهرست . وكان المأمون عالماً نحريراً يحضر  
مناقشات علماء عصره ويناظرهم ويأخذ منهم مثل ما فعل والده الرشيد ولكنه تفوق  
عليه فكان كثير الكلف يجمع الكتب شديد الحرص على تعريبها واستنساخها  
واستهدائها وابتاعها وكثيراً ما كان يرسل الملوك بشأن هذا الغرض ويضع في شروط  
معاهداتهم تقديم الكتب له باللغات التي اشتهرت بعبدو فوفرت لديه المؤلفات  
المختلفة المواضيع وعرب كتابه عن الفارسية والهندية واليونانية والقبطية والسريانية .  
واشتهرت مكاتب الخاصة في ايلمه وما بعد ما مثل مكتبة صاحب بن عباد والزمخشري  
ونوح بن نصر الساماني ملك بخارى وما وراء النهر وسايور بن ازدشير وزير بهاء الدولة  
بن بويه ونظام الملك وزير الدولة السلجوقية مؤسس المدرسة النظامية واسحق الموصل

واقف بن خاقان وخزائن مره ووقفت الكتب على الجوامع والمساجد والديارات واشتهر النسخ مثل ابي المدر يا قوت المستعصي وابن البواب وابن مقله وابن حلال .  
 وكان للفاطميين في القاهرة مكتبات منها اربعون خزانة في قصر الخلافة وحده  
 ملائ بنفائس المؤلفات ونوادرها وكان اشهرها الخزانة التي جمعت مائة الف مجلد منها  
 ستة آلاف وخمس مائة مجلد في الملك والطب . وكان يختلف اليها المصريون  
 لاستعارتها او مطالعتها والاستفادة منها . واما خزائن القصر الداخلية فكان الاطلاع  
 عليها محضوراً على العامة . وقد ذكرها القريري في الخطط وقال ان نصير الدين الطوسي  
 المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ( ١٢٧٣ م ) ابني بمرغة قبة ورصداً عظيماً واتخذ خزانة ملائها  
 بكتيب التي نهبها هو لاكو التري من بغداد والشام والجزيرة فجمع فيها أكثر من  
 اربع مائة الف مجلد . ويبحث في زمن صلاح الدين الايوبي واحترق كثير منها  
 واث الخلفاء الامويون في الاندلس مكتبات امها ( مكتبة الزهراء ) في  
 قرطبة كانت في قصر الزهراء اسبها الحكم بن الناصر ( مأمون الاندلس ) وكان  
 لكتيبها فهرس في اربعة واربعين مجلداً وبلغ في عدد كتبها فخم اربع مائة الف  
 مجلد وهو عدد نادر في ذلك العهد ولكنه بدل على كثرة مؤلفاتها المكررة  
 ويقال انه كان في غرناطة وحدها سبعون مكتبة عامة عدا الخاصة وهي ليست  
 بقليلة العدد . وقال ابن رشد لابن زهر في كلامه الذي نقله اللهري في نفع الطب :  
 اذا مات عالم باشبيلية فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع فيها . واذا مات  
 مطرب بقرطبة فأريد بيع تركته حملت الى اشبيلية . وكانت قرطبة اكثر بلاد  
 الاندلس كتباً واشد الناس اعتناءً بخزائن الكتب وصار ذلك عندهم من آلات التعيين  
 والرئاسة . والرئيس منهم الذي لا تكون عنده معرفة يحتفل في ان يكون في يته  
 خزنة كتب ليقال فلان عنده خزانة كتب والكتاب الثلاني ليس عند احد غيره  
 والكتاب الذي هو بخط فلان قد خسر به

وتلف معظم هذه الكتب في حصار البربر وحوادث اخراج العرب من اسبانيا  
 والتكبات الكثيرة وحمل بعضه الى البلاد الأخرى وما بقي منه يملأ اليوم خزائن  
 كثيرة في اسبانية وغيرها من الممالك الاوربية



وهكذا قبل عن مكاتب المغرب ومصر وبلاد العرب وسورية والعراق  
ونجهم والآستانة واسية الصغرى والهند وغيرها من البلدان العربية الحافلة بالكتب  
التي نقل كثير منها الى البلاد الاوربية وغيرها وتلف قسم غير قليل باخراذ التي  
دامت البلاد والكوارث التي انتابتها

ولهذه المكاتب فهارس قديمة وحديثة ذات شأن منفرد لها مقالة خاصة  
ان شاء الله من اقدمها الفهرست لابن النديم وغيره

### مكاتب دمشق

ذكر كثير من المترجمين والمؤرخين مكاتب دمشق العامة والخاصة مثل مكتبة  
قصر السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي وكانت خزائنها مرتبة مقسومة الى رفوف  
وخزائن ولها فهرست . ومكتبة المدرسة الناصرية التي شيدها الملك الناصر يوسف  
الايوبي وكتبها حملت من مصر . ومكتبة المدرسة العادلية حيث جمعنا والمتحف  
العربي الآن . ومكتبة المدرسة العروية العتيقة شرقي الجامع الاموي شيدها ابن  
عروة الموصل المتوفى سنة ٦٢٠ هـ ( ١٢٢٣ م ) . ومكتبة دار الحديث الاشرفية  
وكانت فيها كتب مهمة . وهكذا في بقية المدارس الكثيرة والجوامع والكنائس .  
ومن مكاتب الخاصة المهمة مكتبة الواقدي المؤرخ وابن فضل الله العمري وابن ابي  
أصيبعة وتليذه ابن القف وابن خلكان وابن مالك النحوي . وابن المطران وغيرهم  
ومن اقدم كتب دمشق ما كان في صحن الجامع الاموي في قبة الخزينة وهي  
صحف قديمة بالارامية الفلسطينية واليونانية والعبرية والقبطية والكرجية والارمنية  
والسامية والعربية من عهد قديم اطلع عليها الميروفيل H. Violet الالماني ونقلها  
الى الآستانة وبراين سنة ١٩٠٨ وفي متحفنا العربي بعض هذه الآثار المفيدة ننصفها  
بمثالة خاصة

ولا تزال بقايا مكاتب دمشق في بعض الجوامع والمدارس والبيوت ومعظمها  
الآن في الظاهرية وكثير منها من التفات وقد مررت الاشارة اليها باختصار في  
الصفحة العاشرة من المجلد الاول

وبين المخطوطات كثير مما نسخه الدمشقيون المعروفون بجودة الخط وجمال النقش والتسوير والتجليد وكلها شاهدة بما كان عليه الاسلاف رحمهم الله من الاتقان والكلف بالكتب مما ربما افردنا له مقالات خاصة . ولا يزال خطاطو دمشق الى يومنا في مقدمة المجتهدين

### علم وصف الكتب

هو فن عرّفه العرب في ايام حضارتهم وولمهم بالمكتبات سموه علم ( الوراق ) وتطلق الان على البحث عن الخزائن وما فيها وتعرفها بوصف وقياس والاشارة الى اسم مقتنيها ومؤلفها وترجمته باختصار وقتل شيء منها ثم مزاجا الكتاب ونقده واسم ناسخه وتاريخ نسخه ونوع خطه وسطوره وحروفه وماذا عرف عنه ومعارضته باشباهه الخ . فهو وان لم يبلغ عند العرب ما بلغه عند الافرنج من هذه التدقيقات فانه مفيد من وجوه كثيرة ولا سيما في هذه الايام اذ انهم تقصّروا في البحث عن المخطوطات وما طبع منها ومزاجا النوعين الخ

وسمى الافرنج هذا الفن Bibliographie وهو من كلمتين يونانيتين بليون Biblion بمعنى ورق او كتاب وجرافون Graphon اي وصف فاللفظ وصف الكتاب وهو بمعنى الوراق عندنا والوراق عندهم Bibliographe والفهرس او البرنامج الذي يتضمن ذلك الوصف هو عندهم Catalogue

والوراق حرفة اشتهر بها كثير من العلماء وكانت لها أسواق في الاندلس والمغرب ومصر والشام والعراق فمن ورّاقهم سليمان الوراق في زمن المأمون وغانم الوراق خريج ابي نؤاس وابن النديم صاحب الفهرست وابي الممالي سعد بن علي الخزرجي الوراق الخطيري المعروف بدلائل الكتب . وياقوت الرومي الذي اشتغل بالنسخ والاتجار بالكتب ذلّف المجمعين المشهورين للادباء والبلدان وابي بكر الوراق التميمي وابراهيم بن الجلاء وصالح الدين الكوراني الحلبي وسراج الدين الوراق الشاعر القائل في صناعته :

يا خجلي وصحائفي قد سوت  
وصحائف الابرار في اشراق  
وموتخ لي سنة القيامة قاتل  
أكذا تكون صحائف الوراق

وكثيراً ما اعتقدوا ان الوراقة سبب الحرمان الرزق فقال ابن صارة الاندلسي  
الوراق يصفها :

اما الوراقة فهي انكد حرفة أغصانها وثمارها الحرمان  
شبهت صاحبها بايرة خائط تكسو العراة وجسمها عريان  
وسئل وراق عن حاله فقال : عيشي اخيق من محبرة . وجسمي ادق من مطرقة .  
وجاهي ارق من الزجاج . ووجهي عند الناس اشد سواداً من الحبر بالزجاج . وحظي  
اخني من شق القلم . ويدي اضعف من قصة . وطعامي امرء من الغص . وشرابي  
احمر من الجمر . وسوء الحال ألزم لي من الصمغ — فورى عن حاجاته وشؤونه  
بأدوات صناعه

وسمي الوراق ايضاً الكتبي لاشتغاله بالكتب والأوراق ومن اشتهر بهذا  
اللقب ابن شاكركتبي المؤرخ وابن الكتبي الطبيب  
واطلق على النساخ احياناً الوراقون وبينهم كثيرون من العلماء مثل أبي الفرج بن  
الجوزي وابن عبد الدائم المقدسي وابن الخازن وابن الوحيد  
وكان لكبار المؤلفين نساخ ووراقون يخدمون كتبهم ورسائلهم فلهذا ارتقى  
هذا الفن ولا سيما النقش والتصوير والتجليد المزخرف وتلوين الورق واعداد الحبر  
الأسود والملون الخ

ولعل من كتب العرب المتعلقة بالوراقة كتاب ( احصاء مقاصد واصفي الكتب  
في كتبهم وما يتبع ذلك من الشافع والمضار ) للشيخ عبداللطيف البغدادي الآنف  
ذكره وربما كان نقداً لنهارس المكتبات والكتب

ومن المؤلفات في آداب الفن ( تزيين النطاقات في علم الوراقة ) للشيخ عبدالرحمن  
بن احمد بن مسك الخفاري المتوفى نحو سنة ١٠٣٥ هـ ( ١٦١٦ م ) و ( نظم تدبير التفسير  
في صناعة الكتب ) اي تجايدها وهو في المكتبة التيمورية بالقاهرة . ويوفقات كثيرة فيها  
وفي غيرها في صناعة الخط ويرى الاقلام وعمل الحبر وحقل الورق واللاقة الدواة الخ



## مكتبات الافرنج العربية وفهارسها

نقل الافرنج كثيراً من الكتب العربية الى خزائهم ولا سيما في ايام الحروب الصليبية وبشوا بعد ذلك البعوث الى الشرق ايام كان تجارهم فيه وقناصلهم وسفاحهم ومرسلوهم ومنذ يومهم وسفراؤهم فاستهدوا من الكتب ما استهدوا وابتاعوا ما ابتاعوا ونفذوا ما نفذوا وهي الآن تملأ صدور خزائهم عدا ما تلف بالبحر عند نقله وبالخراب والنكبات ونحو ذلك . ففقت قسورهم ودياراتهم ( ادبارهم ) ومدارسهم بنشائهم وتعددت نسخها في مكتبة واحدة وتوزعت تجلداتها في خزائن كثيرة فكان لهم اليد الطيبة بحفظها والاستفادة منها في ابحاثهم الكثيرة وهي التي حملتهم على انقار علم الشرقيات وتعميمه في الممالك المختلفة في اوروبا واميركة

وتما ظفرت به من هذه البياض حاشية قرأتها في قطعة مخطوطة من ( وفيات الاعيان ) لابن خلكن في مكتبة دير الشير ( قرب سوق الغرب في لبنان ) جاء فيها ما ملخصه : انه في سنة ١٠٨٣ هـ ( ١٦٧١ م ) ارسل لويس الرابع عشر ملك فرنسا الى جميع بلدان الاسلام علماً من النسخ لشترى مؤلفات من الشرق بالعربية والبرانية والسرانية والتركية والبرانية وكتب له وصاة الى جميع القناصل الفرنسيين ان يمددوه بالمساعدات والمال فار هذا العام من باريس الى قبرص فابتاع منها مائة وثمانين كتاباً ثم الى حلب فاشترى نحو مائتين والى الشام واشترى كثيراً الى بلاد مصر ودير طور سيناء واسلامبول وما اليها والى بغداد فبلاد العجم وذكرت في هذه الحاشية اسماء الكتب المطلوبة ولكنها تحريف وتقصيف كثير « راجع تفصيل ذلك في مجلة الآثار ( ٣ : ٤٢٦ - ٤٢٩ ) »

ففقت صدور الخزائن الادوية نوادر المخطوطات ونفائس الآثار الشرقية ولا سيما العربية فنشروا منها مؤلفات كثيرة لم يكن يخطر ببالنا ان العرب وضعوها او عرفوها وكتبها آيات فاضلة بعناية هؤلاء المستشرقين في تجريد الطبع ووضع الحواشي والاستدراكات والقهارس والضبط على الاصل بكل دقة حتى انك تشجب في كثير منها بما تراه من التقييد والتصحيح والتحقيق وان كانت لا تخلو احياناً من مزالق كثيرة

ولكن خطيبها حين عندما نعلم ان الواقفين عليها هم اجانب عذاً يجملون لغتنا ولا يشافهوننا بيا ليدركوا اسرارها ويحذقوا دقائقها

واذا طالعت فهرس مكاتيب العامة والخاصة وما نفعها فيها من المباحث الشديدة والأوصاف المدققة في تعريف الكتب وموضوعاتها ومؤلفيها ونسأخها وانتادها ونحو ذلك مع ما بذلوه من الجهد في ترتيبها وتبويبها ودلالاتها بأرقام خاصة على مواضعها من الخزائن والرفوف والفنون الى اشياء هذا عرفت منزلتهم من الحفاوة بالكتب وخزائنها . وكثير من تلك الفهارس كان مؤلفوها من لبنان في بلاد الشام مثل يوسف السمعاني في فهرست المكتبة الشريفة والمكتبة النانية . والمطران اسطفان عواد في فهرست مخطوطات القاتيكان وفهرست مخطوطات كيجي والمكتبة الاندلسية واخوري مخايل النزييري في فهرست مخطوطات الاسكوريال وذلك منذ قرنين

تقدّم في تنظيم تلك الفهارس علماء اوردية ووضعوا الفهارس المهمة للمكاتب الكبرى والصغرى في مجلدات على ابداع تنسيق واجمل تبويب . وسأفرد ان شاء الله مباحث خاصة لوصف هذه الفهارس بالعربية والافرنجية في فرصة أخرى

#### نوادير المخطوطات ومزاياها وما يطبع منها

كثيراً ما يظن سكان بلادنا وغيرها من البلاد العربية ان الكتاب اذا طبع مرة فك قيمة فتمحه المخطوطة مهما تعددت وكيفما كانت وذلك خطأ فاضح لأن للمخطوطات مزايا وخصائص تبقى آثار محاسنها فيها مهما تكرّر طبعها وكثرت نسخها بين الأيدي . فلا تزال المخطوطات المضبوطة مستنداً عند مسبب الحاجة اليها ومعتمداً اذا أرادت مراجعتها . فهي اذن اشبه بالأماس الاصيل الصقيل الذي تزداد قيمته بنفاسته وقدمه . بخلاف الاماس المقادير الكاذب الذي يظهر لك شفافاً متألقاً بتداول ايدي الصنعة اياه فها بلغ من نفسك رواؤه فانه ليس بالزلة التي للاماس الاصيل . ذلك عند من يميز مزاياه ويعرف خصائصه فليذا يجب ان توضع ايدي الحرص على نقائص الكتب وذخائر المخطوطات التي تداولتها ايدي العلماء وجوّد النساخ في ضبطها واحسن الشراح في تعليق حواشيا فوضعوا عليها اسماءهم شاهدة بمحاسنها وتقريباً

اذ يحتاج اليها الباحث يوماً لمعارضة نسخ اخرى مخطوطة او مطبوعة بها وتصحيح ما فيها من التحريف والتخفيف والنقص والزيادة - وقد يكون في بعض النسخ تصاوير ورسوم ومخططات بدعية لم يتمكن الناشر من طبعها مع الحروف فيأتي زمن يرغب فيه الناشر ان يضع تلك التزاوي فاذا فقد مثل هذه النسخ المميّزة والنادرة ضاعت فائدتها ولهذا نرجو من اعضاء جمعنا الكرام وقراء مجلتنا واصدقائنا الكثيرين المنتشرين في الاقطار الشرقية والغربية والاميركية ان لا يضيئوا علينا بوصف المكاتب العربية ونوادير مخطوطاتها ومالها من المزايا وان كانت مطبوعة فان في تعريفها ومميزاتها فائدة للذين يتولون طبع الكتب ونشر المخطوطات في التحقيق والتحري والضبط . وفي نشرها على صفحات المجلات ولا سيما هذه المجلة التي تداولها ايدي علماء المشرقيات وغيرهم في الاصقاع البعيدة تذكير وبصرة لروّاء هذه الآثار وردّ ادلتك النفائس . هذا وان بعض التوادير التي يظن انها مفقودة اليوم يظهر محل وجودها والانتفاع بها من وصفها كما ترى في كتاب بستان الاطباء لابن المطران في الجزء الاول من مجلد هذه السنة وغيره مما سيأتي وصفه في نوادر كل مكتبة

بقيت لي كلمة اراها مهمة يجب التصريح بها ( لأن من كثر داواه تعذر شفاؤه ) وهي ان كثيراً من مطابنا العربية تظهر بمظاهر المطابع التجارية فتطعم المؤلفات على علائها وكما اتصلت بها نسخها دون معارضة بنسخ ادق في كتابتها وضبطها ودقوف العلماء عليها احياناً بل كثيراً دون مقابلة على نحتها السقيمة ايضاً فتتكرر الاغلاط ويتفشى التحريف والتخفيف فتسخ تلك المطبوعات مستحاً يذهب بحال فصاحتها وكال بلاغتها . فيتعدّى فريق من العلماء المحققين لمراجعتها وتصحيحها ووضع كتب او رسائل في ذلك مما يقتضي الثقة والعناء ويبقى مسجلاً على تقصير الناشر وإهماله هذا الواجب العظيم . وبين ايدينا كثير من هذه المطبوعات حتى من امهات المعاجم كلسان العرب الذي تعدّى تصحيحه بمقالات جمعت برسالة خاصة كل من المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي والعلامة احمد باشا تيمور . وكلقاموس الذي استدرك ما فات المرحوم الشيخ احمد فارس الشدياق في ( الجاسوس على القاموس ) وغيرهما وبإلتنا نعتبر بما روي عن غرائب قوائين الصينيين وهي ان من ألف كتاباً منهم عليه اعتراض يجلد



مائة جلد و يقاس مدى الحياة ومن يقرأ تأليفاً معترضاً عليه يقاص ومن كتب في  
أقدم جرائدهم (باكين) وخطاً فصل رأسه

ولا نرى علاجاً لهذا الداء العضال إلا الشركات العلمية والتجان الأدبية المجهزة  
بالمنقحات اللازمة والمؤلفة من نخبة العلماء المحققين كما هو الحال في مصر فإن لجنة طبع  
الكتب أظهرت لنا كثيراً من المؤلفات التي تكاد تنافس ما يطبعه المستشرقون منها  
وتزيد عليها بجمال حروفها وجودة ورقها لولا نقص الفهارس في بعضها ومنها صحيح  
الاعشى وأساس البلاغة وتاج الجاحظ وأصنام ابن الكلبي

وكذلك بعض المطابع الثمينة في القطرين كمطبعة بولاق في مصر ومطبعتي الأميركان  
والسوريين في بيروت وغيرهما فإن مطبوعاتها بغاية الضبط والتحرير والحسن والتشويق  
ووضع الفهارس والحواشي والحركات ونحوها. فتشر إلى الآن مخاديم الكتب الرائعة  
ولجميعنا العلمي يد في هذا السبيل بانتقاد المؤلفات ونشر عثرات الأعلام والقائه  
المخاضات وتصحيح المصنوع وأعداد بعضها للطبع بعد المعارضة والمراجعة والوقوف  
في وجه كل ما يبعث باللغة وأدائها بثروة محاسن مصنفاتها. وكذلك لغيره من  
الجمعيات الأدبية التي ندعو لها وله بالثبات لتظهر ثمار أعمالها دانية القصور

عيسى اسكندر معلوف

### المجامع العلمية واللغة العربية

قال الأستاذ فريد اللغة والأدب الشيخ حمزة فتح الله «ان اللغة العربية ليست ضيقة  
النطاق كما يدعي بعضهم ولكنها واسعة الرحاب صافية الشراب قابلة الاتساع بواسطة  
الاشتقاق بحيث تستطيع ان تجاري اللغات الغربية في ميدان العلوم المعاصرة وتفي بحاجات  
المتشقين والمربين اذا اتبع لما من يستخرج دررها ويستخرج في درسها ويرشد الكتاب  
إلى أساليب التعبير البليغة فيها وهذا لا يقضي الوصول إليه إلا بتأليف مجامع علمية لغوية  
تسد هذه الثغرة وتحافظ على هذه اللغة الشريفة وتخلصها من شوائب اللغات العامية  
والكلمات الأعجمية» - وهو قول جدير بالاعتبار لان قائله من أئمة اللغة المحققين

## اغلاط الرسم

يقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام : قسم يفكر بنفسه ، وقسم يفكر بفكر غيره ، وقسم لا فكر له لا في نفسه ولا في غيره .

اما طبقة الكتاب الذين يفكرون في انفسهم فهم قليلون ، وهم يحجرون في ما تحطه اناملهم على مناحي العرب التواضع فلا يدنسون قلمهم ولا يتوثقوا بالشوائب التي تخل بالساليب العرب ، او تلم شيئا من احكام لغتهم ، وقواعد نحوم ، واركان مذهبهم ، فينزعون الى كل حسن يحكم الوضع ، وينكبون عن كل غريب البناء ، وحشي التركيب ، وحشي الكلام . وهؤلاء هم صفوة ارباب القلم ، ونخبة حملة العلم الشريف ، وعددهم قليل شان التواضع في كل امر ومهنة وصناعة .

واما المفكرون بعقول غيرهم فهم الذين يندفعون الى الاقتداء بالسواد الاعظم من حملة الاقلام ، ولا يلتفتون الى ماسمى السلف الصالح من الاوضاع والاحكام والاركان التي هي الاسس التي بني عليها الخلف في ما يدونونه من بنات افكارهم . وعدد هؤلاء الكتاب هم اغلب الصحافيين والمؤلفين المصريين نش هذا الزمن وابناء هذا العصر ، وقد اعتزلوا الاسلوب المتبع ليناثروا او يتعقبوا طريقة تكثر فيها المساوي والشوائب .

واما طبقة الفرغ من الفكر فهم في غنى عن وصفهم في نعمتهم ما يكفي تعريفهم ، وعددهم لا يحصى .

مهذبا ذلك لانا نرى كثيرين من حملة اليراع يكتبون بعض الالفاظ على غير طريقة العرب ولا يحجون على ما قرروه من الاحكام ، فانك ترى كثيرين يكتبون الكلم التي فيها تتجاوز النون الساكنة والباء المتحركة بميم وباء على طريقة الافرنج ، اي انهم يكتبون الامبراطور ومي وشبانية وبمغيلة الى غيرها . وقد صرح العرب ان مثل هذه الحروف تكتب بنون وباء ، ولهذا اذا تصفحت معاجم الناطقين بالفساد ودواينهم ومولفاتهم لا تعثر فيها على حرف عربي واحد جاورت فيه الميم الساكنة باء متحركة ، ان في الافعال وان في الاسماء . فانهم قالوا في الافعال : انبرى وانبت

وانبعث وانبعج وانبت - وقالوا في الاسماء : الاتيوب والعنبر والعنيس والانشاق والانبعاث - وقالوا في الاعلام : الانبار وعنبه وقبر وقبة وقبان - ولم يخالفوا هذه القاعدة ابد الدهر .

ولما عرّب العرب كلمة الانباطور ، قالوا فيها الانباطور ، كما صرح بها ابن خلدون في مقدمته ، او انباطور كما ذكرها ابو القداء في تقويم البلدان في كلامه عن المانية . ولما نقلوا ايضا الى لغتهم المينة كلمة *compas* العجمية قالوا فيها : قنباص او كنباص على ما في مقدمة ابن خلدون ( ص ٥٤ من طبعة بيروت المشكولة الكثيرة الاغلاط التي وسمت جباه الواقفين على خطها بمار لا يعنى لما تدفق فيها من الاوهام الشنية ) ويراد بها صحيفة مكتوبة عليها القرائن المحملة عند الترتين والملاحين على شكل ما هي عليه في الوجود وفي وضعها في سواحل البحر على ترتيبها ومهاب الرياح وممراتها على اختلافها مرسوم معنا في تلك الصحيفة وعليها يعتمدون في اسفارهم . ولم يقولوا فيها كنباص اي بيم ساكنة قبل الباء المتحركة .

ومن اغلاط الكتاب العصريين الفاحشة كتابة الالفاظ المضاعفة الحرفين بحرفين ممتازين ، وهو خطأ فاضح لا يستغفر ، واصحابه يجارون فيه السريان والترك فيسمون مثلاً هو منزلن والاني ونحوهما هكذا : هو منزلن والني ، مع ان النعاة صرحت ببيع هذا الرسم الشنيع .

وضمنا الكتاب بقولون : سوريا وانطاكيا وصقليا وفرنسا وارمينيا وافريقيا والنمسا والمانيا وجرمانيا - وكلها ترقبها العرب فان اللف قالوا : سورية وانطاكية وصقلية وفرنسة وارمينية وافريقية والنسة والمانية وجرمانية اي بياء في الآخر لا بالالف ، اللهم الا اذا كانت الالف سريانية الاصل او عبريتها فانهم اجازوا رسمها بالالف ، لان اللتين المذكورتين تستقلان الالف في الآخر بخلاف العربية .

ويكتبون المضاف والمضاف اليه كلمة واحدة ، فيسمون راس المال وقائم المقام وراس عين وحسين قلي وفرج الله ، هكذا راسمال وقائمقام وراسعين وحسينقلي وفرجالله وكل هذا في متنى القبح والشنع .

ومما يخفى في رسمه اغلب الكتاب حتى اكبرهم قولهم : قال كوت كذا



وبرنس فلان ، ورسى فلانة ومادموازيل فلانة ، مع انهم يقولون الميسر فلان والمستر فلان ، فيجب ان يقال ايضاً الكونت فلان والبرنس فلان والمس فلانة والمادموازيل فلانة اي بادخال ال على الالقاب كما هو واضح ، اذا ارادوا ان يتخذوا الالقاب الاعجمية في كلامهم .

وما يكاد يتخبط في هذا السلك تنقيط الياء في آخر الكلم او اهمالها ، فان مطابع الاستانة وبعض مطابع مصر وسورية والعراق تهمل التنقيط بناتاً وبعضها تهمل به . ونحن نرى اهمال التنقيط خلّة شائعة في هذا العصر وان كان قد اجازها الا قدمون اعتماداً على فهم القارئ ، لان الياء العاطلة توقع القارئ في الارتباك وتضيق وقته في تدبر اللفظة حينما تكون من الكلم التي تحمل القراءتين .

ولم نمالك من الضحك حين وقفنا على طبع ديوان ابن الرومي البارز من مطبعة الحلال ، فان الخطاط الشيرنجيب هو او بني رسم ياء كلمة ( الرومي ) منقطة بنقطتين ، فخاله شارح الديوان الشيخ محمد شريف سليم واجبره على نزع النقطتين فجاءت ياء الرومي على الخلاف بدون نقطتين . وجاءت في اول صفحة الديوان بنقطتين ، لكن المؤلف عد ذلك من الخط ، فكتب في آخر الكتاب جدولاً لا صلاح ما ورد فيه من الخط فكتب في راس الجدول هكذا : الرومي ، صوابه الرومي .

قلنا في نسنا : سبحانك اللهم يا موزع العقول ، فلقد اعجبت عقولاً ، وادمت عقولاً ، فبارك اسمك على مدى الدهور !

بغداد      ادب انناس ماري الكرمللي



ما يعلو المياه اذا قدم

اذا قدم الماء علته ثلاثة اشياء الطحلب والعرمض والفلفلق . فالطحلب مثل الرجرجة تنطلي الماء . والعرمض خضرة رقيقة . والفلفلق نبت عراض الورق ينبت نباتاً من اسفل الماء الى اعلاه . ويقولون : كورست الصخرة في الماء اذا ركيا الطحلب حتى تخضر وتغلاس ( الخصص لوجه سبه )

## صلى اعمال المجمع

تشكر للمصنف الافرنجية والعربية التي نشرت بين اعمدتها كانت بوصف بعض ما قام به مجمنا من الاعمال في مدة قصيرة ولا سيما بعد ان ظير تقرير الرئيس عن مجل اعمال المجمع في آخر السنة الماضية وطبع على حدته واطلم عليه الوطنيون والاجانب فعرفوا الشوط الذي سار فيه غير عابئ بالعوائق مستملاً الصعاب لنيل الامنية التي هي مرماه بخدمة الوطن واللغة خدمة صحيحة وكنا نود ان نقتطف من كل صحيفة بعض ما قاله لو كان لدينا مجال في هذه المجلة الصغيرة الحجم ولكننا نرى من الواجب ان نثير اليها مجاًلاً ثم ننتهز الفرص فننقل بعض اقوالها .

« ١ »

كتب حضرة الخوري بطرس جواد صغبر اللبناني تزيل رومية ( ايطالية ) الى الاستاذ المعلوم عضو مجمنا رسالة بتاريخ ٣ نيسان سنة ١٩٢٣ حاكبها بنصها :  
« ودلني نشرة حضرة رئيس المجمع العلمي العربي فقرأتها وانعمت النظر فيها وشكرت فضلك على ارسالها . وطيه مقالة وجيزة نشرت في الجزء العاشر من السنة الثانية لمجلة الشرق الحديث الايطالية بتاريخ ١٥ اذار الماضي (١) وفي مجلة شيرية بمجمع المشرق البيروتية ومديرها العملي الملامة فلأينو عضو مجمكم العلمي ومديرها الشرقي وزير البريد والبرق حالياً واليك معربها عن الايطالية :

ان مجلس الاتحاد السوري بعد ان قرّر استعادة التقسيمات الادارية التي كانت قبل الحرب اردف قراره بقوله : ان المجمع العلمي ايضاً يدخل في جملة التنظيمات التي الفيت لانه تأسس بعد الحرب الكبرى . فعلى اثر ذلك اذاع الاستاذ كرد علي رئيس المجمع تقريراً مرفوعاً الى رئيس الاتحاد السوري صرّح فيه بفوائد جليلة عن انشاء المجمع وغرضه واعماله واعضائه ثم اورد بعض ما قاله فيه رهط من العلماء المستشرقين . واخيراً اشار الى الوسائل التي تضمن له توسيع نطاق اعماله وفوائده في المستقبل

من تاريخ نشأته : انه تألف أولاً بيعة الا ميريضيل باسم شعبة الترجمة والتأليف الاولى في خريف سنة ١٩١٨ ثم حولت هذه الشعبة الى ديوان المعارف في ١٣ شباط سنة ١٩١٩ وبعد ذلك صار هذا الديوان (مجمعاً علمياً) في حزيران من تلك السنة . الا انه ما كان يفي على هذا التحويل اكثر من خمسة اشهر حتى وقت حركة المجمع . ولكن كتب له البقاء لانه قد هب الى حياة جديدة عاملة في ايلول سنة ١٩٢٠

اما اعمامه فهي جديرة بالذكر لانه قد نشر في مجلته مباحث تاريخية واثريّة ولغوية ذات شأن واصلح لغة الدوائر والجرائد وادخل الفاظاً جديدة في معجم اللغة . واما اعضاؤه فالعاملون منهم ثلاثة ما عدا الرئيس . والشرفيون واحد وسبعون وبين هؤلاء اشير المستشرقين فانهم انتظموا في سلك هذه النهضة بطيبة نفس واكثروا من عبارات التحييد لها — وقد اورد السيد كرد علي بعضها في تقريره — وقبل اختتام اشار الرئيس الآنف الذكر الى طرق ترقية المجمع فطلب من مجلس الاتحاد ايراد سنة آلاف ليرة سورية لتأسيس داري كتب واثار في حلب . واقترح اضافة ثلاثة اعضاء على الثلاثة العاملين ينتخبهم المجمع من الدول السورية الثلاث فالناظر التي قام بها اعضاء هذا المجمع والمساوي التي درأوا بها خطر اقفاله على ما يظهر جديرة بان تخلد صفحة انيقة في تاريخ آداب اللغة العربية (١) . ولقد ذيلتها بحلة (الشرق الحديث) بقولها : ان الشرق الحديث لا يسمه الا ان يضم صوته بالدعاء للمجمع العلمي العربي الدمشقي ان تتوفر لديه الوسائل التي تضمن له اطراد عمله الجزيل الفائدة الذي كان قد شرع به بيعة قماء . وقد استغرب من المجلس الاتحادي السوري ان يحاول في باكرة اعماله الاستئثار بمامل من اكبر العوامل الادبية في البلاد (١) (١) .

(١) ان مجلس الاتحاد السوري دافع عن مجملنا ولا سيما نخامة رئيسه وبعض اعضاءه وفي مقدمتهم فارس بك الخوري عضو مجملنا دفاعاً حسناً اكثر من مرة ثبتت بفضلها وفضل من واقفها فلها انتفى يان الحقيقة وشكركم (مجلة المجمع)



(مجلة المجمع) فنشكر لحضرة كاتب هذه المقالة وإدارة المجلة حسن ظنهما بنا ودفاعهما عن مجعنا شكراً وافياً بلسان المجمع والامة العربية والوطن السوري اذ وقفنا انفسنا لخدمة العلم باخلاص

ونكرر شكرنا لحضرة الاب صغير المروا اليه لنشره مقالة ثانية عن مجعنا واعماله باللاتينية في مجلة معهد الكتب المقدسة المسماة Biblica اي الشؤون الكتابية وهي تصدر مرة كل ثلاثة اشهر وقد وعدنا بإرسال المقالة ومعرّجها . وثني عليه ايضاً لنشره ( مقالة ثالثة ) بالاطالية في جريدة ( Ilmondo ) بوصف دمشق القبياء وغوطتها ومياها وشوارعها ويوتها وحالتها السياسية واتخاذها عاصمة للدول السورية المتحدة لقدمها وتلقيها ( بين المشرق ) وكونها قلب سورية . ثم تطرق الى وصف اخلاق سكانها ولطفهم ومحافظتهم على وطنيتهم ومصنوعات بلدتهم الى امثال هذه التوائد الكثيرة عن دمشق المحبوبة وعمرانها

## مطبوعات حديثة

### الالفاظ التركية والفارسية

#### الباقية في اللهجة الجزائرية

لشيخ محمد بن شنب : طبع في مدينة الجزائر سنة ١٩٢٢ في ٨٨ ص

Mohammed ben Cheneb: Mots turks et persans

conservés dans le parler algérien

كل حين لنا اثر من آثار العلامة ابن شنب استاذ جامعة الجزائر وعضو مجعنا العربي يدل على علو كعب في البحث ومهمة عالية في النشر على اسلوب جديد يحجب المطالعة والتدبر حتى الى من لا يهتم بها . وهذا الكتاب على حروف المعجم ذكر فيه الكلمة التركية التي تعربت او صرت في كلام العرب وترجمها وشرحها بالافرنسية معتمداً على ما سمعه وسمعه غيره من علماء اللغة وحققوه في كتبهم فكان عدد تلك الكلمات ٧٢ كلمة لها اساس بالشؤون العسكرية و٣١ بالبحرية و٣٩ بالماكولات و٥٩ بالابواب

والخرقي والماعون و٥٥ باللباس و٦٥ بالعنان و٣١٣ كلمة في مقامد مختلفة .

### ابو دلامة

الشاعر الحزلي في بلاط اخلفاء العباسيين الأول

تأليف السيد محمد بن شنب طبع في الجزائر سنة ١٩٣٢ ص ١٦٨

M. ben Chanab : Abù Dolamà

Poète bouffon de la Cour des premiers Califes

abbassides

هذا الكتاب بالفرنسية ايضا من تأليف الاستاذ ابن شنب المثار إليه أننا

قدم له مقدمة في تاريخ الادب العربي وتأثيره في الاجتماع والسياسة والعوامل التي أثرت فيه من دين ومحنة اورد جميع ما وقف عليه من شعر هذا الشاعر المشهور ببزلياته مما تفرق في بطون كتب الادب والتراجم والتاريخ والمخاضات ونقله الى الفرنسية بسلامة وامانة ليس بعدهما وأورد له في آخر الكتاب اشعاراً سماها « القلام » من شعراي دلامة » استغرقت ١٤ ورقة ذكر فيها اختلاف النسخ والروايات المتعددة فدل على سعة علم وطول باع . ونلاحظ عليه انه نسب الخليفة المأمون العباسي الى التشيع وهو اقرب الى الاعتزال لو انصنا ونشأة المأمون في خراسان ووعدته الى علي بن موسى الرضا بالملك لا يقومان دليلاً على تشيعه على ان الشيعة اتهمهم بنحون على المأمون وبرأون منه . ومنهم من ادعى ان هذا الخليفة العالم دس السم لولي عبده وهو اقترأ عليه ايضاً وهكذا فالمأمون الذي هو خير خلفاء بني مروان وبني العباس لم يرض السنة ولا الشيعة ومن يتدبر سيرته حتى تدبرها يعرف مبلغ هذا الامام العادل من الفهم والعلم ولكن قاتل الله الاغراض السياسية التي خدع بها حفرة المؤلف . ونلاحظ على المؤلف ايضاً وضعه لهذه الملاحظات العالية المفيدة بغير العريضة وجبذا لو صحت نيته على تعريبها كلها بلغة الشريفة ليستفيد ابناء هذه الامة ويعلم الناس بأسلوبه اللطيف كيف يكون التأليف .

## حلبة الفرسان

## وشعار الشجمان

تأليف الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور بابن هذيل الاندلسي  
نشره الميسولوجي مرسيه L. Mercier طبع في انجر ( فرنسا ) سنة ١٩٢٢  
ص ٩٨ على نفقة المكتبة الشرقية بباريز Librairie orientaliste

قسم المؤلف كتابه الى عشرين باباً وهي في خلق الخيل واول من اتخذها  
واتشارها في الارض وفي فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها وفي حفظ الخيل وصونها  
وما تحببه العرب من اعضاء الفرس وفيما يستحب من اعضاءها من الصفات وما يستحسن  
ان يكون شبيهاً به من الحيوان وذكر الثيات والفرر والتحجيل وفيما يحدد من الخيل  
وصفة جيارها واسماء العتاق والكرام منها وفي عيوبها واختيارها واختبارها وركوبها  
والمسايفة بالخيول والحلبة والرهان وفي اسماء خيل رسول الله وخول خيل العرب  
ومذكوراتها والفاظ شتى وتسميات اشياء تخص بها الخيل وفي ذكر نبذة من الشعر  
في اثار العرب الخيل على غيرها واكرامهم لها والتمجدهم بذلك وذكر السيوف والرماح  
والقسي والنبال والدروع والتروس وشبيها والسلاح والمدة على الاطلاق - هذه جملة  
ايواب الكتاب ومنه تفهم مقاصد المؤلف الذي كان في القرن الرابع عشر للميلاد  
وقد طبعه ناشره الفاضل طبعاً حجرياً مصححاً ما يمكن بعض اغلاطه الثانية تاركاً  
ما كان الخطب سهلاً فيه وقد ترجمه بالفرنسية ليستفيد منه من لا يحسنون اللسان  
العربي وعارض الاعل على اصلين كان احدهما عند السيد الخليل مدير المدرسة العليا  
لللسان والآداب العربية والبربرية في رباط والآخر في خزائن كتب الاسكوريال  
في اسبانيا فجاء وافياً بالغرض دالاً على مبلغ علمه وادبه وباحياء علماء المشرقيات  
لا مثال هذا الكتاب من كتب العرب يخدمون المدنية عامة والمدنية العربية خاصة  
ولذلك يستحق الناشر ثناء كل عربي لنشره كتاباً قل المطبوع من نوعه بلقنا خصوصاً  
ان من جملة من اخرج العرب العناية بجيولها والتفاخر بفرسانها

محمد كرد علي



## الافاظ الحبشية

### في اللغة العربية

الطاغوت = كلمة حبشية الاصل لكنها عموماً قليلاً عن لفظها الحبشي الاصل الذي هو « طاوت » Tawot ( بطلاء وليس بناء لان الطاء موجودة في حروف الهجاء الحبشية ) وتطلق عندهم على اصنام الوثنيين . وبعضهم يقولون طاغوت بقلب التاء ثاء المألقة = كلمة حبشية الاصل بمعنى الجمع حفظت في اللغة العربية على نفس صيغة الجمع الحبشية « عمالقت » ولكنها شطت في المعنى اذ يراد بها الدلالة على شعب قديم ينسب الى عماليق . اما عمالقت والاصح عمالكت فانها تكتب بالكاف لا بالالف في الحبشية وهي جمع لكلمة « عملاك » اي اله فيكون معناها الالهة . للدلالة على آلهة الوثنيين .

واعلم ان العين قد خفف الحبش اليوم لفظها فصاروا يلفظونها كالألف لذلك اصبح عندهم اليوم اللفان الواحدة اصلية والثانية العين المخففة وهما كالماء التي ذكرت في شرح كلمة حوار بين ان اصلها حاء ( ا ) . فكلمة املاك بالفتح واما لكت بالجمع لا يزالون يكتبونها بالألف التي كان اصل لفظها عيناً كما يكتبون حوارياً وحواريات بالماء التي كان اصل لفظها حاء . وكلا التخفيفين مذموم عند علماء الاحباش .

مقابلتي دي دمر

## خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد جمعنا في هذا الشهر ثلاث جلسات عامة فتم طوقوع شهر رمضان المبارك فيه وذلك برئاسة رئيسه وحضور اعضائه العاملين والمؤازرين والادباء .  
قرئت محاضر الجلسات وصديق عليها . وعرضت الهدايا من كتب ومجلات

( ١ ) راجع المجلد الثاني من هذه المجلة صفحة ٢١٥

وقرئ كتاب متصرف حمص الى دولة حاكم دمشق المحول الى مجعنا ومآله :  
ان التمثالين اللذين في مدينة تدمر يكلف نقلهما الى متحفنا اربعين ليرة سورية فتقرر  
ان تطلب اخافضة عليهما ويوضع امانة هناك الى ان يوافق على موازنة المجمع المالية  
فينقلا . وان يحافظ على ما لا ينقل من تلك المغارة النفيسة

وتليت دعوة رئيس امناء الجامعة الاميركية التي يكلف بها المجمع لشهود حفلة  
تنصيب رئيسها الجديد المتر يدج . فبالبحث تقرر ان يكتب الى الامناء  
تهنئة والى النيكونت فيليب دي طرازي احد اعضاء المجمع في بيروت ان يمثل  
المجمع في تلك الحفلة

وقرئ كتاب رئيس المعارف المتضمن طلب رأي المجمع في ( قاموس العوام )  
للسيد حليم دموس فقرر اجابته ان المجمع كلف الاستاذ الجندي عضوه لينظر في  
الكتاب وينشر مقالة فيه على صفحات الجرائد ومنها تعرف منزلة القاموس . وتليت  
رسالة الاب انتاس الكرمل من بغداد وفيها اقتراح انتخاب المستشرق الالماني الدكتور  
ارنت هارتزفيلد عضوا مراسلا للمجمع لانه من الابحاث المفيدة عن آثار العرب .  
وقال : انه الآن يطوف انحاء العراق وبلاد فارس للبحث عن حضارة العرب  
والفرس وان له مؤلفات كثيرة في العراق . وانتخاب الاستاذين جميل صدقي الزهاوي  
وكاظم الدجيلي من علماء العراق فقرر انتخابهم جميعهم والكتابة اليهم بشأن ذلك .  
وقرئ كتاب رئيس المعارف الذي يطلب فيه وضع اسماء لجميع اعضاء الجسم  
واجهازته وعفلاته في الواح تطبع للمدارس فقرر ان يعيد بذلك الى الاستاذ  
المعلوف فوضعها وطبع

وارسل الاب الكرمل طي رسالته مقالة لمجلة المجمع في ( درس المعربات ) فقرئت  
وتقرر نشرها لغوائدها اللغوية

ثم تذاكر بشؤون كثيرة منها البحث في قانون الجامعة العربية السورية الذي  
استغرق اكثر اوقاته حتى عقد جلسة فوق العادة يوم الاثنين في ٧ منه لهذا البحث .  
والنظر في اقتراح الاستاذ المعلوف بشأن جمع الآثار المبعثرة في مناطق الاتحاد  
السوري حرصا عليها وضنا بها فقرر الكتابة الى مديرية الامور الملكية بطلب

الايجاز الى حكام المقاطعات الثلاث بترؤم افادة المجمع عن الآثار القديمة الموجودة في مناطقهم والتي تظهر جديداً لاشتراك المجمع في هذه المناطق ثم عرض على الاعضاء حزب مجلس الاتحاد السوري اصلاح نظامين له ( اولها ) قانون اعمال النفوس ( والثاني ) تقرير لجنة دزس الجوازات خوفاً الى الاستاذ المملوف فاصلى لفتهما

ثم بحث المجمع في تعريب الالفاظ التي كلفه بها مدير نموذج الملك الظاهر فوضع لها الكلمات المناسبة وهذه هي مع اوضاعها وقد سبق ذكر بعضها في المجلة :  
 الفاتورة = وضع لها التنداق وهو صحيفة الحساب — او الفاتحة او البيان \*  
 البوردور = جدول المرتبات \* البورصة = السوق المالية \* جداول البورصة = جداول التعمير \* الكامبيو = سعر الصرف

وقرأ الاستاذ المغربي مثاله من عشرات الاقلام فقرّر المجمع نشرها في الصحف ثم في مجلته اما محاضرات الرجال فالتى منها في اثنا عشر ( س. كان الشام ولغاتهم ) للاستاذ محمد كرد علي الرئيس في الساعة الثامنة والنصف من ليل ٣ منه بحضور نخامة رئيس دول الاتحاد صبحي بك بركات ودولة حاكم دمشق حتى بك العظم واثد غربي بك البارودي قصيدة اخلاقية من نظم ٠ و ( اثنا عشر كركب في مصر ودمشق وحلب ) للاستاذ المغربي وهي التي اتاحها على النساء في الشهر الماضي وذلك في الوقت المذكور من ليل ١٠ منه واثد السيد عز الدين علم الدين موشحة في مجد العرب من نظم ( ١ ) . و ( خلائص اللغة العربية ) ولا سيما في النحت واجراس الكلام ( الارموني ) للاستاذ عيسى اسكندر المملوف بعد ظهر الجمعة في ٢٥ منه واعاد السيد عز الدين اثنا عشر موشحة الماضية

ومحاضرات النساء التي منها فقط ( النساء العالمات في الاسلام ) للشيخ احمد التريلاقي يوم الجمعة في ٢٥ منه كالعادة

( ١ ) صارت محاضرات ليلاً في شهر رمضان فقط ثم عادت الى خطتها قبل ظهر كل جمعة للنساء وبعده للرجال



# ملحق لكتاب تاريخ بغداد

الجزء ٦ في حزيران سنة ١٩٢٣م شوال وذى القعدة سنة ١٣٤١هـ المجلد ٣

## تاريخ بغداد لابي بكر احمد بن علي الخطيب ( نعمة ما في الجزء الخامس )

### المجلد الثاني

وفيه الجزء الـ ٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ كتب على اول ورقة منه في  
اعلاها ما نصه : « شرع ..... على المولانا ( كذا ) الملك الحسن العالم الورع  
ابو العباس احمد بن الملك الناصر يوسف بن ايوب رحمه الله وسمي ما قبله ايضاً  
بروايتي عن ابي منصور القزاز عن الخطيب سديد بن الحسن بن زيد الكندي ابوالعين  
حامداً ومصلياً مسلماً »

( الجزء التاسع والبعون ) من كتاب تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر  
قطانها من العلماء . هو الاول في ذكر من اسمه عمر ثم كتب عليه ما يأتي :  
( ١ ) سمع هذا الجزء وما بعده الى آخر المجلد وآخره الجزء الخامس والثمانون على  
الشيخ الاجل سديد الدين ابي حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت بن مسلمة المعروف بابن  
الجواليقي بسماعه من القزاز بقراءة الشيخ الامام ابي نصر محمد بن السيد بن الزبيري  
القاضي الاجل العالم الأحدث حافظ ابو الحسن علي بن عبدالرشيد بن علي الحمداني  
وابناء ابو محمد عبدالرشيد وابو منصور نصر الله والولد النجيب ابو عبدالله احمد ابن  
الشيخ الامام ابي محمد عبدالعزيز بن دلف الخازن والمتايج ابو الحسن علي بن علي بن  
حسن بن شروان وابو العباس احمد بن سلمان بن ابي شريك الحريري وابو محمد عبد المنعم

علي . . . الحراتي وابنه عبداللطيف وابو محمد عبدالواحد بن ابي القمق بن الطراجي . . . وابو رشيد محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الاصمعي وابو حفص عمر بن احمد بن محمد المحدثي وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن حمام الاندلسي وابو سعد الحسن بن محمد بن علي بن لما السباك وابو عبدالله محمد بن محمد بن . . . وابو المظفر يوسف بن علي بن شروان وابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن علي القطيني ومحمد بن عبدالرحمن بن ابي عبدالله الشماع وعبدالرحمن بن ابي الحسن بن عبدالله بن البالوحي ومحاسن بن محمد واحمد بن محمد بن طلحة . . . وابو جعفر بن القاسم . . .

وذلك في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسة

وفي أعلى الصفحة مكتوب «محمود بن البروري البغدادي» ثم في آخر منها «تملكه محمد جعفر الكاظمي عني عنه» - وفي بعض الاجزاء مكتوب بخط كبير (وقف محرم مؤبد) وفيها ايضا: الحمد لله وحده انتهاء مطالعة وانتخب منه العبد محمد بن محمد بن الخيزري الشامي بدمشق سنة ٨٤٤ وفي آخره:

(٢) سمع (الجزء التاسع والبعون) من تاريخ بغداد على الشيخ ابي منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز بقراءة الشيخ الامام ابي الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي الشيخ الاجل العدل ابو طالب روح بن احمد بن محمد بن احمد الحديشي واخوانه عمرو وعلي والاجل ابو المظفر نظر بن عبدالله الاوى وابو عمران موسى بن عريب بن شهابه الروري وعلي بن اسامة بن صانع النقي وعبدالرحمن بن علي بن الجوزي وابو الرضا بن محمد بن مقبل الصفار وجابر وفاطمة وزينب وليلى ورابعة اولاد الشيخ سعد الخير بن محمد الانصاري وفتاح قانع وابو القاسم عبدالله بن علي بن محمد ابن محمد بن القرا وعبدالله بن مسلمة بن النحاس ومسعود بن سلمان القصاب وابو بكر ابن ابي نصر بن مسعود القطان وعبدالرحمن بن المزكي بن عبدالله الحبشي وساميل بنت ابي القمق بن علي بن البنا وعبدالله بن محمد بن حمد واحمد بن علي بن عساكر البطاخي وذلك سادس ذي القعدة من سنة ثلث وثلاثين وخمسة

ثم يليها ثالثة

(٣) سمع (١) هذا (الجزء التاسع والبعون) على الشيخ ابي حامد عبدالله بن مسلمة ابن ثابت بن النحاس الوكيل يعرف بابن الجوائق الشيخ الامام نجم الدين ابر محمد عبد المنعم ابن ابي نصر بن ابي الجيوش سلمان بن سليم الناصري وابنته ست الكتبة رابعة وست العلماء تناظر بنت محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن خلف القطيعي بقراءة ابيها . و ابو انحاسن عبد الحليم بن محمد بن ابي السلام بن سمه وعبد العزيز بن عثمان بن ابي بكر طاهر ومعالى بن اسماعيل بن محمد السمار ومحمد بن عدام بن علي الخراسون وابو عبدالله محمد بن عمر بن عبد الغالب الدمشقي وابو بكر احمد بن محمد بن عمر الكرخي ويوسف بن علي بن مذكور مستقي الماء واسماعيل يوسف بن نصر الله بن دبرس والشيخان محمود ومحمود ابنا فتح بن صدقه الفرائشان ومحمود بن منصور بن ابي الفتح المصري وابو عبدالله بن كرم بن شجاع الخشاب ومحمد بن ابي الركاب بن ابي السلم العلام وابو الفرج بن ركي بن خزعل الناجر ومحمد وابراهيم ابنا الشيخ حسن بن ابي الحسن المصري والشيخ ابو الحسين علي المال بن علي بن بشير الثبائي وفتوح بن علي اخياط وابو الفتح يحيى بن علي بن محمد الصايغ والشيخ تامر بن سلطان الضرير ومحمد بن يونس بن الياس الفردوسي وذلك يوم الاربعاء سابع عشرين ربيع الاول من سنة خمس وتسعين وخمسمائة

خط الكتاب ميل الى التعليق وهو جيد على الجملة طول الصفحة منه ٢٤ سائناً وعرضها ١٨ فيها ستة عشر سطراً والسطر نحو من اربع عشرة او خمس عشرة كلمة يئلب عليه عدم النقط شأن الخطوط في القرن الخامس على غاية من الصحة وعلى كل جزء منه سند الاجازة في رواية الكتاب متصلة بالمؤلف بطرق شتى وقد تقدم ذكرها هنا تحت عدد ١ و ٢ و ٣ كتب عليه وقف مؤرخ سنة ٦٤٢ وعليه بعد الوقف وقبله ما يشير الى انه مملوك شأن كثير من الكتب القديمة . وفي هذا الجزء نحو من مائة

(١) بعض الاسماء مشبهة لم يتمكن من ضبطها لان الكتابة كلها غير منقوطة

وخطها غير جلي



ترجمة وكذلك في بقية الاجزاء وارجميع ان الكتاب يدخل في مائة جزء وهي في اربعة عشر مجلدا كما ذكره صاحب كشف القنون اما صفحات كل واحد من الاجزاء الداخلة في هذا المجلد فهي على السواء كل جزء ٩٤ صفحة كراس واحد

( الجزء التاسع والسبعون ) افتتحه بذكر من اسمه عمر واتم هذا الباب في الجزء الثمانين واول من اتى على ذكره هو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو اخو واقد وعاصم

واطال الكلام قليلاً على ابي حفص عمر بن هارون الثقفي البلخي وكتب خمس صفحات في ذكر عمر بن حبيب العدوي البصري قاضي الشرقية في زمن المهدي والرشيد وذكر من وقاره انه كان لا يتكلم في طريق ثم ذكر عمر بن شبة النميري البصري واطال الكلام عليه ثم ابا الحسن القاضي ابن ابي عمر الازدي ولم يختصر ثم ابا الحسن عمر بن الحسن الثيباني القاضي

( الجزء الثمانون ) هو كألدي قبله قطعاً وخطاً وعدد صفحات وتراجمه نحو المائة وفيه نكتة من اسمه عمر واكثر من اسمه عثمان وقد اطال الكلام في ذكر ابي حفص عمر بن جعفر الوراق البصري وابي حفص الواعظ المعروف بابن شاهين وابي الحسن عثمان بن ابي شبة العبسي الكوفي ثم في ذكر عثمان ابن الخطاب البلوي الاشعج المغربي المعروف بابن الدنيا المعمر وذكر انه كان يقول عن نفسه انه ولد في اول خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما كان في زمن علي ابن ابي طالب خرجت انا وابي يزيد لقاه وساق القصة بروايته عن ابن يقوب الحفيد وانه حدث الحفيد عن علي بن ابي طالب عليه السلام بخمسة عشر حديثاً لم تجمع له منه وان الحفيد سأل مشايخ بلده عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر حدثنا بذلك آباؤنا عن آباؤهم عن اجدادهم وان قوله بلقائه علي ابن ابي طالب معلوم عندهم انه كذلك ثم ذكر ان وفاته كانت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع الى مكة

( الجزء الحادي والثمانون ) ذهب اكثره وبقي منه ثمان عشرة صفحة فيها بقية من اسمه عثمان وبعض من اسمه علي وهو كما سبقه من الاجزاء وفيه ترجمة ابن جني وابي الحسن الاشعري وروى عنه انه كان يأكل من غلة ضيعة وقها جده بلال

ابن ابي يردة بن ابي موسى الاشعري على عقبه وكانت تفتحه في كل سنة سبعة عشر درهماً وذكر في آخره السند المتقدم تحت عدد ٢

( الجزء الثاني والثلاثون ) كتب على اوله ان فيه بقية حرف الجيم من آباء من اسمه علي وحرف الحاء واخاء والذال والراء والزاي وبعض حرف السين وقد ذهب الجزء كله الا الورقة الاولى منه وفيها بعض من ترجمة علي بن الجهم الشاعر

( الجزء الثالث والثلاثون ) مخروم الاول بصفحة واحدة وفي اوله ترجمة علي بن سراج المصري واطال فيه الكلام على ابي الحسن علي بن خليان الكوفي قاضي القضاة في زمن الرشيد وعلي بن عاصم المحدث مولى قرينة بنت محمد بن ابي بكر الصديق فدخلت ترجمته في ست عشرة صفحة وعلي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السدي المديني احداثة الحديث في عصره ووقعت ترجمته في ثمان عشرة صفحة وعلي بن عيسى بن الجراح الكاتب وزير المقتدر وما ذكره له ان ابا الحسين ابن ابي عمر القاضي حضر عنده فرأى الوزير عليه ثوباً استحسنه فادخل يده فيه يستشفه وقال بكم اشترى القاضي هذا الثوب فقال : بتسعين ديناراً قال الوزير : لكني لم البس ثوباً قط يزيد ثمنه على ما بين ستة دنائير الى سبعة فقال ابو الحسين ذاك لان الوزير يجتال الثياب ونحن نجعل بلبس الثياب ومن ذكره علي بن عيسى الرماني النحوي وعلي بن عبيدة الريماني الكاتب

وذكر في آخر الجزء السند عدد (٢)

( الجزء الرابع والثلاثون ) هو كما سبقه وصفاً وقد قطع من آخره ورقتان وكتب على ظاهره : فيه بقية حرف العين في آباء من اسمه علي وحرف النين والقاف والقاف والكاف وبعض حرف الميم وذكر في اوله ترجمة ابن الرومي الشاعر . وما اختاره من شعره قوله :

ما انس لا انس خبازاً مررت به      يدحر الرقاقة وشك الملح بالبصر  
ما بين رؤيتها سيف كفه كره      وبين رؤيتها قوراء كالقمر  
الا بمقدار ما تنداح دائحة      في حومة الماء ترمى فيه بالحجر

وقوله :

ومنهف تمت محاسنه حتى تجاوز منية النفس  
 تزو الكؤوس الى مراشفه وتجاوز بين انامل خمس  
 فكانه والكأس في يده قر يقبل عارض الشمس  
 وقوله :

اذا دام للمرء الشباب واخلفت محاسنه ظن السواد خفابا  
 فكيف بظن الشيخ ان خضابه يظن سواداً او يخال شبابا  
 وقوله وهو يهود بنفسه :

غلط الطيب علي غلطة مورد عجزت مرارده عن الاصدار  
 والناس يلحون الطيب وانما خطأ الطيب اصابة المقدار  
 واطال في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني فاستغرقت تسع صفحات وترجم  
 فيه ابا الحسن العسكري احد الائمة الاثني عشر . وذكر فيه القاضي التنوخي  
 والديلمي الشعر

( الجزء الخامس والثمانون ) هو كما تقدمه وصفاً وتراجمه عددها ١٢٥ وكتب علي  
 اوله : فيه بقية ذكر من اسمه علي واكثر ذكر من اسمه عباس

ترجم فيه علي ابن المبارك الاحمر النحوي صاحب الكسائي وذكر في هذه  
 الترجمة ما دار بين الكسائي وسيبويه من المناظرة في قولهم ( كنت اظن ان القرب  
 اشد لسة من الزبور الخ ) واستبعد جداً ان يكون الكسائي واطأ العرب على الحكم  
 له لان ذلك ما كان لو صح ليقتي على الخليفة والوزير واهل بغداد اجمعين

ثم ترجم ابا الحسن الاثرم وعلي ابن الموفق الزاهد المشهور . وذكر في ترجمة علي  
 ابن هرون المتجم ما نصه : حدثنا التنوخي حدثني ابراهيم احمد بن علي بن هرون بن  
 يحيى المتجم حدثني ابي قال كنت وانا صبي لا اقيم الراء في كلامي واجملها غيتاً  
 وكانت سني اذ ذاك اربع سنين اقل او اكثر فدخل ابراهيم المفضل بن سلمة او  
 ابراهيم البصري شك ابراهيم الى ابي وانا بمحضرة فتكلمت بشيء فيه راء فلفتت  
 فيها فقال له الرجل يا سيدي لم تدع ابا الحسن يحكم بهذا فقال له وما اصنع وهو



الثغ فقال له وانا اسمع واحصل ما يجري واضبطه ان اللثة لا تصح مع سلامة الجارحة  
وانما هي عادة سوء تسبق الى الصبي اول ما يتكلم بتحقيق الالفاظ او سماعه شيئاً يجذب به  
فان ترك لي ما يستعجبه من ذلك مررت عليه فصار له طبعاً لا يمكن التحول منه  
وان اخذ مرة في اول تشد استقام لسانه وزال عنه وانا ازيل هذا عن ابي الحسن  
ولا ارضى بتركك له عليه ثم قال لي اخرج لسانك فاخرجته فتأمله فقال الجارحة  
صبيحة قل مائتي راء واجعل لسانك في سقف حلقك فقلت فلم يستر لي فما زال  
يرفق بي مرة ويخشن علي اخرى وينقل لساني الى موضع موضع من فمي وبأمرني ان  
اقول الراء فيه فاذا لم يستر تقل لساني الى موضع آخر دفعات كثيرة في زمان طويل  
حتى قلت راء صبيحة في بعض تلك المواضع التي نقل اليها لساني فطالبتني بلعادتها  
والزمني ذلك حتى استقام لساني وذهبت اللثة فأمر ان اطالب بهذا ابداً ويتقدم به  
الى معلمي واؤخذ بالكلام به ولا يسمح لي بالنطق فيه ففعل ذلك ومررت عليه  
وماثلت الى الآن

وترجم العباس بن الاحنف الشاعر فكان الخليل في اختياره هنا ادباً حسن  
الاختيار من ذلك قوله بعد ذكر السند عن محمد بن يحيى بن العباس الصولي قال  
كنت عند ابي ذكوان وهو القاسم بن اسماعيل فقال اتشدني عمك ابراهيم بن العباس  
خلاله العباس بن الاحنف :

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا و فرق الناس فينا قولهم فرقاً  
فكاذب قد رمى بالحلب غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا  
ثم قال كأني اعرف شعرا اخذ العباس منه فقلت له اتشدنا ابو العباس عن  
الاصمعي لمزاحم العقيلي :

ألا يا مرور النفس ليس بعالم بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر  
سوى رجمهم بالظن والظن مخطئ مراراً ومنهم من يهيب ولا يدري  
فقال هو واقه الله ارددت واتشد المرزباني له :

اغيب عنك يود لا يغيره نأي الحل ولا صرف من الزمن  
فان اعش قتل الدهر يجمنا وان امت فيطول الهم والحزن

قد حدثني الحب في عيني ما صنعت حتى ارى حنكا ما ليس بالحسن  
تغسل بالثفل عنا ما تكلمنا والثفل للقلب ليس الثفل للبدن  
واسند الى علي بن هرون قال اخبرني ابي قال من بارع شعر العباس بن  
الاحنف قوله :

قد رق اعدائي لما حل بي فليت احبابي كأعدائي  
امت بالمجران لي راحة من حر قار بين احشائي  
فازداد جهدي وبلائي بها انا الذي استشفيت بالداء  
واورد خبر موته هو داير العتاهية وابراهيم الموصل في يوم واحد في زمن الرشيد  
وذكر رواية اخرى عن عون بن محمد قال حدثني ابي قال انا رأيت العباس ابن  
الاحنف يغداد بعد موت الرشيد

وذكر ترجمة العباس بن الفضل بن الربيع مولى المنصور . وترجمة ابي  
الفضل الريثي من ائمة اللغة والادب وهو من اخذ عنه المبرد  
وفي آخر الجزء وهو آخر المجلد السند في رواية الكتاب الى المؤلف بثلاثة طرق  
وهي التي تقدم ذكرها تحت عدد ١ و ٢ و ٣  
هذا وصف ما عندي من تاريخ بغداد وسأنتخب منه بعض مقالات لهذه المجلة  
قريباً ان شاء الله

النبطية

احمد رضى

### فلان شديد المجيزة

المجيزة معقد الازار و فلان شديد المجيزة اذا كان صبوراً على الشدائد .  
مثل علي (رضه) عن بني امية فقاب : اشدنا حُجَزاً وأظلبنا للامر  
لا يتأب فينالونه

(عن شرح الامثال)

## تفسير الألفاظ العباسية

### في نثر المحاضرة

(تابع لما في الجزء الخامس)

#### (الخامسة)

وفي (ص ١٧١) . «فلما جئنا طلبوا زيتاً فأنتذت على يد غلامي فجاءوا بخماسة فصب في الطنجير» وبعده «فتزع ثيابه وعمل على بقية كانت في الخماسة من الزيت مقدارها نصف رطل» . الخماسة في الأصل قدر تسع خمسة أروطال على ما يظهر ثم استعملت بعد ذلك لقياس الزيت ونحوه بلا مراعاة لمقدار ما تسع ومثله كثير ومنه قول العامة بمصر (التليتي) لوعاء من التبخار يستخزن فيه السمن ونحوه وهو غير خاص بمقدار معلوم فنه ما يسع ثلاثة أروطال أو أكثر أو أقل .

#### (الشارب)

وفي (ص ١٧١) . «ودعا شارباً فضل يده غسلاً شديداً وذراعيه وصدره» . ولم يتبين لنا معنى الشارب هنا بل كان الأقرب أن يقال فدعا ساقياً أي حامل الماء فليظفر فلما محترف عنه أو يكون الصواب (شرايماً) أو يكون معرباً من سار بالمهمله بمعنى صاحب والمالك ومن آب بمعنى الماء وليحتمل .

#### (الجوارشن والروباس)

وفي (ص ١٧٨) . في استفقار لأحد الصوفية «الاستفقار صايون المعاصي والشكر لله عز وجل سقجة الرزق والصلاة جوارشن المعدة والصوم روباس البدن واليتين الرأس الأكبر» . الجوارشن بضم الأوّل أو الجوارش بلا نون من الأداة المركبة للعضم وهو معرب (كوارش) أو (كوارشت) بالكاف الأعجمية ومما بهذا المعنى في الفارسية من (كواريدن) بمعنى الحضم تقول معاجها انه من مخترعات أطباء الفرس . وفي معجم دوزي نقلاً عن مفردات الكنتاش التصوري



« جوارشن معناه الماضى اسم أعجمي » وقد نطق به بعض اللغويين جوريشاً وعلى السنة اللغويين في أثناء الكلام الجواريش بفتح الجيم وترك النون فقلبت جمع جورش هذا المعرب على قلة استعماله « ومنه يستفاد تنوع النطق بلفظه عندهم . وجاء في قصد السبيل للمصنف « الجوارش معجون فارسي معرب كوارش وقيل مؤند من كلام الأطباء معناه المختزن اللطيف قيل وهي لغة قديمة والجديدة عندهم المقطع للأخلاق وعريته الماضوم (١) لأنه يستعمل لاصلاح المعدة والأضمة وتحليل الرياح ولم ينسب الى اليونان ولا الى الأقباط بحال وهو من خواص الفرس الذي اقتنمه (٢) النجاشة (٣) للعباسيين ثم قسا وبعض الأطباء لا يراه « انتهى . قلنا ونسبه بعضهم لجالينوس ومنه الجوارشن الكهوتي لجالينوس الذي ذكره ابن سينا في قانونه في مقالة الجوارشنات وفي الطراز المذهب النهائي « معرب من كوارش وأصله كوارشت وينسب الى جالينوس فيقال جوارش جالينوس وعريته الماضوم لأنه يهضم الطعام وفي النهاية أهدى رجل من الدراق لابن عمر جوارش (٤) « انتهى . ورأيت في العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٣٩ من طبعة بوزلاق) ما يتأسس به في تأييد نسبه لجالينوس قال : « مرة طفيلي يقوم من المكتبة في مشربة لم فسلم ثم وضع يده يأكل معهم قالوا أعرفت مناً أحداً قال نعم عرفت هذا وأشار الى الطعام فقالوا قولوا بنا شمرأ فقال الأول (لم أر مثل سرطه ومرطه) وقال الثاني (ولقه دجابه يبطه) وقال الثالث (كأن جالينوس تحت ابطه) فقال الاثنان للثالث أما الذي وصفناه من فله ففهوم فما يصنع جالينوس تحت ابطه قال يلقمه الجوارش كذا خاف عليه التهمة يهضم به طعامه « انتهى .

أما هذه النون الملحقة عند بعضهم بآخره فالظاهر أنها بدل الناء التي في (كوارشت) ولم يذكره القاموس في جرش ولا جرشن بل ذكره في قمح فقال « التميحة الجوارش » وقال شارحه « يضم الجيم هكذا في النسخ وفي بعضها بزيادة النون في آخره » .

(١) ويقال له أيضاً المضموم والمضام . (٢) كذا بالنسخة . (٣) كذا بالنسخة ولعل الصواب النجاشة بالباء والحاء أي بنو نجاشة . (٤) كذا بالنسخة بلاتنوين .

وفي مادة جرشن من اللسان نقلاً عن النباية «أهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارشن (١) قال وهو نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة عربية» .

هذا ما يتعلق بلفظه وأصله وبمجل معناه ونقول كتب الطب ان أكثر ما يقع هذا الاسم على المعاجين التي تقع فيها الفلافل الثلاثة والزنجيل والأفاويه وأضاف الأطباء الى هذه الأدوية الأدوية المسهلة وغيرها ويستعملونها في أمراض مختلفة بحسب ما أضافوه اليها انتهى . قلنا والعامّة في مصر الآن تقول فيه (الجرادش) بفتح الاول وتقديم الراء وتجنّبه بنوع من الحلوى قدخله الحبيشة .

وأما (الروباس) فلم أقف عليه بالواو والمذكور في كتب الطب والمفردات الرباس بالياء وهو نبات ذكروا له خواص منها أنه هاضم مقوٍ للمعدة شهٍ للطعام .

(لها بقية)

محمد محمود

## الظاهر من آثار الشيخ طاهر

« او التذكرة الطاهرية »

من الذخائر النفيسة التي علفت بها بد المجمع العلمي آثار احد اعضائه المرحوم الشيخ طاهر الجزائري وهي كنانته المشهورة . وقد جاد على المجمع بها ابن اخيه ابراهيم بك الجزائري لتحفظ كأثر ثمين في دار الكتب العربية وينتفع بها الطلاب . وقد شكر المجمع له اريحيته هذه وحرصه على آثار عمه مذكراً لوقايتها بمنع حصن واشد ركن . وهذه الآثار هي التي كان يسميها صاحبها المرحوم (التذكرة الطاهرية) وكانت المجلة السلفية المصرية تنشر منها نبذاً يجب بها الفضلاء ويحرص على قراءتها العلماء . وهي تقسم الى اربعة اقسام :

( القسم الاول ) حواشٍ على تفسير اليبضاوي في اربعة مجلدات . وقد عمد المرحوم الى نسخة مطبوعة من اليبضاوي فكتب على اطرافها حواشٍ وتعليقات

(١) كذا بالنسخة بفتح الاول وبلا تنوين

وأكثر ما كان يكتب هذه الهوامش والتعليقات في كرايس وقراطيس يدسها بين الصفحات المطبوعة وقد اثبتت في مكانها بخيوط متينة . لكن الهوامش والتعليق المذكورة ليست مربوطة بمواضعها من الآيات بواسطة ارقام وعلامات ولذلك تقع صعوبة في تجريدها وجمعها بشكل قصير مستقل وقد لاحظنا في هوامش الجزء الاول مسائل شتى ملخصة من الجرائد والمجلات وكتب العالم مما لا علاقة له بالتفسير . فكان المؤلف رحمه الله من شدة حرصه على العلم واختيار عيون مسائله لا يدع شيئاً منها يفلت من دون ان يقيد به حتى في خلال صفحات قصيره . ومن تصفح تلك التعليقات والشروح التي كتبها على تفسير اليفساوي ادرك لأول وهلة عظم فائدتها وحسن عائدتها ( القسم الثاني ) قراطيس كبيرة يفاء مطوية على نفسها طويلاً وقد غمرت صفحاتها بالخبر الاحمر وكتب فيها بخط واضح مسائل مختلفة من العلوم الدينية . وترك بين المسألة والاخرى يفاض يمكن الحاق شيء فيه وصفحات هذه القراطيس تبلغ زهاء ألف ومائتي صفحة ولعلها هي التي كان يسميها المرحوم كاتبها ( التذكرة الطاهرية ) واظن انه يصعب رد مسائل هذا الكنز الكبير الى موضوع واحد بحيث يتألف من مجموعها كتاب واحد . ففي اذن لا تخرج عن كونها كنزاً جامعاً لمترقات المسائل العلمية .

( القسم الثالث ) كرايس او كنانيش مستقلة تبلغ عدتها نحو بضعة وثلاثين ومائة كراس مختلفة القطع والحجم . كتبها المرحوم في مدن متعددة وازمان مختلفة وكان يكتبها بقلم الرصاصي تارة والخبر المختلف الالوان تارة اخرى واودعها مسائل علمية مختلفة غاية في الفائدة والحسن وكثيراً ما كان يظهر في رحلاته المتعددة بكتاب نادر الوجود فيقتبس منه ام مسأله او يلخصه كله في احد هذه الكنانيش . واذا اراد ان ينتقد شيئاً مما يذكره في كنانيشه انتقده بعبارة موجزة جداً . ويظهر من مجموع آثار الشيخ طاهر انه رحمه الله ما كان يحب ان يضع تأليف مستقلة ينسبها لنفسه او يقال انه ما كان يحب ان يدون آراءه وافكاره العلمية وانما هو يفعل ان يختار للتاريخ احسن واقع ما في كتب العالم والتاريخ من المسائل والمباحث شأنه في ذلك شأن كثير من علماء السلف رضوان الله عليهم . ورسائله المطبوعة انما هي كتب مدرسية ألحى الى كتابتها بسائق العمل الرسمي الذي كان يتولاها . وكتابته في الاشتقاق



الذي طبع ونشر قيل وفاته ربما لم يجعله على طبعه ونشره الا احدقاؤه الكثيرون في مصر . ولقد رأيت له بين الكراريس المذكورة رسالة مستقلة في الرد على بعض الطوائف الاسلامية كتبها سنة ١٢٨٨ وبعد ان كتب اسمه واسم ابيه في ديلها عاد قرمة جعها لكن بقي اسم ابيه ( صالح ) ظاهراً فقلت ان الرسالة له .

( القسم الرابع ) صفحات ورق فيها خطوط وجداول مطبوعة وهي منتزعة من الدفاتر التي يستعملها كتاب دوائر المالية وقام المحاسبة عمده اليها المرحوم الشيخ طاهر فطواها على نفسها وملاً حقولها وفراغاتها احصاءات وجداول وتقاسيم في علمي اللغة والصرف وهي قديمة العهد ممزقة الاوراق يمكن الاستفادة من كل ورقة او ورقتين من اوراقها اما ان يتألف من مجموع ما فيها كتاب مستقل في اللغة والصرف فاضنه متعذراً .

وخلاصة القول ان المرحوم الشيخ طاهر لم يكن يجب ان يترك لنا بعد وفاته تصانيف يودعها آرائه وانما احب ان يترك لنا خيراً من ذلك : ككتايش اودعها احسن ما وقع عليه نظره مدة خمسين سنة من عمره بحيث لو جمعت هذه الكتايش وطبعت لبلغت بضعة عشر مجلداً تقوم مقام بضعة عشر ولداً . وجئت نسي ( التذكرة الطاهرية ) كما كان يدعوها في حياته رحمه الله

المعربي

## الاضاع المصرية

كنت قد ادرجت مقالة بهذا العنوان في هذه المجلة ( ١ : ١٦١ ) وانقطعت عن نشر ما توقعت للضور عليه في هذا المعنى لموانع حالت دون إتمامها ، ولما كان كثير من المستشرقين وكتاب ديلنا العربية يلحون عليّ بتتبع البحث ، عدت الى موضوعي - فاقول :

١٣ ان الكاتب ليحار كل الحيرة في لقنا هذه الشريعة ، وما في بحرهما من الآلي والرطوبة فعده كلمة Polytechnique الافرنجية فانه لم يضر على وضعها اكثر من ١٣٠ سنة ، بخلاف العرب ، فانهم وضعوها لفظاً منذ قديم الزمن . واللفظة

**Polytechnicien** مركبة من كلمتين يونانيتين معناهما: الكثير الفنون، والكثير في فنيه، وقد قال السلف في هذا المعنى الرميز ( وفي الحرف ١٣ من أوضاعنا ) . قال في تاج العروس ( ومثله في لسان العرب ) الرميز: الكثير في فنيه كالرميز، وعبارة اللسان: « يقال: فلان رميز ورميز: اذا كان كثيراً في فنيه اء . كأن العرب نقلوا تعريف الكلمة عن الافرنج أنفسهم، أو كأن الأعراب ( جمع غريب بمعنى غريب ) انجموا العربية بلفظة تؤدي مؤدى الحرف العربي .

وعندي ان الرميز هو الاصل والريزلغة فيه، وكان الرميز هو المرموز اليه، لان من كان كثيراً في فنيه خليف بان يرمز الى فضله وغزارة علمه .

واما قلب الميم بباء فهو كثير في كلامهم، ومنه قول الخفاجي في شرح الدرة: « الميم والباء يتعاقبان فتبدل احدهما من الاخرى كثيراً فيقولون لازب ولازم . وعجوب الذنب وعجم . وظاهر كلامهم انه مقيس مطردة » . اء . وقد نص صاحب التاج في ترجمة بن ح علي ان قلب الميم بباء: « هو عند مازن لغة مطردة . وقال ايضاً: البثلة بالضم: الثيرة . . . وقال شيمتا: صرحوا بانها لثقة في مازن وريصة الذين يبدلون الباء ميماً وبالعكس » . انتهى

وعليه اذا اردنا ان نعرب قول الافرنج **Ecole polytechnique** قلنا: مدرسة الرمّازة . والرمّازة مصدر رمّز ككرم . واذا اردنا الدراسة التي تعين المرء لاكتساب المهارة في اتيقان العلوم، قلنا الرمّازة بالكسر وان لم ترد في ما نقل عنهم، الا انه نقل عنهم ان قياس الصنائع الفعالة بالكسر كالزراعة والحداة والتجارة الى غيرها، واما قياس الخلق ( بالضم ) فبإيه الله مائة ( بالفتح ) كالكرامة والمهارة والخطابة . والمراد بالرمّازة ( بالكسر ) ما يقابله عند الافرنجة **Polytechnie**

١٤٠ . وضع المصريون كلمة اللقافة لما يسميه الافرنج **cigarette** ومنهم من قال سجارة او سكارة او سيفارة، كل واحد على حسب ما ينطق بالليم الافرنجية، واللقافة وردت بجمان كثيرة وعندي ان الاحسن ان يقال لما يسميه الفرنسيون **cigare** دُخنة، و **cigarette** دُخينة مصغرة، كما هي مصغرة في لغات الفرنجة . ويقال دُخّن **fumer** كما اتفق عليه جميع الكتاب والدخان هو التبغ . والدخان

وان كان مستملاً في المعنى الثامع الا ان تسمية تلك المادة التي تصمد الدخان هي من باب تسمية الشيء بما يصير اليه ، كما جاء في سورة يوسف : اني ارااني اعصر خمراً . ومعناه العنب .

واما الدخنة فقد جاء عنها في كتب اللغة انها ذريرة او شبه ذريرة قد دخن بها البيوت وانت خير بان شكل السيكار شكل الذريرة فجازت هذه التسمية ايضاً من باب التشابه والتشاكاة ، فضلاً عن ان معنى تدخين البيوت حاصل من العبث بها . وصحت ايضاً من وجه اصدق على المعروفة بالسيكاره اذا صغرنا دخنة وقلنا دُخنة .

١٥ . حار المصريون في وضع حرف مقابل لكلمة sénateur اي الضم في مجلس الاعيان او مجلس الشيوخ فمنهم من سماه ( العين ) وآخرون ( الشيخ ) ولكل من هذين اللفظين معان كثيرة فحملها على معنى جديد لم يذكره اللغويون ، وان صح وضعاً ، مما يستقله اهل الدوق السليم او القطرة الصادقة العربية ، وعندى ان ( التير او ( المشاور ) اقرب الى المطلوب ، على ان السلف الصالح قد عرّب الكلمة اليونانية الواردة في هذا المعنى وهي bouleutés قالوا ( بآيت ) وقد اضطربوا في تعيين معناها ، كما اضطربوا في ضبط سائر الالفاظ الدخيلة في لغتهم الشريفة .

وعندى ان هذه اللفظة احسن في اتخاذها من سواها ، لانها وان ظهرت في بدء سماعها غريبة بيد انها رقيقة طيبة في الالظ اذا ما وقعت فيها .

١٦ . ولم اجد كلمة تعاليل مقابلة متكافئة مثل الابتداع للافرنجية initiative فانها تعادلتها في اشتقاقها ومعناها

١٧ . وهل وقع في خلدك ان العرب اخلص وضعوا كلمة لللفظة inédit وهو غير المشهور من التاليف او القصائد او ما كان بهذا المعنى ؟ — قلت قد وضعوا لذلك لفظاً وهو الغميس . قال في التاج : الغميس : الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد ومنه قولهم : قصيدة غميس ويمثل هذا الشاعر نطق معجم لاروس الصغير الذي يتداوله ابناء المدارس . وهذا من غريب الاتاق .

١٨ . واغرب منه انهم عرفوا المعيار بمعنى criterium اي ما يعرف به صدق الشيء وذلك من باب المجاز ومنه اسماء كتب عديدة مصدره بمعيار كعيار



المعجم للفزالي ، ومعيار الصدق للشيخ نجم الدين ، ومعيار الشعر لعزالدين الزنجاني الى غيرها مما يرى في المؤلفات المدون فيها اسماء الكتب .

١٩ . ولا نتجيب بمد هذا وقد وقفت على جميع هذه الحروف اذا كان العرب عرفت الحرف ميان أو الحرف ميان بجاء مبهملة أو بجاء معجمة لما سماه العربون المصريون بالبريطون périltoine فلقد جاء في التاج والقاموس : الحرف ميان بالكسر باطن جلد البطن ، وكفى بذلك تعريفا دقيقا لهذه الكلمة .

٢٠ . ولا نخال انهم وقفوا عند هذا الحد فانهم قد عرفوا الاصطلاحات الحديثة التي تواطأ العلماء على وضعها مثل قولهم omnivore فانها تعني الحيوان او الطائر الذي يأكل كل ما يقع بين يديه وقد سمته العرب «القارت او المقترت» قال اللغويون : القارت الذي يأكل كل شيء . وجدده ومثله المقتترت

٢١ . وكثيراً ما تعلت الفاظاً من اهل البادية في العراق فلا انسى هذه الكلمة التي التقطتها من فم اعرابي جاهل أحمي وكان قد دخل مرة نبة لنا garene وكان ذلك مساءً فجاء خرز فوجد الارانب عاثية فاختر منها ( اي اخذ منها ) واحدة احسنها صحة ولقاحاً وترك البقية على حالتها ، فقال لي - انظر كيف ان هذا الحيوان يختار احسن الاناث ، فقلت له وما معنى قولك هذا ؟ قال : ان هذه الدابة اذا ارادت فراخاً حسنة جاء الخرز ( وهو ذكر الارانب ) وانتقى منها احسنها للقاح وذهب بها . وهذا هو الاختراز ، فقلت في نفسي ان العرب عرفت اذاً ما سماه المحدثون sélection فتعجبت من التفات العرب الى كل ما يقع تحت حواسهم ووضعهم الفاظاً قيد المطلوب .

ثم قدمت الدير ومجئت عن اللفظة في التاج فوجدته يقول في التوارد : اختزته : اذا اتيت في جماعة فاخذته منها ، واختزرت البعير من الابل كذلك اي استقته وتركته . واصل ذلك ان الخرز اذا وجد الارانب عاثية اختار منها ارباباً وتركها . انتهى . فصح كلام الاعرابي .

بغداد ( له بقية ) ادب انسان ماري الكر علي

# آراء وافكار

١

## تبديل الحروف العربية

نشرت جريدة القبا الدمشقية بتاريخ ١٩ ١٣ سنة ١٩٢٢ ماضية :

عربنا هذه القطعة عن جريدة ( لاسيري ) ونحن نطلب رأي مجتمعنا

العلي فيها :

اتى محمد شاه تانا هنكي احد سياسي اذربيجان اسلوباً جديداً يسجل درس اللغات الاسلامية كل التسهيل وقد جرت الحكومة الاذربيجانية عليه في الحال فأدى ذلك الى مجادلات داخلية دامت نحو شهر . ولكن الدكتور ناريمانوف رئيس حكومة اذربيجان قد ناصر هذا الاسلوب اي مناصرة ، وصرح ان الحكومة الاتقروية قررت استعمال الحروف اللاتينية عوضاً عن التركية

وطالما سمع الشعوب الاسلامية لتبديل الحروف العربية وبما انها لا تكتفي لاداء جميع اصوات الحروف الموجودة في بقية اللغات الاسلامية فقد اضطرت الى وضع احرف جديدة فضلاً عن ان بعضها يمثل الحروف العربية ولكنه يخالفها لفظاً وقد سعى كثير من المسلمين لتغيير الحروف العربية مثل ميرزا فتحعلي اهورند مؤسس الادب الروائي في اذربيجان وميرزا ملكوم خان الكاتب السياسي العجمي المنشأ ، الارميني المولد ، فانه نشر بالحروف التي اتىها كتاب ( الكلستان ) للكاتب الفارسي ( سميدي )

وفي بدء الحرب اتى انور باشا حروفاً هجائية بنها على اسلوب حروف ميرزا ملكوم خان وجعل استعمالها اجبارياً في وزارة الحرية . ولما انفصلت البانيا عن تركيا استبدلت الحروف العربية بالحروف اللاتينية . واتراك الاناضول الارثوذكسي يستعملون الحروف اليونانية في كتابة لغتهم التركية

وكذلك شركس القوقاز لهم لغة مؤلفة من سبعة وثلاثين حرفاً تشابه اللغة

الروسية كتابة ولفظاً . وقد اصدروا بهذه الحروف قصيدة شركية عنوانها سومسروك ( علم كاتب هذه المقالة ذلك في اثناء وجوده في القوقاز )  
وقد طلب من القوقاز من ( المجتهد ) — وهو الرئيس الديني عند الشيعيين — ان يسمح لهم بكتابة القرآن بحروف لاتينية فلم يمانعهم في ذلك واجابهم ان هذا يظهر فخل الاسلام ولا يضر بشيء ولا يخالف الشريعة  
ومن المعلوم ما بذلته الحكومة الروسية من الجهد لحل الترو والكيرغيز والشكير على جعل حروفهم روسية مع بعض تغيير فيها حتى انبا نشرت كتباً وجرائد عديدة في قازان بالحروف المعدلة التي دعوها الحروف الاكاديمية  
اما منشيء الاسلوب الجديد المشار اليه في اول المقالة فقد اخذ سبعة وعشرين حرفاً من حروف الاسبرانتو ليطبقها على اللغات الاربع : الاذريجانية والثمانية والفارسية والعربية ولكنه وجد ان عدد الحروف اللاتينية لا يمكن ان يفي بالاصوات المستعملة في اللغات الاسلامية فاضاف اليها ثمانية عشر حرفاً تؤدي تلك الاصوات جميعها .

ولهذا اصبح من السهل في المستقبل تعلم القراءة بالحروف الجديدة وقد كان يلزم لذلك من قبل درس شاق يستغرق سنة كاملة

## ٢

ونشرت تلك الجريدة ايضاً في ١٨ و ١٧ اذار سنة ١٩٢٣ ما نصه :

### جواب المجمع العلمي

كانت هذه الجريدة قد اقترحت بتاريخ ١٩ ك ١ سنة ١٩٢٢ على المجمع العلمي رأيه في مقالة عربناها عن جريدة لاسيري البيروتية الفرنسية بشأن كتابة اللغة العربية وغيرها من اللغات الشرقية بحروف لاتينية فطرح المجمع هذا الاقتراح في جلته العامة وبعد المباحثة اقر ان يكلف احد اعضائه العالم الاستاذ الياس بك قدسي اثناء مقالة في ذلك وهذه هي المقالة التي اثنأها حضرته وافرأها المجمع تنشرها بالحرف :  
حضره رئيس المجمع العلمي العربي واعضائه الكرام  
سألتوني ان أبدي آرائي في كتابة كلات اللغة العربية بحروف لاتينية ولما



رفضت رأي القائلين بذلك كل الرضى كلفتموني ان آتي في جلسة ثانية بمقالة تتضمن البراهين المقتنعة على فساد هذا الرأي فاقول :

اولاً — اي حاجة لنا الى هذا الانقلاب المستهجن الذي لا يتطابق على روح اللغة؟ فان لغتنا سامية وما بالهم يريدون ان يثقلوها بالفروع الآرية المشتقة من اصل واحد هو اللغة السنسكريتية او الهندية الاوربية ومنها الارمنية واليونانية والسلافية والانكلوسكسونية واللاتينية؟ فلو اقترح ان تكتب الكلمات العربية بحروف سريانية او عبرانية ومما شقيقتان لما لكان يستصوب بهض هذه الفكرة بمعنى توحيد واشتراك الفروع السامية وان كان حينئذ يصح الاقتراح بان تكتب تلك اللغات بحروف عربية لان اللغة العربية اتت بعدهن كصلحة لما سبقها من تلك الفروع

ثانياً — اذا بحثنا عن القصد من هذا الاقتراح وجدنا انه يقسم الى شطرين احدهما انه يسهل على الاعجم معرفة لفظ الكلمات العربية بتمامه ويريدون ان يثبتوا هذا اللفظ بحروف من لغاتهم واذا ذاك لهم الحربة ان يستنبطوا من الاختراعات والاصطلاحات ما يشاءون . وقد علمت بعضاً من الاصطلاحات وهي تختلف كثيراً بعضها عن بعض بل ان كل امة لها اصطلاحات خاصة بها فالطريقة الافرنسية تختلف كثيراً عن الطريقة الانكليزية وهلم جرا . حتى ان في كتاب ورد الي مؤخرًا من احد اساتذة مدرسة اللغات الشرقية في باريس السيد بار تيلمي اراد ان يثبت لي به ما ورد من الايات في كتابي ( التوارد والتفكاهات من احاديث الحيوانات ) وبألني هل تلفظ الكلمات كما تلفظنا نحن باللغة الشامية ام كيف تلفظ ومن ذلك ان الكتاب علمت انه مخطيء في كثير من الالفاظ . لكنني فهمت اكثر من ذلك اي انهم قد اصطلموا هناك على طريقة مستحدثة غريبة في بابها وهي انهم صاروا يدخلون حرف عين بين الحروف الافرنسية ويمثلون الحاء بحرف h مترسلاً الى اسفل والثين بحرفي s كبيرين هكذا SS بدلاً من ch لان ch هذه تلفظ عند الافرنسيين شيئاً ولكنهم عند الانكليز تلفظ تارة شيئاً وثيناً وتارة عا كافاً فيتضح لنا ان المستشرقين وان عرفوا العربية الفصحى بتمامها يصعب عليهم معرفة لفظ الكلمات العامية في اقطار مختلفة فيعتمدون الى معاجم اللغة فلا يعثرون على شيء من هذه فكيف يمكنهم ان يتوصلوا

الى ضبط ذلك بالدقة بالاصطلاحات التي ابتدعوها فان اللغة العامية تختلف كثيراً في البلاد العربية المتعددة بل في المدينة الواحدة يختلف لفظ السكان بين حي وآخر وهكذا تختلف لغة دمشق عن لغة لبنان ولهجة حلب عن لهجة حمص وحماء . ولهجة محلة اليهود عندنا عن لهجة محلة المسيحيين ويرجع الاجمال ان هذا لا يقع تحت حصر ولا يحصره غير الناطقين به او ( القونوغراف ) الحاكي فليجتهد اولئك بهذا الباب اما نحن فما الحاجة بنا الى كتابة لغتنا الفصحى بحروف لاتينية وحروفها العربية مع الشكل التي بالمقصود تماماً في كل الامصار وفي كل الازمنة ؟ واما اللغة العامية عندنا وفي امكنة اخرى فما اختلف لهجاتها لا تؤثر على لفظ الكلمة الفصحى ولا على كتابتها . وهذا من جملة مزايا اللغة العامية التي سافر دوماً بحثاً خاصاً اثبت فيه كيف ان اللغة العامية مما اختلف الفاظها بالتشديد او بالامالة او بالترخيم وما شاكل لا تؤثر على اللغة الفصحى اذ ان الكلمة الفصحى تكتب منها الحروف الصحيحة وحروف اللة في متن الكلمة والحركات الصرفية والاعرابية تكتب حول الكلمة فان كتبت ولفقت على صحتها جاءت الكلمة فصحة . وان تشكل بالحركات تلفظها العامة اما على صحتها او مغلوطة بالامالة او تشديد او غير ذلك فلا يؤثر ذلك على الكلمة الفصحى . وهذا حفظ سلامة اللغة من ان يتطرق اليها الفساد كما حدث لغيرها من سائر اللغات . فلو ادخلنا الحركات في متن الكلمة الفصحى واخذت العامة تلفظها كل بلد على اختلاف لهجاتها كما تقتضيه الكتابة بحروف لاتينية قد لا يمضي علينا زمن طويل الا ونتحول لغتنا الفصحى الى لغة خرقاء والياد بالله . ولكن باتصال اللغة الفصحى كما يقدم عن اللغة العامية بقيت اللغة سالمة قواعدها ولفظها واشتقاقها مدة خمسة عشر قرناً وسنحفظ الى ما شاء الله فكأن اللغة الفصحى حديقة غناء فيها من الاشجار المثمرة وغير المثمرة بجمالها الباهر ورئيس حراسها القرآن الشريف وما وصل اليها من اشعار الجاهلية وكتابات العلماء وما ضمتها معالم اللغة . وكأن اللغة العامية منطقة من غياض كبيرة نستكشف تلك الحديقة بظلها الشوك والعروج لنمو ونكاثربلا انتظام مستمدة ماها ومقوماتها من الحديقة وهذه المنطقة تحميها من ان يتسرب اليها العروج فيتلف اشجارها الجيلة ولا يسمح حراس الحديقة ان يدخل اليها شيء من المنطقة الخارجية ما لم يتحقق

مشابهته لاشجارها . واضرب لذلك مثلاً : ظهرت في السنين الاخيرة عربة نارية تجر وراءها عربات فاختر لها مخترعوها اسماً مستعاراً من اللغة اللاتينية هو Locomobile مؤلف من كلمتين معنهما المنتقلة من مكانها واذا بالتكئين باللغة العامية ارادوا ان يدخلوا كلمة لوكوموبيل بين كلمتهم اي ان يدخلوها بين تعبيرات اللغة الفصحى لكن علماء اللغة توقفوا بالخال ووجدوا لها كلمة تني بالمقصود لا بل تفوق بالتعبير والمعنى الكلمة العربية . وهي القاطرة قبلها الجميع .

هذا ما اردنا يئانه عن الشطر الاول من قصد القائلين بكتابة اللغة العربية بحروف لاتينية . اما الشطر الثاني فهو اجتهادهم بضبط لفظ الكلمات الفصحى والعامية تسهيلاً للمستشرقين ولابناء العرب انفسهم ورداً على ذلك اقول :

١ - ان اللغة اللاتينية التي يقترحون علينا كتابة لغتنا الفصحى والعامية بحروفها هي غير ثابتة اللفظ لان الشعوب التي تفرعت لغاتها عن اللاتينية كالفرنسيين والانكليز والاسبان والاطاليين والبرتغاليين والفلامان والرومان والدنماركيين والاسرجيين والتروجيين ( ما عدا ما دخل على بعض هذه اللغات من اللغات السكونية والكانديتانية ) كل منها يلفظ الحروف مختلفة عن الاخرى الصوتية والساكنة . مثلاً ان حرف C يلفظه الفرنسيون مثل سين اذا اتى بعده حرف صوتي خفيف ومثل كاف اذا اتى بعده حرف صوتي ثقيل اما عند الايطاليين فليس الامر كذلك وهكذا حرف G الجيم . وكل هكذا عن الحروف الصوتية I و E و U فانها تلفظ بالانكليزية تارة A كالمهزة وتارة ياء . وكلمة Action تلفظ بالفرنسية اكسيون وبالانكليزية اكشيون وبالاطالية آسيونه وفي لغات اخرى اسير واكسيو فليقل لنا المقترحون ايها تختار من بنات اللغة اللاتينية وهل ان اللاتينية نفسها خالية من التغير والتقلب بلفظ حروفها ؟ هوذا حرف V يكون تارة خفيفاً وتارة ثقيلًا و يلفظ ايضا فاء ولا يصح في محالة مثل هذه ان تتوسع بايراد امثلة عديدة من هذا القبيل فلنقترح على المقترحين ان يأتونا بطريقة تفوق طريقة كتابة لغتنا الفصحى بشكها فننضم عليها . اني اعتقد انهم لا يستطيعون ان يجدوا لان الحركات والعلامات التي نستعملها تني بالمقصود تمامًا .



تأثرت رسالة باللغة القبطية من مصر أو مراکش أو من الهند فنقرأها كما كتبها  
ولفظها مرسلها ونقرأ شعرًا من اشعار الجاهلية فنلفظ كلماتها كما لفظها قائله . اما اللغة  
العامة فلا يضبط لفظ كلماتها لا اللاتينية ولا سواها واقرب الطرق حروفنا العریة  
وشكلها على قدر الامكان

٢ - قال الاستاذ السيد انيس سلوم اننا لو غيرنا كتابة لغتنا لوجب ذلك ان  
نحرق كما كتب باللغة العریة من حين نشأة الامة الى يومنا هذا لانه ان كان في  
الجيل الحالي يوجد اناس يعرفون قراءة اللغة العریة بحروف الهجاء المعروفة منهم  
سوف تعلم الناشئة الجديدة الكتابة واللفظ بالحروف اللاتينية ونصيح لا نعرف  
القراءة العریة فتحمل مطالعة الكتب المطبوعة والمخطوطات السالفة ويصبح لا  
يعرفها الا الذين يغنون حياتهم بمطالعة اللغات الماتة كاللاتينية واليونانية القديمة  
لانهما تختلف كثيراً عن اللغات المحكية الان . وانا اوافق على ما قاله السيد الاستاذ  
انيس سلوم .

٣ - ان ضبط لفظ كلمات اللغة العریة بحروف لاتينية يضطرنا ان نكتب  
الحركات في هيكل الكلمة أو تركيبها وهناك الطامة الكبرى لان الثب العربي لا  
يلفظ الكلمات على شكل واحد في كل الامصار فيحدث ان يكتب كل حسبما يلفظ  
فتصبح الـ A اما E او I او U فتشتت الامة جماء ونصير كتابنا بذاو ويرج بابل .  
فلننظر ما حدث للغة اليونانية فانها على هذه الطريقة فقدت لفظها القديم بحرف H  
(إيطا) يلفظ الآن باه وكان يلفظ في القديم e وحرف y اليونانية أو الأكر (إبيلون)  
كان يلفظ u فلان يلفظ يا . ومقطع e كان يلفظ واوا والان يلفظ باه  
ومقطع E I كان يلفظ إي اي فالان يلفظ باه فاصبح لدى اليونان ثلاثة احرف ومة طمان  
I H U O I E I

تلفظ كلها يا . وهكذا حرف e (اوميغا) كان له لفظ (أو) الممدودة فصار يلفظ  
الان O الخفيفة وحرف B كان يلفظ كالبااء العریة فيلفظ الان V فاه . اتخذ مثالا  
لذلك كلمة Bhrytos اسم مدينة بيروت كانت تلفظ بالقديم كلفظها العربي لان  
(الإيطا) تلفظ u و(إبيلون) تلفظ واوا و B تلفظ باه عریة فتغيرت كلها وصارت تلفظ

Viritos وهكذا نقول عن بيت لحم اصبح اليونان يلفظونها Vithleem  
 اورد لكم من هذا القليل بعض امثلة لاعلام عریة وسواها كتبت بحروف  
 لاتينية ونقلها كتاب الجرائد العریة النط الادم (شات الادم) زوريج Zurich  
 (نوريش) المقضية (المخضبة) Le chatelet (لاكاتلي) Archangel  
 (ارشانجل) péloponèse (البالوناسو) Chemin des Dames  
 (شامن دي دامي) Boulogne (بولوغنا) جريدة L'homme libre  
 (لاهوم لير) الله اباد (اللاه اباد)

٤- قلت ان اللغة العریة انت بكتابتها كملحة للكتابة عن الشعوب الاخرى  
 التي احتكت بها كالعبرانية والسريانية قری ان حروف هذه اللغات مفككة بعضها  
 عن بعض كأنها عسارية بينما ان الكلمات العریة يلتصق اكثر حروفها بعضه ببعض  
 وهذا الالتصاق يجعلها كتلة واحدة يشتملها النظر بالحال كأنها كتابة اختزال . وهذا  
 يمكننا من الاختصار بالكتابة فالكتب العریة والجرائد مطورها بعيدة بعضها  
 عن بعض فلا تضر النظر اما مطور اللغات الاوربية فانها قریة بعضها من بعض  
 واكثر الحروف قائمة ومتشابهة وهذا ما يضر النظر ويجعل اولئك القوم يستعينون  
 بالنظارات لانهم اكثرهم يصحون قصيري النظر بهذا السبب . فلا تبدل حروف لغتنا  
 المحيطة بحروف لغة اخرى لا تضمن لنا صحة لفظنا لان حروفها غير ثابتة  
 ولا وافية بالمقصود

٥- ان اللغة الفاظها وكتابتها تحفظ معانيها وقومية المتكلمين بها فنحن ابناء  
 العرب لنا لغة شريفة كاملة ثابتة نتخاطب وتتراسل بها ونحفظ اسرارنا بها عن كل من  
 لا يعلمها فهل يجوز ان تترك الكنوز المحررة بها لنرضي بذلك بعض المستشرقين او الذين  
 يترحمون من ابناءنا انه بكتابة لغتنا بحروف لاتينية تثبت الفاظها . وهل يقبل الاجانب  
 ان تعرض عليهم ترك حروفهم واتخاذ حروفنا لنضبط الفاظهم بها واسی لغة مبرجة  
 الفاظها كاللغة الانكليزية مع ان حروفها لاتينية لا سيما ان الاختلاف بلفظ الكلمات  
 ۱۳ ۲۰ مجلة الجمع

لا نراه في لنتها العامة بل يشمل هذا التمرج اللغة القصوى  
هذا ما رأته من البراهين الساطعة على رفض اقتراح القائلين بكتابة الفاظنا  
بحروف لاتينية

احد اعضاء المجمع العلمي

اباس فرسي

### تصيب رئيس الجامعة الاميركية

في بيروت

عقدت في ٢٢ حزيران الى ٢٧ منه لجنة الاحتفال جلسات حضرها نخبة كبيرة  
من متخرجي الجامعة ومريديها والتيت فيها المباحثات والخطب وفي آخر يوم اي  
٢٨ منه ختمت بجلسة رابعة في تصيب رئيسها الجديد حضرة المتر بيرد دوج  
الاميركي صهر للمرحوم الدكتور هوردي بلس رئيسها السابق حضرها كبار الرجال  
وعظماءها في سورية وكان يمثل بجمنا العلمي فيها الفيكونت فيليب دي طرازي  
احد اعضاءه في بيروت فتليت الخطب المناسبة للمقام واهمها خطبة الرئيس الجديد  
التي وزعت على الحاضرين مطبوعة بالعربية والانكليزية وادب ثاني يوم خريجو  
الجامعة مأدبة تكريم للرئيس الجديد فنهى به الوطن والمهد العلمي الشهير  
الذي نبغ بين مقاعد علماء وادباء يخدمون الوطن في جميع الاقطار احسن  
خدمة زاده الله نجاحاً وتمع الوطن بتلامذته النجباء

### قيود لغوية

قال ابو البقاء في الكلبيات : الصافر ما لا يصيد من طير . والمفر كل طائر  
يصيد الا التسر والعقاب \* اخرج اخص من الخراج ثقوب : اخرج رأسك  
وخرج مدينتك \* اخف الخذاء يجمع على خفاف وخف البعير على اخاف \* خلون  
يقال لاربع مضي من الشهر وخت لاحدى عشرة من الشهر لأن العرب تجعل النون  
للقيل والهاء للكثير



## عثرات الأعلام

١٥

ومنها قولهم ( ادعى الى الراحة من تلك الحالة الغير معينة ) والصواب ان يقال غير معينة لانه لا يجوز ادخال ال على المضاف وحذفها من المضاف اليه  
ومنها قولهم ( نشرناها في غير مكان من هذا العدد ) يريدون ان يقولوا في مكان آخر اما قولهم غير مكان فمناه مكانان او اكثر وهو غير مرادهم . وهذا الخطأ فاش في اكثر الجرائد

ومنها قولهم ( جعلت مدينة كذا ميناء الخاصة ) والصواب ميناء الخاص لأن ميناء مفعول من الوقي وهو مذكر

ومنها قولهم ( وسيباشر في تطبيق القانون ) الصواب وسيباشر تطبيق القانون لأن هذا الفعل يتعدى بنفسه

ومنها قولهم ( احتفل بخطوبة فلانة ) صوابه ( احتفل بخطبة فلانة ) بكسر الخاء لان الخطوبة لم ترد في اللغة اما الخطبة بضم الخاء فهي كلام الخطيب  
ومنها قولهم ( هذان الفريقان يختلفان عن بعضهما ) صوابه يختلف بعضهما عن بعض او احدهما عن الآخر

ومنها قولهم ( تعيين في كل شهر ايام مخصوصة ) صوابه تعيين ايام مخصوصة في كل شهر . لانه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه

ومنها قولهم ( يشكو الناس من فداحة الرسوم التي تدفع الى الديون العامة ) وقولهم ( شعروا بفداحة الخطب ) على توهم ان الفداحة من المصادر اللازمة كالسباحة مع ان الفعل من هذه المادة متمد يقال فدحه الحمل والأمر فدحا ( لا فداحة ) مثل قطعه قطعاً — اذا شق عليه واثقله ولم يسمع على غير ذلك . فالصواب ان يقال ثقل الرسوم وشدة الخطب



## مطبوعات حديثة

### تجارة العراق قديماً وحديثاً

للسيد يوسف رزق الله غنيمة طبع في مطبعة العراق في بغداد ١٩٢٢-١٣٤١

ص ١٢٤ قطع الربع

هذه مجموعة محاضرات القاها المؤلف في المعهد العلمي في بغداد في منشأ التجارة واصلا عند المصريين القدماء وعند الفينيقيين في عهد الاثوريين والبابليين وفي عهد الماديين والساسانيين والتجارة في عهد العرب في الجزيرة على عهد الرسول وفي عهد العباسيين وبغداد واسواقها وتجارة الرقيق والضرائب في عهد العباسيين وغنى تجار بغداد وتجارة الشرق في القرون الوسطى والصليبيين وتجارة الشرق والافاناز التجارية العربية في اللغات الاوربية وتجارة العراق في عهد المغول والتر وعهد الاتراك حتى سنة ١٨٣١ والاكتشافات الجغرافية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر والشركة الهندية الشرقية في العراق والشعوب الاوربية التجارية فيها واقوال السياح في تجارة العراق واسباب رقي التجارة في تلك الحقبة وسياسة اوربا في العراق وما اقامته من الشركات والمصارف وتجارة العراق مع امم اوربا وامم آسيا وتجارة العراق قبل الحرب وبعدها وما كتب لها في العهد الاخير من الحركة واسباب الرقي. كل ذلك مأخوذ عن احصاءات موثوقة يباقتبس من كتب قديمة وحديثة عربية وافرنسية وانكليزية تدل على علو كعب المؤلف وسعة اطلاعه وجميل مآناه واستبطانه امرار هذا الموضوع في قطره فاستحق بذلك ثناء العالم التجاري بكتابه المفرد في بابيه. وهذا لوقام من اهل كل قطر من يؤلف مثل سفره لقطره جزاء الله عن الآداب خيراً م. ك

### تاريخ حيفا تأليف السيد جميل البعري

طبع بالمطبعة الوطنية في حيفا سنة ١٩٢٢ ص ٥٣

لقد احسن من نشرها في العهد الاخير تواريخ خاصة ببلادهم كتاريخ صيدا وتاريخ حماة وتاريخ بعلبك وتاريخ القدس وتاريخ زحلة. ومؤلف تاريخ حيفا هو آخر من اهتم

لهذا الامر المهم فاستحق الثناء على عنايته بالعلم . وقد نسقه تنقيحاً لطيفاً تكلم فيه باختصار على اسم حيفا وتاريخها وحاضرها وموقعها وسكانها واخلاقهم ومعيشتهم وحالتها المدنية والتجارية والسياسية والادبية وحالتها في الحرب العكبرى وتاريخ الكرمل .

وقد ذهب المؤلف الى ان اصل اسم حيفا عبري وأن معناه الخفية او المظلة لان الكرمل يظللها من جنوبيها . . وقد ذكرت في الكتاب المقدس في سفر يشوع بن نون باسم اكشاف وكيفا وعرفت بعد ذلك باسم «كلاسون» وقد دعاها الصليبيون بورفيريا الجديدة نسبة الى ما كان يوجد على شواطئها من الاصداغ التي منها كانت تؤخذ مادة الصنع الارجوانية او البورفيرية ولا يزال هذا الاسم معروفاً لها ومذكوراً في ايامنا الحاضرة في النشيد الاسقفي لطائفة الروم الكاثوليك وقد اردف الى هذا الاسم كلمة «الجديدة» تمييزاً لها عن بورفيريا التي ذكرها التاريخ وهي على ثمانية فراعخ من صيدا .

وقد رأينا الباحثين على خلاف مع المؤلف في اصل اسم هذه المدينة فقد قال الاستاذ بول Buhl في الموسوعات الاسلامية ان اسم حيفا لا يوجد في العهد القديم وقد ورد لأول مرة بصيغة حيفه في سفر يوشم وبصيغة حيفا في التلمود ولم يذكر لها شأن الا في منتصف القرن الحادي عشر وقد زارها ناصر خسرو ووصفها وصفاً مختصراً تكلم فيه على حدائق التخييل فيها وعلى قواربها العظمى من صنع سكانها . وقد دعاها بعضهم قليون وقالوا ان معنى اسمها في التلمودية اي العبرانية المستحدثة القرصة او المرفأ واشتقه بعضهم من الحَيْف . والحَيْف وهو من الحجر الجارح وقالوا ان معنى حيفا بالعبرانية الرأس او الارض الداخلة في البحر لانها أثبتت في جوار الكرمل وحولها معتم وملياً .

فسي ان يزيد المؤلف هذه المسائل تحقيقاً في طبعته الثانية ويصحح بعض ما وقع له من الاغلاط المطبعية ويتوسع في الكلام على ربضها وقراها واقوال الأثريين فيها فقد كتب ( ص ٢٦ عمرو بن العاصي والصواب : عمرو بن العاص ( ص ٨ و ١٠ ) محمد ابو الدهاب والصحيح : محمد بك ابو التهب . وجمع حرب على حروبات، والصواب



حروب وقال غامضين على القذى والاحسن مغمضين او مغمضين وقال ( مؤلفين فرق متفرقة كانت تسمى حرب او حربية ) والصواب ( مؤلفين فرقاً كانت تسمى سرباً او سربية ) واستعمل الزهر بمعنى التجاح والرقى ومنها العجب فقال ( تجارة حيفا في زهر وزهور ولا معنى لزهور ) ولو قال بازهار لاصاب . وقال ( احراش الشوير ) الصواب ( حراج الشوير ) ( يعيشون كلهم يعرف وسلام منهمك التاجر بتجارته ) الصواب ( يعيشون كلهم في وفاق وسلام والتاجر منهمك بتجارته ) الى غير ذلك من الاغلاط النحوية واللغوية التي نرجو اصلاحها . وقد استفدنا منه ان في الدبر الذي شيد سنة ١٢٦٧ عند رأس الكرمل مكتبة فيها اسفار ثينة وعاديات وحبذا لو صفها المؤلف بتدقيق في طبعته الثانية

محمد كرد علي

### كتاب تهذيب الالفاظ العامية ( الجزء الاول )

للشيخ محمد علي الدسوقي طبع بمصر سنة ١٩٢٠ في ٣١٨ صفحة بقطع نصف الفه قبلاً في رد اللغة العامية الى القصى مقدماً فيه الكلام عن ادواء اللغة واعراضها ثم يرتب الالفاظ بحسب مواضعها واصح خطأها العامي وسرد المعربات مما ملأ ١٨٥ صفحة بقطع ثمن صغير مطبوعة في مصر سنة ١٩١٣ ثم اعاد النظر في مازل به العلم على عادة المؤلفين في مثل هذه المواضع المتكررة المتشعبة وصحوة المراجع التي تعين على تحقيقها واظهر هذا الكتاب بمظهر جديد كبير الحجم غزير المادة وافر الفائدة فحواله الى قطع نصف نشر فيه نبحاً من الجزء الاول فقط تبسط في مقدمته وابعائه تبسطاً كان رائده التدقيق ولحنه وسداه التحقيق . ثم بدأ في القسم الاول منه وهو ( ما تنطق به العامة صحيحاً ويظن انه عامية ) فأورده مرتباً على حروف المعجم وفيه طرائف لغوية بديعة . وعقبه القسم الثاني وهو ( المحرف بالحركات ) فسرده على ذلك الطراز الرائع . وجاء بعده القسم الثالث وهو ( المصحف بالحروف ) فنسجه على ذلك المنوال . واتبعه بكثير من مثل هذه التطورات في اللغة زيادة ونقصاً وتبديلاً وقبلها ونسبة وسرد من ابواب الكتاب القسم الرابع من العامية وفصحها في اثاث المنزل ومتاعه فقط وقد ادخل في الطبعة الثانية صوراً لتحقيق بعض الاشياء مستعيناً

بعض الادباء واحسن الترتيب والتنسيق وكسر موضوعه على اربعة اقسام للالفاظ هي (١) العامي الذي له مرادف عربي (٢) العامي الذي ليس كذلك (٣) العربي الذي تنطق به العامة (٤) العربي الصحيح الذي ليس كذلك .

واشبع الكلام على القسم الاول والثاني تركه لغيره والثالث اقتصر منه على ما رآه وافياً بالغرض مفرداً له جزءاً خاصاً والرابع ذكر منه ما دعت اليه الضرورة وفي الكتاب آراء تحتاج الى تمحيص لصعوبة التعريب والوضع

فتشني على همته وخدمته للغة وندعو لكتابه المقيد بالانتشار للاجتناء من قطوفه اللغوية الدانية راجين ان يتحفنا ببقية الاجزاء على هذا الاسلوب البديع وان يميل فيها يد التهذيب نقصاً في التحقيق  
عيسى اسكندر معلوف

## خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد مجتمعا اربع جلسات عامة في تضاعيف هذا الشهر شهدها رئيسه واعضأؤه ونجبة من العلماء والادباء فقرئت الرسائل الواردة في هذا الشهر وعرضت الهدايا التي وصلت اليه فيه : منها كتب ومجلات وبعض قطع من النقود النحاسية والخزفية بينها قطعة فضية من ضرب الملك العادل الايوبي صاحب المدرسة العادلية مقر المجمع والمتحف اهداها اليه بعضهم . وعُرض القسم الثاني من كتاب ( ابن ماجد ) في فن الملاحة الذي ارسله المسيو فرآن في باريس لمعارضته بالنسخة القديمة المخطوطة عندنا كما عارض المجمع القسم الاول منه له ف شكره عليه وسر به كل السرور . وعرضت صورة السلطان صلاح الدين الايوبي بدفته بيت المقدس وهي مرسومة بقلم المتفنن السيد جميل نجل العلامة الاستاذ مسعود الكواكبي الحلبي عضو مجتمعا . فأعجب الحاضرون بانقائها وقرر ان يشكر عليها وان يجازيها بكتب ادبية علمية من مكتبة الهدايا الموجودة عندنا لاجازة الناجزين . ثم تليت رسالة عميد جامعة ستراسبورغ المؤذنة بأنه ارسل ثلاثة وستين مجلداً من مؤلفات جامعته في انواع مختلفة من العلوم كالحقوق والطب والصيدلة وغيرها وما جاء فيها قوله : ( ان الجامعة تشرف باهدائها

بعض مؤلفاتها وهي اول هدية منها ترسل الى المجمع العلمي العربي (الدمشقي) وتقرر ان يكتب اليها كتاب شكر وان تهدي اليها مجلة المجمع كلها . ثم قرئت رسالة مدير المجمع العلمي المعروف بدار المصنفين في ( اعظم كده ) بالهند وفيها يظهر سروره باعمال مجتمنا ونشر المقالات التاريخية في مجلته ويستأذن المجمع بترجمة مقالات غير الاندلس وحاضرها لرئيس المجمع — الى اللغة الاردية . ومما جاء فيها : ان مسي الهند يودون الوقوف على شؤون المدرسة العلمية الدينية ( اي الشيعانية ) التي أنشئت في دمشق أخيراً وعن اساتذتها وبرنامج دروسها ومبلغ اهتمام الامة والحكومة بها . فتقرر ان يكتب الى سماحة مراقب الاوقاف الاسلامية بذلك لترسل الافادات عنها من مظاهرها . وقرئ كتاب من العلامة احمد باشا تيمور عضو المجمع في القاهرة ماله : انه سر كل السرور بثبات المجمع وخروجه ظافراً من آخر مأزق دخل فيه وتهديد بالتعطيل شاكراً لقائمة رئيس الاتحاد السوري وللاستاذ فارس بك الخوري عضو مجلس الاتحاد والمجمع لما بذلاه من الدفاع عن هذا المعهد العلمي الوطني القيد . الى ان قال : ان اسميهما سبلاً لأن مقرونين بكل عمل نافع يأتيه المجمع أكثر الله امثالها في الامة العربية . وانتقل الى تبشير المجمع بانعام الحكومة المصرية بمرتبة ( باشا ) على الاستاذ الاثري الكبير احمد كمال بك امين دار الآثار في جزيرة بدران واحد اعضاء المجمع فتقرر شكر الاول وتبشئة الثاني . فكتب اليهما بذلك . وتلى كتاب الاستاذ الفيض كوت فيليب دي طرازي عضو المجمع في بيروت الذي اظهر فيه شكره للمجمع بانتخابه اياه ليمثل في خلة تنصيب رئيس الجامعة الاميركية في بيروت كما سبقت الاشارة الى ذلك وانه يقوم بما تُندب اليه .

وبحث في الكتب المعروضة للبيع من خزانة المرحوم الشيخ صادق الميداني المتوفى حديثاً وانتقاء ثنائها لتضم الى المكتبة العامة . فاجاب السيد حسني الكرم مدير دار الكتب العامة ( الظاهرية ) بان اسرة المرحوم الميداني تجمع الكتب لتعرضها للبيع فتى تم لها ذلك انتخب منها الموافق

وقرئت مقالة ( مجلة الزهرة ) المنشورة في حيفا لصاحبها السيد جميل البحري وهي ( في اعمال مجتمنا ) فاذا به يقترح فيها علينا وجوب انتخاب اعضاء مؤازرين



للمجمع من اقطاب اللغة والادب في فلسطين وان يعمّ نشر مجلته في مدنها وانديتها للاستفادة منها . فوقع رأيه موقع الاستحسان وتقرر اجابته بالشكر وان يعيد اليه ببيان اسماء من يراهم من الفلسطينيين جديرين بالعضوية كي يؤازروا المجمع بأرائهم وكتاباتهم — وبسمية الاندية والمعاهد الادبية التي يحسن ان توضع المجلة فيها ليُلبى طلبه

وتقرر بعد البحث ان يكتب الى الاستاذ الاثري السيد دوسو من انشاء متحف اللوفر في باريس كتاب تهنئة لبعثته عضواً في مجمع الآثار والآداب فيها عرض استاذهم الشهير المرحوم كلرمون غاتوالدي سبقت الاشارة الى وفاته واحترام المجمع اياه

وتباحث الاعضاء في اقتراح الرئيس المتضمن انتخاب الشيخ سليمان احمد قاضي الطائفة العلوية في اللاذقية واحداً علمائها والحاج محمد زين العابدين من علماء انطاكية العاملين . وفي اقتراح احد الاعضاء بشأن انتخاب السيد معروف الرصافي الشاعر العراقي الكبير اعضاء مراسلين للمجمع فتقرر بعد المناقشة انتخابهم وكتب اليهم وقرأ الاستاذ علوم مقالة من عشرات الاقلام اقر للمجمع نشرها . وقرئ قرار من نخامة رئيس دول الاتحاد السوري بشأن اثناء الجامعة السورية قدارت المناقشة حول بعض الشؤون المتعلقة بها واجل الكلام الى جلسات الشهر القادم لتفريق الوقت بعد ان محصوا بعض تلك الافكار ووضعوا الآخر تحت التمهيد

وطلب بعض الاعضاء تبين المراجع اللغوية التي يشق للمجمع بها لتكون فعل الخطاب في المسائل اللغوية ومرجعاً لابنائها بعزل عليه فعدّد الاستاذ علوم وبعض الاعضاء المعاجم الآتية : تاج العروس ولسان العرب والمخصص والصحاح واساس البلاغة والمصباح وقه اللغة وغريب الحديث والنهاية والمزهر واشباهها فتقرر انها هي المراجع الاولى للمطالعة اللغوية .

واقترح الدكتور اسعد بك الخكيم تريب بعض الالفاظ فعربت وهي : قومسيونجي عربت بسمار \* جمر ك — مكس \* فاتورة — قائمة البضاعة \* شك — سقجة \* بولبة — حوالة \* بولبة الثحن — وحل الثحن \* كيبالة — صك \* اوراق

ذات قيمة — اوراق مالية • شركو لاري — نشرة تجارية

وذكر الاستاذ المعلوم ظهور اثر جديد في مدينة اللاذقية يستحق ان يحفظ فيها الى ان ينقل الى متحفنا لاهميته التاريخية • فتقرر مناقشة الحكومة الاتحادية بهذا الشأن

ثم جرى الاحتفال بقبول الدكتور اسعد بك الحكيم عضواً مؤازراً للمجمع في دمشق كما اشرنا الى ذلك قبلاً على الطريقة التي اختطها حديثاً وفقاً لاقتراح بعض اعضائه • فقدمه الى الحاضرين كفيله الاستاذ سليم الجندي تالياً صفحة من تاريخه وخدمته العلمية • فقبعه المنور الجديد بخطاب بليغ في ( اللغة العربية وما تحتاج اليه ) لتجديدها واستعادة مجدها القديم مفصلاً ذلك تفصيلاً واسعاً محيطاً باطراف الموضوع

وهكذا انقضت الجلسات الثمانية بهذا الشهر والقيت في اثنائها المحاضرات الآتية :

للرجال محاضرة ( بين العرب والروم في بلاد الشام ) للاستاذ كرد علي الرئيس يوم الجمعة في الساعة الرابعة بعد الظهر بتاريخ ١ منه وبعدها قصيدة ( تأخرنا وتقدمهم ) للاستاذ الشيخ عبد القادر المبارك عضو المجمع • و ( تعزيز اللغة العربية ) للاستاذ انيس سلوم • وبعدها قصيدة الاستاذ سليم الجندي في ( احياء اللغة العربية ) تلاها عنه الاستاذ المغربي في ٨ منه • و ( شيخ الاسلام ابن تيمية ) للاستاذ الشيخ بهجة البيطار عضو المجمع • وبعدها قصيدة في ( اللغة العربية وعناية المجمع العلمي بها ) للسيد حلیم دموس في ١٥ منه • و ( صفحة من تاريخ الامويين سنة الشام ) للاستاذ كرد علي الرئيس • وبعدها زجلية اديبة انيقة مغزاها ( عمل الافراد خير المجموع ) للاستاذ الياس بك قدسي من اعضائه في ٢٢ منه • ثم ( الالعب الأولمبية والرياضة البدنية ) عند القدماء للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في ٢٩ منه

واما محاضرات النساء فيه فالتى منها ( ازواج النبي ( ص ) ) للاستاذ الشيخ خالد النقشبندی يوم الجمعة الساعة التاسعة قبل الظهر في ٨ منه و ( السيد القيومي ) للاستاذ المغربي في ٢٢ منه

## بيننا

المرجو من حضرات الاخوان الأفاضل الكرام تليتنا بما يأتي  
(١) اعفاء مجعنا العلمي في الشرق والغرب = كررنا الطلب مراراً بشأن انحافنا  
بتراجم كل منكم ورسمه الشمسي لنشرها في مجلة المجمع ولم نحصل الا على قليل منها  
حتى الآن فترجو ان تعيروا رجاءنا هذا الفاتمة كوراً وتجلوا بارسال الرسوم والتراجم  
وايكم الشكر مقدماً

(٢) والمحاضرين بمجمعنا العلمي = نكرر الطلب لتتفوقنا بمحاضراتكم التي  
التيتموها في ردهة مجعنا العلمي لاننا نلزمون على طبعها بكتاب على حدة حرصاً على  
فوائدها وحفظاً لما فيها من المباحث الرائعة وتكون مكتوبة على صفحة واحدة بخط  
واضح ولكم الشكر بالتعجيل

(٣) ورسالي هذه المجلة = نرجو ان تكتبوا مقالانكم الشائقة بخط واضح على  
صفحة واحدة وان تكون المقالات تامة لا بقية لما عندهم . وان تعذرونا على تأخير  
نشر ما يوافق غرض مجعنا منها بحسب قرار الاعضاء في الجلسات العامة لازلدحام  
المواد في حجمها الضيق . وما لا ينشر منها لا يعاد الى مرسله

(٤) ومشتري هذه المجلة = نرجو من كل مشترك ان يرسل قيمة الاشتراك نقداً  
مع الطلب وان يكتب عنوانه واضحاً . وان يفيدنا عن تأخر المجلة عنه او عدم وصولها  
اليه . ومتى نقل محله او غير رقم حانوته او يتنه ان يفيدنا بسرعة . وهذه الاخيرة  
تتناول الذين تهدي اليهم المجلة ايضاً  
وكل من لم يصله احد اجزاء المجلة ولم يخبرنا بعد شهرين على الأكثر من صدوره  
يتعذر ارساله اليه ثانية



# LA REVUE

## DE L'ACADÉMIE ARABE

*Revue mensuelle paraissant à Damas*

*prix d'abonnement (payable d'avance)*

*Interieur. 30 Frs*

*Etranger 35 Frs*

### TABLE DES MATIERES

#### Page

129	Cheikh Ah. Rida	Histoire de Bagdad par El-Khatib (Manuscrit rare)
137	A. Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
139	I. A. Maalouff	Les Bibliothèques arabes
150	P. Anastas Marie Carme	Erreur d'orthographe
155	Père P. Jawad Seïr	L'écho des travaux de l'Académie en Italie
155		Nouvelles publications
185	Chevalier de Raad	Les mots abyssins en arabe
185		Les travaux de l'Académie au mois de Mai
		* * * *
161		Histoire de Bagdad (fin)
169	A. Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
171	A. al-Moughrabi	Manuscrit rare
173	P. Anastas Marie Carme	Les nouvelles expressions
177	Elie bey Koudsi	Changement des lettres arabes
184		Promotion du président de l'Université américaine
185	L'Académie	Incorrections de style (Suite)
186		Nouvelles publications
189		Les travaux de l'Académie au mois de Juin











Bibliotheca Alexandrina



0652801